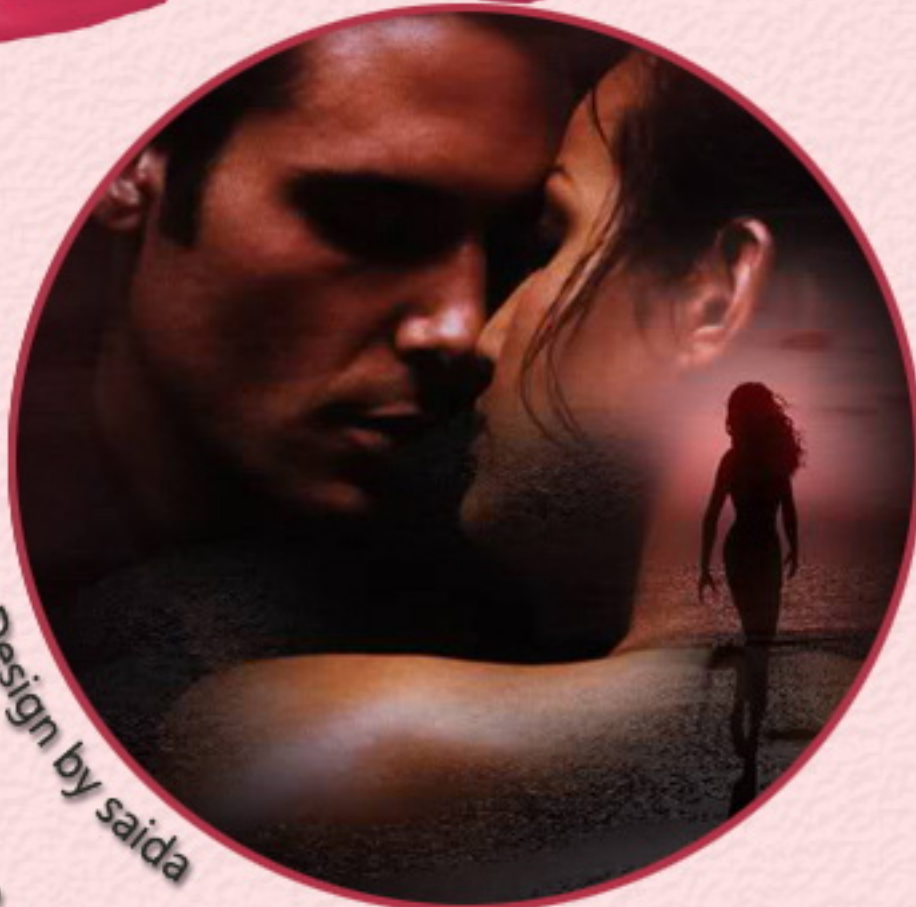


عندما عادت هازل ستانفورد لبلدتها كورنوال بعد  
ثلاث سنوات وأدركت مدى مشاعرها تجاه رافي.  
لم يكن مجرد افتتان به. بل انها غارقة من رأسها  
حتى قدميها في حبه!

لكن رافي عنيقا وغازبا وباردا مثل الثلج تجاهها.  
هل الحادث الذي تركه مشوها وأصاب قدمه  
هوالمسئول؟

تعرف هازل أن الحب يمكن أن يشفي جروحه.  
كيف يمكنها اعطاءه هذا الدواء وهو يبعدها عن  
طريقه باقسي الطرق الممكنة؟

كيف يمكن لهازل اقناعه بأنه مخطيء تماما بشأنها.  
خاصة مع وجود شقيقته سيليا التي تبذل قصاري  
جهدا لوضع الخلافات بينهما؟



ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



www.mlazna.com

جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل الاول

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



## جرام لاتندمد

يمكنني التخيل. أنا أعرف أنه لا يمكنني أن أقوم  
بمثل هذا الأمر"  
"يمكنك أن تفعلي اذا امتلك رافي هذا القصر"  
قالت هازل بحزن وهي تتفقد جميع أمتعتها استعدادا  
للتوجه الى المطار.  
أصبحت عينان ليندا حالمتان. "رافي سافاج!"  
ثم تنهدت "ان اسمه فقط رومانسي. كم أنت محظوظة  
لامتلاكك هذه الشخصية الرومانسية من ولي أمرك"  
"أنه ليس ولي أمري! فأنا عمري واحد وعشرون عاما.  
ليندا. وليس عامان فقط. رافي فقط يعتني بي منذ  
كنت في العاشرة من عمري. أنه ليس سوي  
متنمر" قالت هازل بشراسة.  
"وليس لديه الحق بأن يأمرني كما لو كنت فتاة  
صغيرة"  
"لست مضطرة للذهاب. حبيبتي" أشارت ليندا.

## الفصل الأول

"كل هذا غامضا للغاية. أليس كذلك؟" صرخت ليندا.  
"أوبالأحرى هناك شيئا مثيرا بشأن هذا الموضوع"  
أغلقت هازل بعنف حقيبة سفرها مع اثارة ضجة. بينما  
أثارت الفوضى في جميع الملابس التي وضعتها منذ  
دقائق بشكل أنيق.  
"ليس هناك أي شئ مثير أوغامض في  
الموضوع" قاطعتها هازل.  
"سوف أتوجه الي منزلي. هذا كل شئ"  
"نعم. ولكن أي منزل! أنا أتذكر تلك الصور  
الفوتوغرافية التي أظهرتها لنا عند وصولك الي هنا.  
أنه مكان رائع. كيف يمكن أن تنتقلي من هناك ،  
وتعيشين في هذه الشقة الصغيرة؟"  
وأشارت ليندا الي غرفتين كانت هازل تقيم فيهما  
خلال السنوات الثلاث الماضية.  
"بعد أن نشأتي في هذا القصر الجميل. أنا فقط لا



## جرام لاتندمد

دائما كنت منفصلة عنا. بالاضافة الي لهجتك الغريبة هذه"

اتكأت علي ظهر المقعد"ما الذي جعلك تأتين الي أمريكا؟"

هزت هازل كتفيها"أردت أن أغادر منزل سافاج ولا يبدوأي مكان في انجلترا بعيدا عن نفوذ سافاج. لقد قضيت أوقاتا ممتعه هنا. ان جوناثان صاحب عمل مثالي. وكان الجميع ودودون معي. لقد أحببت المكان بشدة ولا أريد أن أعود الي وطني"أنهت كلامها بياس.

ضحكت ليندا"لا أعتقد أن عمل جوناثان المثالي ومعاملة الجميع الودية هما أسباب عدم رغبتك في العودة الي وطنك. أعتقد أن جوش ابن جوناثان هوالسبب"  
"حسنا...!"

## الفصل الأول

نظرت هازل بارتياب. من الواضح أن ليندا لا تعرف ابن عمها رافي ولا تعرف أوامره.

عندما يصدر رافي أمرا يقفز الجميع من أجل الاستجابة. بما في ذلك هازل.

"علي الذهاب. لقد سمح لي بأن آتي الي أمريكا فقط في حالة أن أعود بعد ثلاث سنوات. حتى عيد مولدي الواحد والعشرون"

نظرت ليندا بذهول"ألا ترغبين في العودة الي منزلك؟ لابد وأن تكون الحياة رائعة في منزل مثل هذا. أراهن أن ابن عمك هذا لوردا يمتلك مقاطعة. أليس كذلك؟"

فكرت هازل في غطرت رافي واحترامه وولائه للسكان المحليين والعمال في منزله.

"نعم!"وافقتها ببطء"أفترض أنه كذلك"

"أنت لم تتحدثي كثيرا عن عائلتك. هازل. لأنك



## جرام لاتندمد

للتو

في المطار ودعتا بعضهما علي عجل. بينما تحولت أفكار هازل سريعا نحو الوطن.

ثلاث سنوات هي وقت طويل للابتعاد عن الوطن. الناس تغيرت. هي نفسها قد تغيرت بشكل هائل. أوعلي الأقل هي تتمني هذا. أم أن هذا الوقت الطويل الذي مر هو فقط مضيعه للوقت.

رحيلها الي الولايات المتحدة لم يكن شيئا بجانب رحيلها الآن.

لقد رافقها رافي. ليري كم هي آمنة ومستقرة قبل أن يعود الي ممتلكاته في كورنوال. وأراضيه التي امتلكها ويديرها.

رافي هو رئيس العائلة. يسيطر على كل فرد في المنزل بحزم. فقط هازل هي من تتدمر وتجادله.

وهذا يسبب الكثير من المشاكل بينهما. لهذا السبب

## الفصل الأول

احمر وجه هازل خجلا. "أنها كانت مجرد بداية تعارف بيننا.

جوناثان لم يعرفنا علي بعض منذ فترة طويلة" عبست ليندا. "ربما من الأفضل أنك غادرتي. أنه لا يتعرف علي الناس بطريقة جيدة أنا لم أحبه قط. آسفة هازل. أنا أعرف كم هو جذاب. ولكنني لا أستطيع نسيان الطريقة القاسية التي قطع بها علاقته بساندرا. لقد كانا مخطوبان. كما تعلمين"

"نعم. لقد أخبرني"

"أنا أعرف جوش أكثر منك. لقد رأيتة في العمل كثيرا. صدقيني. لولا وجوده في أوروبا خلال العامين الماضيين كنت قد تعرفت عليه أكثر. تلك الشخصية اللطيفة التي رافقتك علي العشاء لم تكن شخصيته الحقيقية. أوه. أنا لا أريد التحدث عنه أكثر من ذلك. تذكري فقط ذكرياتك الممتعه معه وانسي ما قلته



## جرام لاتندمد

ابنة عم رافي الحقيقية وعمر هازل سنتان فقط. ذاكرتها الأولي عن هذا الرجل الضخم المتغطرس وهي في سن الخامسة وكان هورجلا ناضجا في الثالثة والعشرون. عندما وقعت وأصابت نفسها. وبكت بمرارة لوالدها.

ضحك رافي أمام دموعها قائلا. أنت فتاة كبيرة الآن. والفتية الكبيرات لا يبكين أمام هذه الأشياء الصغيرة مثل الجروح. من تلك اللحظة وبدأت تكرهه. والآن وقت أمريكا أنتهي وحن وقت العودة الي منزل سافاج. المنزل الكبير الذي يطل علي البحر والشاطئ الصخري.

شعرت بالتوتر من لقاء رافي مرة أخرى. وازداد توترها عندما حان وقت هبوط الطائرة فأصبحت شاحبة وعصبية ورحلتها لم تنتهي بعد. لقد ظلت طوال يومين تهاتفهم لتقول لهم أنها قادمة.

## الفصل الأول

هي دائما تثير أعصابه. هي تشك في أنه قد حدث أي تغيير.

كانت خصاله تقريبا لا تحتل قبل أن تغادر. في الواقع كان هذا جزءا من سبب سفرها الي الولايات المتحدة. ومن المفاجئ أن رافي لم يبد أي اعتراض. لكنه هو من قام بجميع الاستفسارات بشأن وظيفتها وفي النهاية عندما وافق رافقها في رحلتها وظل معها بضع أيام ليتأكد من أنها ستكون سعيدة هناك.

ثم لم تراه لمدة ثلاث سنوات. ثلاث سنوات طويلة هادئة.

هل تغير؟ هي تتذكره. أنه طويل. طويل جدا. بشرته داكنه وشعره أسود كثيف.

عائلة سافاج أصولها من أسبانيا. وانتقلت الي انجلترا من مئات السنين. اسمهم يقترب من كلمة وحشي. لم يكن رافي حتي ابن عمها حقا. تزوج والدها من



## جرام لاتندمد

"أوه جايمس. من اللطيف أن أراك"

أمسك بها ثم أبعدها عنه ليراها.

"آنسة هازل. أنا لم أتعرف عليك. لقد أصبحتي ناضجة للغاية"

ضحكت هازل "سأعتبر هذه مجاملة. جايمس. شكرا لك"

بللت شفتاها بعصبية "إذا. رافي لم يأتي معك"

عبس الرجل "أنه عادة يأتي بنفسه. أنت تعلمين هذا.

ولكنه منذ أن أصيب لم يعد يخرج كثيرا"

ثم أشرق وجهه "ولكن يجب أن يتغير هذا الآن. أنت

في وطنك مرة أخرى. لقد افتقدك السيد سافاج

بالتأكيد"

لم تكن هازل متأكدة من هذا ولكنها لم تجادله. لكنه

قال شئ آخر جذب انتباهها أكثر "أنت تقول أن رافي

أصيب؟"

## الفصل الأول

وعندما لم تتلق أي رد ليس لديها أي فكرة عما إذا

كان هناك أحد يستقبلها. أنها تتمني هذا. لا تروق لها

فكرة أنها ستذهب الي منزل سافاج من تلقاء نفسها.

انهم يطوقون المنزل لأسباب خاصة. مع وجود هذا

الرجل عند البوابة لا يقف أي دخيل. ولا يسمح

بدخول أي أحد قبل اذن واضح من رافي. سيكون

من المهين أن تصل الي هناك ولا يسمح لها بالدخول!

قد يكون هذا نوعا من الاذلال سيشاهده رافي

باستمتاع.

عرفت أن مخاوفها لا أساس لها عندما شاهدت جايمس

ينتظرها في صالة المطار.

جايمس اللطيف المحبوب. سائق عائلة سافاج من

فترة طويلة لدرجة لا يمكنها أن تتذكرها. وزوجته

سارة الطاهية ومديرة المنزل.

عانقته هازل ودموع العاطفة تملأ عينيها.



## جرام لاتندمد

هزت رأسها "ما الذي كان يجب أن تخبرني به. جايمس؟ أخبرني ما الذي حدث لرافي؟" هز رأسه "كنت أتوقع أن يكون شخصا ما أخبرك "غمغم لنفسه.

سألته بتوسل "أخبرني جايمس" تنهد وقال "كان السيد سافاج علي زورقه البخاري ولا أحد يدرك ماذا أحل به. وكان هناك تسرب في خزان الوقود. أشعل عود ثقاب واحد واندلع الحريق. أنت تعرفين أن السيد سافاج يحب التدخين. وقد حدث هذا الأمر عندما صعد علي متن الزورق. من حسن حظه أنه ألقى بعيدا. ولكن أصيب الجزء الأيسر من وجهه بحروق بالغة وسحقت عظام ساقه الأيسر مما تركه هذا يعرج نوعا ما."

أصبح وجه هازل شاحبا بعد هذه المعلومات. رافي قعيدا ومشوها! آه. أنا لا أحتمل التفكير في هذا.

## الفصل الأول

"ماذا تعني بهذا؟" قالت بحدة. وضع جايمس حقيبتها في صندوق السيارة المرسيديس. أنها سيارة ضمن بعض السيارات التي يحتفظ بها لأجل أفراد عائلة سافاج. من المفترض أنها فردا من العائلة. علي الرغم من أنها لا تعتبر نفسها كذلك. أما رافي فيحتفظ لنفسه بسيارة رانج رووفر لتقله عبر أملاكه. نظر جايمس اليها باستغراب "لقد أصيب بحادث. آنسة هازل. أصاب بجروح بالغة جدا جدا. بالطبع هولا يعترف بالألم الذي يشعر به. ولكنك يمكنك أن تشاهدي هذا في عينيه. وعلي الأغلب فانك ستلاحظيه أكثر منا. لأنك ابتعدتي طويلا" عبست هازل وشعرت بالحيرة "أنا لا أفهم كل هذا. جايمس. هل تقول لي أن رافي قد تعرض لحادث؟" توقف جايمس وهويفتح لها باب السيارة "أنت تعنين بأنك لا تعلمين؟ ألم تكتب لك السيدة سيليا؟"



## جرام لاتندمد

"أعتقد أنها قررت أنه من الأفضل ألا تقلقك"  
"نعم" وافقته بعدم تصديق.

سيليا. الأفعي هذا هو الوصف المثالي لشقيقة رافي.  
تضحك بوجهك ولكنها تكرهك. عيونها زرقاء شريفة.  
شعر أسود طويل لامع. وجسد مثالي صغير. هي أكثر  
نساء سافاج غطرسة

لقد تعمدت ألا تخبر هازل بحادث رافي. تأكدت  
هازل من هذا. لم يكن هناك أي حب بينهما. وعندما  
توفيت والدة رافي. عرفت هازل أنها لن تظل في  
منزل سافاج طويلا.

تزوجت سيليا وهي في العشرين من عمرها. ولكنها  
أصبحت أرملة بعد سنتين فقط عندما قتل زوجها في  
حادث سيارة. وهكذا عادت مع والدتها وشقيقها. بعد  
أربع سنوات من وفاة السيدة سافاج. حليفة هازل  
الوحيدة وعندما تولت سيليا الأمور أصبحت هازل

## الفصل الأول

قد يكونان هي ورافي علي جدال باستمرار. لكنها غير  
قادرة علي انكار أنه نموذجاً جيداً للرجولة. علي  
الأقل كان كذلك!

"آه يا الهي" تأوهت وهي تشعر بالغثيان.  
"متي... متي حدث ذلك. جايمس؟"  
"منذ حوالي عام الآن. السيد سافاج"  
"منذ عام؟"

انفجرت قائلة "لكنني... أنا... لم يخبرني أحد!"  
أغلق جايمس باب السيارة بجانبها وصعد الي مقعد  
السائق.

"هذا أمر غريب جداً. آنسة هازل. لأنني متأكد من أنه  
عندما كان السيد سافاج مريض جداً طلب رؤيتك.  
والآنسة سيليا وعدته بأنها ستكتب لك"  
بدأ ينظر بعدم ارتياح. كما لو أنه أدرك أنه تكلم أكثر  
من اللازم.



## الفصل الأول

قلقة ومهمومة لكنها لم تعتقد أبدا أن تخفي عليها شيئا غاية في الأهمية كهذا لتبعدها عن رافي. لم تصدق أبدا بأنها ستذهب بتفكيرها الشرير الي هذا الحد.

سيليا. ذات السبع وعشرون عاما والتي تصغر رافي بأثنتا عشر عاما. هي واحدة من أجمل النساء التي رأتها هازل. وتفاجأت هازل عندما لم تتزوج مرة أخرى.

ولكن ما ضرورة الزواج وهي تحتل مكانة مميزة في ادارة شئون عائلة سافاج؟

رغم أن سيليا تكبر هازل بستة أعوام فقط وهذا فارق بسيط وكان من الممكن أن يصبحها صديقتين. ولكن هناك دائما كراهيه بينهما.

استاءت سيليا كثيرا عندما تولي رافي رعاية هازل بعد وفاة والداها. وتعلن بوضوح لأي شخص مهتم أن هازل ليست من عائلة سافاج. وأنها لا تنتمي اليهم.

## جرام لاتندمل

تفترض هازل أنها محقة. ولكن أين ذهبت عشر سنوات الطفولة التي عاشتها مع بعضهما؟  
"أنا أفترض أنك محق" وافقت جايمس على كلامه  
"ولكنني سعيدة لوجودي في الوطن"

الغريب أنها تعني ما تقوله حتي أخبرها السائق بشأن الحادث لم تستطع التفكير الا في رافي فقط. هل ستراه مرة أخرى كما كان من قبل. لطالما كان رجلا وسيما. رجل بمعنى الكلمة. والآن هذه الذكورة قد شوهت.

لم تستطيع الانتظار عندما وصلت للمنزل. تركت جايمس يجلب حقائبها من السيارة ودخلت الي المنزل لتري رافي.

نظرت سيليا بفتور عند مدخل الصالون الصغير. تبدو جميلة كالمعتاد.  
سألت هازل بتلهف "هل رافي هنا؟"



## جرام لاتندمك

سأكون بالخارج طوال فترة الظهيرة. لذا أرجو أن تستمتعي بوقتك. فقط لا تزعجي رافي عندما يعود" سيطرت هازال على نفسها بتصنع "لم يكن لدي النية في القيام بذلك. سيليا"

كلماتها أوقفت سيليا وهي تتحرك "لماذا لم تخبريني بحادث رافي؟"

"أخبرك بماذا. هازال؟ لم يعد هذا الرجل المشوه حلم طفولتك. لكن هذا الرجل المشوه الساخط لا يريد أن يزعجه حبك الغبي. وجد رافي أنه لا ضرورة لطلب عودتك"

أضافة سيليا بقسوة "أنه لا يريدك حوله لتريه كم أنت مخلصة. أنت غير مرحب بك هنا. هازال"

حاولت هازال ألا ترد على كلمات سيليا الجارحة. غيابها ثلاث سنوات أنساها مدى قسوة كلماتها. ولكنها بدأت تتذكرها الآن وبقوة.

## الفصل الأول

أعطتها سيليا ابتسامة ساخرة. "شكرا لك هازل. أنا بخير"

"آه...آه... نعم" أحمرت وجنتا هازل "هل رافي في المنزل؟"

مررت سيليا لسانها على شفيتها "حسنا. لم يكن حريصا للبقاء في المنزل لتحيتك اذا كان هذا ما تعنيه. أنه ليس وقت ترحيب كما تعلمين. رافي بالخارج يمر علي الممتلكات مثل أي يوم آخر"

"أوه!" لم تستطيع هازل اخفاء خيبة أملها عن هذه المرأة بقدر ما كانت تود ذلك.

لم يتغير شيء في منزل سافاج. نفس كراهية سيليا وتجاهل رافي. انها لا تعرف الى أي مدى يمكنها أن تتحمل.

نظرت سيليا بملل "لقد أعدنا غرفتك المعتادة لاقامتك. دعي جايمس يأخذ أمتعتك لأعلى.



## جرام لاتندمد

في بنائه ولكنه كان دائما مكانها الخاص.

لقد أمضت فيه الكثير من الوقت خلال أشهر الصيف.  
 "رائن" هو اسم القرية وتضم فقط خمسون عائلة.  
 باستثناء عائلة سافاج. حافظت كل أسرة على الجزء  
 الخاص بها من الأرض. ولكن عائلة سافاج سيطرت  
 على المنطقة. وقد شيدوا منزلهم على المنحدرات  
 المرتفعة وسيطروا على جميع المناظر الطبيعية.

أحبت هازل وقت الصيف هنا. مع شعرها الأشقر  
 الجميل يمكنها أن تكتسب السمره بسهولة. بل انها لم  
 تكن بشرتها بيضاء بما يتلاءم مع لون شعرها. كانت  
 بشرتها بنيه بلون الزيتون. وأكسبتها حرارة الصيف لون  
 قشر البندق الجميل. لقد كانت مزيجا غريبا تماما. شعر  
 أشقر. وبشرة بنيه. وعينان بنيتان داكنتان. لقد توارثت  
 شعرها الأشقر من والدتها التي لم تراها أبدا. ودفعت  
 حياتها ثمنا للطفلة التي انتظرتها طويلا. وبما أن

## الفصل الأول

قالت هازل بتصنع "أنا ذاهبة لغرفتي"

انزعجت سيليا وهي تفتح الباب فقالت مصححة  
 لها "غرفة الضيوف"

ردت هازل بثبات محاولة أن توافقها "غرفة الضيوف"  
 صعدت ببطء الى غرفتها. يبدو أن غضب سيليا قد  
 ازداد أثناء غيابها ولم يقل.

كانت الغرفة التي أشارت أنها غرفة الضيوف هي غرفة  
 هازل منذ أحد عشر عاما. ولكن ما جعل هازل تتألم  
 أكثر أن رافي القاسي لم يكلف نفسه عناء استقبالها  
 وتحيتها.

كان المنظر من النافذة خلابة. تتابع الأمواج تجاه  
 الشاطئ. وعلى أقصى اليسار الغابة ذات الأشجار  
 الخضراء العالية. وعلى واحدة من تلك الأشجار  
 العالية بنيت هازل لنفسها منزل شجرة صغير عندما  
 كانت في سن الرابعة عشر. وبالطبع ساعدها رافي في



## الفصل الأول

والديها قد كانا يمتلكان عيون زرقاء وبشرة بيضاء  
فلا بد وأنها

ورثت هذه التركيبة الغريبة من أحد أجدادها.  
ابتسمت لجايمس الذي أحضر حقائبها. ووقفت لتعانق  
سارا التي أتت معه للغرفة

"مرحبا. سارا!" ابتسمت لها ابتسامة عريضة "لقد  
أصبحتي أكثر سمنة منذ آخر مرة شاهدتك فيها!"  
بادلتها مدبرة المنزل والطاهية الابتسامة. ان هذا  
اعلانا جيدا عن طعامها "وأنت أصبحتي أكثر نحافة  
منذ آخر مرة" تبادلتا الابتسامات بمودة.

ان فرق وزنيهما كان دائما موضوعا للمزاح بينهما.  
سارا هي الطاهية السمينة المرححة. وهزال هي  
النحيلة مثل الشبح. وكان هذا واضحا. لقد كانت  
أنحف بكثير. راتبها كمساعدة لطبيب كان مرتفعا.  
ولكنه يكفي لتكاليف المعيشة. أصر رافي أن يدفع لها

## جرام لاتندم

مالا شهريا. ولكنها لم تنفق أيا منه. أرادت أن تكون  
مثل أي فتاة عاملة. وكانت في معظم الأوقات تصبح  
مفلسة. ولا يوجد معها ما يكفي لاطعام نفسها بشكل  
صحيح. ولكن هذه الطريقة التي شعرت بأنها مثل أي  
فتاة. وتنسى أن ابن عمها هو رجل فاحش الثراء. ثري  
بما يكفي ليشتري لها أي شئ تتمناه. ولكن على مر  
السنوات ما أرادته بشدة هو عدم رؤية سيليا وغيبتها  
القوية والغير مبررة.

يبدو غريبا عدم وجود رافي لاستقبالها. لابد وأنه على  
علم بموعد وصولها. لأنه أرسل جايمس لاستقبالها في  
المطار. اذا أين هو؟ خرج الى المقاطعه. كما قالت  
سيليا.

ولكن من المؤكد أن لديه خمس دقائق ليأتي  
للترحيب بي. لابد وأن تتصرف بنفس طريقته في عدم  
اهتمامه بها. انها لا ترغب في الاعتراف بأن تجاهله



## جرام لاتندمد

ولكنها تعرف أن كورنوال خلال أشهر الصيف. أحيانا تكون حارة وأحيانا أخرى تكون رطبة. كانت الأبواب مفتوحة عندما نزلت للطابق السفلي. فغادرت المنزل وخرجت الى أشعة الشمس المتوهجة. اتجهت نحو الكوخ. على أمل ألا تكون ذكرياتها مؤلمة للغاية. ان الطريق المؤدي الى البحر منحدرًا وخطيرا في بعض الأحيان. درجات الصخرية متصدعة ومنهارة في بعض الأماكن. خطواتها أسفل الممر كانت سريعة. وقد حذرهما رافي مرارا وتكرارا لعدم السير في هذا الطريق وأن تأخذ الطريق الطويل والأكثر أمنا في الجانب الخلفي من المنزل. ولكن رافي لم يكن موجودا لرؤيتها وهي تتحرك على هذا الطريق المتصدع. كادت أن تنسى كم تعشق هذا المكان. تعشق البحر. والرمال. وأشعة الشمس. خلعت صندلها. حفرت

## الفصل الأول

آلمها بشدة. أخذت حماما وبدلت ملابسها وارتدت ثوبا قطنيا ابتاعته وهي في طريقها الى المنزل. يبدو أن ملابسها التي تركتها في كورنوال منذ ثلاث سنوات لم تعد تناسبها. لأنها فقد وزنها في بعض المناطق. وأصبحت ممتلئة في بعض المناطق الأخرى من جسدها. بعض قمصانها الملونة بدت غير لائقة بشكل كبير. فقد كانت ضيقة جدا. اختارت ثوب أبيض نقي لترتيديه. بشرتها الداكنة وشعرها الفاتح وضع جمالهما. تركت ساقها عاريتان وارتدت صندلا أبيض. مشطت شعرها حتى أصبح مشرقا. ثم رفعتة لأعلى رأسها وربطته بشريط أبيض. ثم تركته ينسدل على رقبتها العارية التي تشبه رقبة البجعة ليعانق النسيم اللطيف. ان أمريكا حارة بشكل لا يصدق.



## جرام لاتندمل

لتدخله. بما أن الصيف شديد الحرارة. فلا بد وأن الشتاء كان قاسيا. ربما تكون الأمطار قد دمرت ملاذها الصغير أثناء غيابها. كما أنها لا تعرف أي ذكريات تنتظرها هنا.

أدارت مقبض الباب مترددة. الباب مغلق باحكام. لا يوجد شئ هنا للسرقة. انه فقط كوخ من غرفة واحدة. يحتوي على سرير. وسجادة صغيرة. وأدوات طبخ بسيطة. رافي كان يسمح لها في بعض الأحيان بالبقاء في الكوخ لبضع أيام. وخلال هذا الوقت كانت تساعد نفسها.

فتحت عينيها للتأكد بما تشعر به. لا بد وأن يكون قد دمر. ولكنها وجدته تماما كما تذكره. لم يتغير شيئا. ولم يدمر شيئا. أخذت تسير في أنحاء الغرفة. تلتقط بعض التذكريات الصغيرة من طفولتها. مندهشة من حالة الأشياء الجيدة. لا بد وأن الكوخ قد حماها. يقع

## الفصل الأول

بأرجلها في الرمال الدافئة وهي تذهب باتجاه حافة المياه. وحيدة حتى الآن.

كان من المستحيل أن تشعر بهذه الجنة. وجمال المنطقة المحيطة بها من دون الشريك الوحيد الذي تحتاج اليه.

تمنت الآن لوأنها أحضرت ثوب السباحة الخاص بها معها على الشاطئ. لم يكن من الجيد أنها لا تستطيع الاستمتاع بهذا الجمال وألا تكون قادرة على المشاركة. لقد قامت بالاستحمام هنا بمفردها من وقت لآخر. وهذا أيضا ضد تعليمات رافي. المد والجزر هنا خطرا على السباحة بمفردها. كانت تفعل هذا عندما يكون رافي بالخارج يؤدي بعض الأعمال. ولكنها لم تجرؤ على القيام بهذا اليوم. لأنه من الممكن أن يصل في أي وقت.

لقد أصبح الكوخ قديما الآن. وشعرت بالخوف



## جرام لاتندمد

المطاف ملجأ لها مرة أخرى. ولكن في هذه اللحظة تريد أن تخرج من هنا.

لابد وأن تكون تريشا قد أنهت دراستها. الفتاة التي تدرس هي وستون من القرية والمنطقة المحيطة. انها من أعز أصدقاء هازل قبل أن تتوجه الى الجامعة قبل هازل بعامين وتغادر المنطقة.

بعد أن عاشت هنا طوال حياتها. عادت تريشا مرة أخرى منذ بضعت أشهر. مفضلة تعليم أطفال أصدقائها. وحتى تكون بجانب عائلتها. لابد وأنها قد ذهبت الآن الى المدرسة. أوعلى الأرجح تستعد لصفوف الغد.

المدرسة عبارة عن مبنى منخفض يقع على بعد ميل واحد من منزل سافاج. تتراوح أعمار الأطفال ما بين الخامسة والتاسعة. وبعد هذا يتم ارسالهم الى مدرسة أكبر في قرية على بعد عشرة أميال. ولكن في كثير من

## الفصل الأول

بين الأشجار كما كان. يمكنها أن تفكر في تفسير آخر. صورتها هي ورافي لاتزال على الطاولة المتهاكة بجانب الفراش. صورة لأسعد أوقاتهما معا. جلست على الفراش وهي تحمل الصور في يدها. كانت قد هزمت لتوها رافي في مباراة للتنس. وهوفوزها الأول عليه. وقد التقطها صديق لهما بعد المباراة.

انها تنظر الى الصورة الآن بعناية شديدة. التف ذراع رافي حول أكتافها وهي تضحك بسعادة بملامحها الباسمة. كانت في الرابعة عشر من العمر. والانسجام بينهما لم يستمر لمدة أطول بكثير من هذا.

تنهدت ووضعت الصورة على الطاولة. متلهفة الى الهروب الآن. لم تكن تتخيل أن يكون ردة فعلها عنيف على هذا المكان. ومع ذلك كان لديها ما يكفي من الذكريات. لا شك في أن يصبح الكوخ في نهاية



## جرام لاتندمد

كما توقعت. تريشا تجلس على مكتبها في أول الغرفة. تضع علامات في كتاب تمارين اليوم. تسلت هازل بهدوء. أملا في مفاجأة صديقتها. لم ترسل خطابا الى تريشا لتخبرها بعودتها. لقد تم ترتيب كل شئ في وقت قصير ولم يكن هناك وقتا للقيام بهذا حتى لو كانت تريد.

"مرحبا!!" قالتها وهي تبكي من السعادة.

نظرت تريشا في ذهول. ثم أصبح وجهها مضيئا عندما رأت هازل. ألقت بالقلم في يدها

واحتضنتها "مرحبا هازل!!" عانقتها بشدة وعيناها الزرقاوتين تعكسان مدى انفعالها

"متى عدت الى هنا؟؟"

"الآن فقط" ابتسمت هازل بدفء وسعادة "فقط أخذت حماما وبدلت ملابسني قبل أن آتي لرؤيتك" لم تكن تريد التحدث عن زيارتها

## الفصل الأول

من الأحيان لا يتم ارسالهم الى المدرسة. المنطقة لا يمكنها توفير فرص عمل لهم جميعا. أوللترفيه عنهم. هناك نادي ريفي صغير. لجميع المرافق الرياضية المعتادة. وحصة رقص كل أسبوع. ولكن بالتأكيد يمكن العثور على أشكال متطورة من وسائل الترفيه في المدن. وبالتالي فان عدد سكان هذا الجزء من كورنوال يظل على حالة تقريبا. يتراوح عددهم بين الثلاثمائة والأربعمائة شخص. وهذه هي الطريقة التي يفضلها رافي

رافي! مهما فكرت هازل به فدائما تفكر فيه على أنه ولي أمرها المتغطرس. تركها والده تحت وصاية رافي حتى تبلغ سن الواحد والعشرون. حتى ولو كان سن الرشد هو الثامنة عشر. ولكن في خلال أسبوع ستصبح في الواحد والعشرون. وستكون قادرة على أن تدير شؤونها الا اذا كانت تريد أن تظل طفلة.



## جرام لاتندمد

فترة ممكنة. وبالطبع فقد نجح في اقناع الناس بطريقة تفكيره. حتى لو كان مؤقتا. انها تعرف رافي جيدا وتعرف أيضا طريقة تفكيره. جمعت تريشا الكتب "لقد ساعدنا رافي كثيرا" "وسيليا؟؟" أظلم وجه تريشا "ان سيليا... هي سيليا" قالتها بتجاهل. قالت هازل بعبوس "آسفة. سوف تعذريني. لقد تركتها للتو" "أنا أعلم. ما حدث لرافي كان فظيعا. أليس كذلك؟" غيرت تريشا الموضوع بشكل مهذب. استياء سيليا من شقيقها يعرفه جميع السكان المحليين. وقد ناقشتا هذا الموضوع كثيرا هي وتريشا. عندما كانت هازل تهرب اليها من منزل سافاج والدموع تغرق وجهها بعد توبيخ عنيف من سيليا

## الفصل الأول

"انني أشعر بالسعادة" ابتسمت صديقتها ابتسامة عريضة "يا الهي. لقد اشتقت اليك!" "وأنا أيضا. لقد كانت رسائلك تشعرني بالسعادة. ولقد سعدت كثيرا عندما أنهيت اختباراتك. كيف تشعرين وأنت تعملين معلمة في نفس المدرسة التي كنت تدرسين فيها؟" "في البداية كان الموضوع غريب بعض الشيء. ولكنني أستمتع!" ثم تحمست تريشا "هل أخبرتك أن السلطات تحاول اغلاق المدرسة باستمرار؟ حسنا. ولكن رافي كان رائعا بشأن هذا الموضوع. وأقنعهم بابقائها مفتوحة لمدة عام آخر" "هذا تقدم مفاجئ!" كانت هازل تعلم أن السلطات تحاول اغلاق بعض المدارس الصغيرة. اعتقادا منهم انها مضيعة للمال. لكنها تعرف أيضا أن رافي يعتقد أنه ينبغي على الأطفال أن يظلوا في المنطقة لأطول



## جرام لاتندم

انها لاتزال تجهل لماذا أخفت سيليا عنها شئ مهم كهذا. من الممكن أن يكون رافي قد توفي وهي لم تعلم الا بعد فوات الأوان. لقد ارتجفت هازل من مجرد فكرة موته. لقد احترق رافي. هي ليست بحاجة لمعرفة كيف تكون الحروق مروعة ومؤلمة. رافي صاحب البشرة الناعمة البنية. أصبح مشوها... لا تستطيع أن تتحمل ذلك.

"أحببت أن آتي بنفسي الى هنا لأراه بدلا من السؤال" قالت بهدوء

"لم أكن أدرك مدى سوء حالته"

"ربما من الأفضل أنك فعلتي. تقول مومي أن سيليا كانت تدعي الحزن وهومريض في فراشه. وتتصرف وكأنها تمتلك كل شئ. تأمر العمال في المقاطعة وكذلك الموظفين في المنزل. نصف العمال أخذت تهديد بأن تترك العمل حتى يعود رافي ويمسك بزمام

## الفصل الأول

"انها صدمة عندما تنظرين الى وجهه للمرة الأولى" نعم!" وافقتها هازل بصوت مبحوح. لا تريد أن تعترف أنها لم تره حتى الآن.

ارتجفت تريشا "لازلت أتذكر أول مرة رأيته فيها عندما عدت الى هنا. يا الهي. لقد كان مريضا جدا. هازل. وجهه! في البداية اعتقدت أن ملامحه الوسيمة قد تحطمت. ولكن لا أعلم. لقد تلاشت هذه الندوب قليلا. أعتقد أنها قد أضافت اليه بعض الوسامة. لقد كان دائما وسيما.

أما الآن... واو"

هازل لا تعرف كيف أن ندوب الوجه تزيد من جاذبية الرجل. لكنها لم تجادل تريشا.

لكنها يجب أن تعترف أنها لا تعرف حتى مدى اصابة رافي. انها حتى لم تكن تعلم باصابته حتى صباح اليوم.



## جرام لاتندم

كان رافي يقف على بعد خطوات قليلة خلفها. رافي الطويل. الجذاب. المتغطرس.

نعم. أنه يقف خلفها تماما وهي لا تستطيع أن تتحرك! شعرت بساقيها متجمدتان مكانهما ولا يمكنها التحرك! كيف يمكنها أن تواجهه مرة أخرى وتذكر كل شيء دار بينهما؟ أنها لم تراه منذ ثلاث سنوات. لابد وأنه أصبح غريبا عنها الآن. الرجل الغريب طويل القامة الذي كان يتهمك عليها ويسخر منها لمدة واحد وعشرون عاما.

ولكن عليها أن تواجهه. عليها أن تريه نفسها. فهي لم تكن تخاف منه. لابد وأنه غريبا عنها تماما. ولكنها لن تشعره بهذا. لقد كان غامضا جدا أمام عقلها الساذج. وشهواني جدا أمام براءتها. ولكن مرت ثلاث سنوات على آخر لقاء بينهما. وخلال هذه السنوات الطويلة أصبحت ناضجة.

## الفصل الأول

الأمور

"يجب أن يخبره شخصا بما يدور حوله"

بدأت تريشا تنظف السبورة "مستحيل. لمقابلة رافي يجب أن تمرى على سيليا. وهى لن تسمح لأحد أن يقترب منه ان علمت لماذا يريد مقابلته. لقد حاولوا جميعا. قالت لهم بأدب وحزم في نفس الوقت أن سيدهم يجب ألا يتعرض للازعاج"  
"وأنا اعتقدت أنه أهملني" قالت بصوت عميق حزين خلف تريشا.

احمر وجه تريشا فزعا عندما نظرت للرجل الذي يقف خلف هازل وشعرت الذنب "رافي!!"  
"هذا صحيح. اعتقدت أنني سوف أجذك هنا. هازل" تحدث الى ظهرها المتصلب  
"ألن تستديري وترحبي بي؟" كان صوته حادا.  
توترت هازل حينما سمعت صوته. الجذاب القوي.



## جرام لاتندمك



ترجمة .. حسناء

## الفصل الأول

نعم. عليها أن تواجهه الآن. فقط لتثبت لنفسها أنها  
تستطيع ذلك.

نهاية الفصل الأول

[www.mlazna.com](http://www.mlazna.com)

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتيات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com

## جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل الثاني

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



## جرام لاتندمد

انه يتناسب مع غطرسته. وعيناه الزرقاء العميقة لا تزال ساخرة مستهزئة.

وقف في مواجهتها. ويداه مطويتان على صدره العريض. التحدي يملأ كل عضلة من عضلات جسده القوي. شعرت هازل بأنها متصلة تحت نظرات التحدي تلك.

"مرحبا. رافي!!" قالتها بطاعة.

التوت شفتاه بما يشبه الابتسامة. حيث بدت الندوب أكثر وضوحا "ليست هذه تحية رقيقة بعد غياب ثلاث سنوات. ألا يمكنك أن تفعلني أفضل من ذلك. هازل؟"

"ماذا تريدني أن أفعل؟" قالت بغضب "انزل واتدلل تحت قدميك"

ضحك أمام ثورتها. وقال بصوت عميق مبحوح. وجدته جذابا "لاتزالين قطعة شرسة صغيرة"

## الفصل الثاني

تيبست كتفاها. ثم استدارت ببطء. ونظراتها تتجاهه مباشرة الى ذلك الوجه المشوه الذي لا يزال يسيطر عليها بغرابة بواسطة عيناه الزرقاوتان. ندوب عميقة انتشرت على الجانب الأيسر لوجهه القوي. وندبة خطيرة قريبة من العين. على الرغم من أنه يبدو وكأنه لم يصب بأذى.

بالإضافة الى أن جايمس لم يذكر إصابة العين. وصلت الندوب الى أسفل وجه رافي وحتى رقبته

منحته الندوب مظهرا جذابا. اتفقت هازل مع رأي تريشا لابد وأن هذه الندوب كانت غاية في الألم وقتها. الا انها تزيد من جاذبيته. يبدو جذابا أكثر من أي وقت مضى. ويبدو أن النساء ينجذبن دائما الى تلك الملامح.

يبدو أنه أصغر حجما مما تتذكر. وشعره الأسود الكثيف ازداد طولا بحيث تعدى ياقة قميصه. على الرغم من



## جرام لاتندمل

يفعلوا! نظرة واحدة الى رافي وهويقف هناك. بهذه الثقة بالنفس وهذه الغطرسة. وهذه الجاذبية تخبرها بأن كل شئ كما كان في الماضي. باستثناء أن رافي يبدو أكثر انعزالاً من قبل. أكثر بعداً.

"لم تكن بيننا أي علاقة" أجابت بحدة. وقد نسي كلا منهما تريشا. والتي هربت بهدوء من الفصل الدراسي في أول فرصة. وهي تشعر بأنها الشخص الثالث الغير مرغوباً فيه.

أوما رافي "ربما لم تكن كذلك" مرر أصابعه بخفة على ندوب وجنته "ليس مظهري جيداً. أليس كذلك؟" كان هذا تصريحاً وليس سؤالاً.

أظلمت عيناهازل "لم اعتقد أبدا أنك رجل يشفق على نفسه"

ابتسم في وجهها ابتسامة خالية من أي دعاية "أوه. أنا لست كذلك. ليس الآن على أي حال. لا تحاولي أن

## الفصل الثاني

تقدم بهدوء الى الأمام بخطوات. خطوات قط الغابة على العشب.

الآن هويقف أمامها مباشرة. ينظر الى عينيها الثابنتين. جلده الخشن المشوه على جانب وجهه الأيسر أصبح واضحاً أمامها "أعتقد أن قبلة تكفي للمحافظة على علاقتنا. أليس كذلك؟"

انتزعت هازال نفسها بعيداً عنه حتى لا تفتن بتأثير جسده الدافئ. ورائحته الذكورية بعد شقاء يوم طويل وتدخين مستمر. لقد كانت على خطأ. لم يتغير أي شئ! لا يزال رافي يزعجها باثارة مشاعرها وجسدها الخائن الناعم الذي قد يسحق أمام جسده. اعتقدت أنها قد تغلبت على هذا الافتتان الغبي به!

ظنت ان جوش وبعض الرجال أمثاله الذين كانوا موجودين في حياتها خلال الثلاث سنوات الماضية قد قضوا على تلك التخيلات الطفولية. ولكنهم لم



## جرام لاتندمد

بللت شفيتها الجافة المتفاجئة "هذا يعتمد عليك. أليس كذلك؟"  
 حرك رافي كتفيه بتجاهل "خلال أسبوع فقط لا أستطيع أن أجعلك تبقين أوتذهبين"  
 ثم قال عابثا "دعينا نخرج من هنا. فأنا لم أكن أحب المدرسة في طفولتي"  
 "أصدق ذلك. فأنا أتوقع أنك من النوع الذي يتهرب من المدرسة"  
 "لقد فعلت ذلك في معظم الأيام. فأنا أستمتع بالسباحة أكثر من الجلوس على المكتب طوال اليوم"  
 "ولكنك الآن تريد ابقاء هذه المدرسة مفتوحة" سارت هازل بجانبه أثناء عودتهما الى المنزل. خلال الطريق الطويل الآمن هذه المرة.  
 "لقد علمتي بعض الأشياء في الوقت القصير الذي قضيتيه منذ عودتك" علق على كلامها

## الفصل الثاني

تحليليني نفسيا. هازل. احتفظي بهذا النوع من الحماقات الى بعض الناس الذين بحاجة اليه. لقد اعتدت على الأمر في هدوء وأنا أنظر الى الوحش في المرأة كل صباح عندما أحلق"  
 نظرت الى أسفل جسده القوي "اعتقد أنك تعرج أيضا؟"  
 "أوه. نعم عندما أكون متعبا" أكد لها في سخرية "كل ما أحجاجة الآن هوسنام على ظهري وأصبح شبيها لأحدب نوتردام"  
 "لا تكن سخيفا. أنت بالتأكيد لست قبيحا!"  
 "كما قلت لك. هازل. احتفظي بهذه الأشياء للناس الذين يحتاجون اليها. أوالذين يؤمنون فعلا بها. أما أنا فلا أؤمن بها. والآن. دعينا من هذا الموضوع. لننتحدث عن شئ غير شخصي بالنسبة لي. هل ستكون زيارتك قصيرة؟"



## جرام لاتندمل

الخطوة؟" قالت هذا والصدمة ظاهرة على وجهها.  
 "أنا واثق من هذا. لست أعمى عن أخطائها. ولم أكن  
 يوما. عندما أترك لها هذه المقاطعة. ستباع بأسرع  
 وقت ممكن. ولكنني لا أعتزم الموت الآن. ليس  
 لارضاء أي شخص" ثم منحها نظرة جانبية.  
 "رافي!" كانت هازل مصدومة حقا "لم أتمنى لك  
 الموت يوما أبدا. كيف يمكنك أن تفكر في مثل هذا  
 الشيء؟"  
 تجاهلها مرة أخرى "لم تتحدثي الي ولا مرة بعد  
 الحادث. فمن الطبيعي أن أظن هذا"  
 "ولكنك لم تخبرني!"  
 "بالطبع أنا لم أفعل بحق الجحيم!" "أدارها بقوة  
 لتواجهه" لقد كنت في وحدة العناية المركزة في  
 مستشفى محلي لأكثر من شهر. أهذي في معظم  
 الأوقات. لم أكن أدرك أنك في انتظار دعوة

## الفصل الثاني

"أريد أن احافظ على بقاء هؤلاء الأطفال في المنطقة  
 قدر المستطاع. انه لمصلحتهم على المدى الطويل"  
 "أوه. أنا أتفق معك. على الرغم من أنني غير متأكدة  
 من رأي بعضهم"  
 استدار ليواجهها "من المهم أن يحب بعضهم الجمال  
 والطبيعة في هذه المنطقة. وأنهم لا يستطيعون فعل  
 ذلك عندما يذهبون للعيش في المدينة. حتى ولو كان  
 عددا قليلا منهم يريد ذلك فهذا كافي بالنسبة لي. أنا  
 أريد أن أكون هنا للأبد. الا اذا توفيت غدا. هل  
 تعتقدين أن سيليا ستحافظ على مقاطعة سافاج  
 وتديرها كما أفعل أنا الآن؟" هز رأسه بالرفض  
 "أنا أعرف أنها لن تستطيع. ستبيعها لأول شخص  
 يطلبها. أحب أن أعرف أن هناك ما يكفي من السكان  
 المحليين ليقفوا في وجهها أمام هذه الخطوة"  
 "هل تعتقد حقا أن سيليا ستقوم بمثل هذه



## جرام لاتندمل

كم أنت مستمتعه بوقتك لدرجة أنك لم تكلفي نفسك  
عناء السؤال عني. كان التجاهل هوكل ما تفكرين  
فيه. أليس كذلك؟" ثم قال ويهويمرر يده على ندوب  
وجهه "حسنا. ليس من السهل تجاهلي"  
"كلامك غير صحيح رافي!" صرخت بيأس "ليس هذا  
ما حدث"

"ما حدث غير مهم بعد الآن. ان كل ما سوف تقوليه  
ليس في صالحك. لقد انتظرت فقط أن تكلمي العام  
الواحد والعشرون وأسلمك ميراثك لكي تتلطفني  
وتبتعدي عن نظري" ثم أعطاه نظرة لاذعة أخيرة  
قبل أن يبتعد عنها بخطوات كبيرة وسريعة.

نظرت اليه هازل والدموع تنهال من عينيها. أرادت  
أن توقفه وتخبره بأنه ليس خطأها. وأن سيليا لم  
ترسل لها أي خطابات. ولكنها لم تفعل. لأنه لم يكن  
سيصدقها أبدا. ستكون كلمات سيليا أمام كلماتها.

## الفصل الثاني

شخصية!" أنهى كلامه باشمئزاز.  
"ولكنني لم.... أنا"

"ألم تكتفي بخطابات سيليا؟" سألتها بمرارة. "حسنا.  
أعرف أنه كانت بيننا خلافات في الماضي. ولكنني لم  
يكن لدي فكرة أنك تكنين لي هذه الكراهية  
الشديدة"

"ولكن. أنا"

"أنت ماذا؟" طالبها

"كنت مشغولة؟ عمك هام لدرجة أنك تخشين  
فقدانه؟ آه. أنا أعرف كل هذا. هازل. أعرف كل هذا.  
لقد كان لدي الكثير من الوقت للتفكير في أسبابك.  
لقد مررت بوقت طويل وأنا على سرير المستشفى  
أفكر. وخصوصا وأن معظم جسدي مغطى بالضمادات.  
ولكن عندما لا تستطيعين الحركة فانك تفكرين بما  
يمكنك القيام به. لقد فكرت بك كثيرا. هازل. أفكر



## جرام لاتندمل

كانت سيلفيا متأكدة. نعم انها هي. لازالت هي. رغم ابتعادها عنهم لثلاث سنوات "هازال!" نظرت لها سيلفيا باهتمام. لازالت نفس العينين البنيتين الواثقتين التي تتوهج مع الابتسامة وتصبح داكنة مع الألم. وأصبحت داكنة في الشهور الأخيرة قبل مغادرتها من انجلترا الى أمريكا "لقد أخبرتنا تريشا بأنك عدت. ولكنك في المدرسة تتحدثين مع رافي"

قالت متجاهله "نعم. أعتقد أنه ذهب الى المنزل" "حسنا. أنا أتفهم الأمر"

ابتسمت هازل لتداعبها "أنت دائما تفعلين. أليس ذلك؟ آه. ياعمة سيلفيا. لقد بدأ مرة أخرى!" ثم انزلت على الأريكة.

جلست سيلفيا بجانبها. ووضعت ذراعيها خلف كتفي هازل لمواساتها "أمنحيه بعض الوقت يا طفلي. امنحي رافي بعض الوقت"

## الفصل الثاني

وكانت سيليا تكبرها بثلاث سنوات. أخذتها قدميها تلقائيا الى الناس التي تهرع اليهم عندما تواجهها المشاكل. وهم عائلة تريشا. الذين تقبلوها دائما بينهم. وكانوا يستفسرون عما يزعجها ويجعلها تهرب في هذا الوقت. فقط شخصان هما من كانا يزعجها. سيليا ورافي. وكان من الأفضل عدم السؤال. لأن العداء لعائلة سافاج مسألة ليست قابلة للنقاش.

أبعدت سيلفيا ماريستون نظرها عن المجلة التي تقرأها. وأضاء وجهها عندما عرفت هوية الزائر. قضت هازل الكثير من الوقت هنا وكانت بمثابة الابنة الثانية. وفي كثير من الوقت تمنت سيلفيا لو أنها أنجبت ولدا ليتزوج هازل وتصبح ابنتها في الحقيقة. ولكنها هي وماكس لم ينجبا الا طفلا واحدا. وقفت الآن لتعانق هذه الفتاة ذات الشعر الذهبي.



## جرام لاتندمل

"ولكن لماذا طلب منك المغادرة؟ أنا لا أفهم" سألت سيلفيا بحدة. "هل سيليا هي السبب؟ هل قامت بممارسة ألاعيبها القادرة مرة أخرى؟" "أخشى هذا" شرحت هازل أن سيليا امتنعت عن اخبارها بشأن حادث رافي. قفزت سيلفيا على قدميها بغضب "تلك المرأة ليست سوى وحش! انها تستحق الجلد بالسوط. لأنها تسبب المشاكل. كيف يمكنها فعل هذا؟" "أنا أظن أسأل نفسي نفس السؤال. ولكن الاجابة ليست لطيفة. فهي تكرهني يا عمه سيلفيا. تكرهني بشدة" ابتسمت سيلفيا برقة "أنت شخص لا يستطيع أحدا أن يكرهه. هازل. لقد أتيت في الوقت حيث كانت سيليا تطالب جميع الرجال بالاهتمام بها. ففي سن السادسة عشر كانت تظن نفسها أجمل نساء العالم.

## الفصل الثاني

امتلات عينا هازل بالدموع "أنا لا أمتلك الكثير من الوقت ليهتم بي رافي. لقد منحني فقط أسبوعا واحدا لكي أرحل للأبد" أوضحت لسيلفيا التي كانت تنظر لها باستفهام. "هو ماذا؟" سألتها سيلفيا بذهول. كان هناك دائما بعض التوتر بين رافي وهازل. وفي بعض الأحيان يحدث نزاعا على أشياء تافهة. ولكنه لم يصل الى هذه الدرجة. وكان الصراع دائما بين الفتيات. سيليا الحقيرة. لطالما كرهت الفتاة بينما كان يمكنهما أن يصبحا أقرب الأصدقاء. اذا سمحت هي بذلك. هزت سيلفيا رأسها "أنا متأكدة من أنك قد أسأت فهمه. ان رافي هو الوصي عليك ولا يمكنه اخراجك من حياته بهذه السهولة" "لقد قام بهذا بالفعل. وولايته علي تنتهي في غضون أسبوع. وقال أنه يمكنني البقاء حتى هذا الوقت"



## جرام لاتندمل

"أنا لم أكن أدرك هذا... أنا لم أطلب رعاية رافي. أنت تعلمين"

ابتسمت سيلفيا بنعومة "أنت لم تحتاجين الى هذا. لقد نظر اليك نظرة واحدة. وعلم أنك تحتاجين الى الكثير من الحب. فمنحك اياه"

اندفعت تريشا نحو غرفتها لتبديل سترتها الخضراء والتي تظهر كتفاها العريضين المنسدل عليهما شعرها الأشقر الناعم والذي يتماشى مع عيونها الخضراء اللامعة. ثم ارتدت سروال قصير أبيض مع سترته ذات الياقة العريضة. من الواضح تماما أنها في طريقها الى الخروج

"ظننت أنني سمعت صوتا" ابتسمت ابتسامة عريضة "محترفة لعبة التنس. هازل؟"  
"لا أعتقد ذلك" أجابتها هازل بعدم يقين. في حين كان عقلها مشغولا لاظهار سيليا على حقيقتها.

## الفصل الثاني

وأرادت من الجميع أن يظنها كذلك أيضا. بما في ذلك رافي. ولكنه كان يقضي أوقات فراغة معك. مهتما بك. وكانت تشعر أنها تستحق هذا الاهتمام "ولكن رافي هوشيقها!"

"هناك أكثر من سبب جعله يدللها ويفسدها. ليرضي غروره. لأنه ولد وكأنه بجعة نادرة. ولكنه في نفس الوقت أراد أن يوفر لك المزيد من الرعاية والاهتمام والحب. لذلك فأنت التي جذبت انتباه رافي وليس سيليا. أرادت أن تظهر للجميع أن شقيقها الكبير القاسي يحبها ويعرف كم هي فاتنة.

ولكنك وصلت. هذه المخلوقة الصغيرة ذات العينان الواسعتان وكل هذا القدر من الحب الذي كنت تريدین منحه لشخص ما. شعرت سيليا بأنها مستبعدة. ومنبوذة. ولذلك فقد حملت لك كل هذه الكراهية طوال السنوات"



## جرام لاتندمد

فان هازل تتعامل معهم بامتنان.  
 هناك بعض الأشخاص لم تتعرف عليهم. ولكن سرعان  
 ما دعتهم تريشا بالأخوان لوجان. مارك وكارل. أقاما  
 في القرية مع عائلة ديلاني. كان الشابان طوال القامة  
 ووسيمين. وكأنهما توأمين. وتوقعت هازل أن الفرق  
 بينهما سنة أو اثنين.  
 "هل أنت ذاهبة لتلعبى التنس؟" سأل مارك تريشا.  
 أومأت رأسها بحماسة. وكأنها تقدم له عرضا.  
 انها تضع عينيها على مارك لوجان خلال الأيام القليلة  
 الماضية. والآن هذه فرصتها للتحدث اليه.  
 لابد وأنه من أكثر الرجال جاذبية التي رأتهما طوال  
 حياتها. فيما عدا رافي بالطبع. لا أحد يصل الى  
 مقاييس رافي سافاج بالتأكيد ولن يصل أحد في  
 العالم. وقع نصف فتيات المنطقة في حب رافي. ولم  
 يمنحهن رافي أي اهتمام.

## الفصل الثاني

"آه... حسنا" جلست تريشا على المقعد المقابل  
 لها "سوف أذهب في وقت آخر"  
 شعرت هازل الذنب. ليس من العدل أن تلحق  
 بمشاكلها هذه الأسرة السعيدة. لابد وأنهم كانوا  
 يرتاحون من مشاكلها خلال الثلاث سنوات الماضية.  
 فكرت بامتناع  
 "حسنا!" قالت هازل "ولما لا؟ ربما يجب علي القيام  
 ببعض التدريبات"  
 لم يكن نادي رياضي كبير بكل المقاييس. ولكن  
 يوجد به جميع الأنشطة المعتادة. بركة سباحة. ست  
 ملاعب تنس. ملعب اسكواش. وبالطبع حانة.  
 اثنان أو ثلاثة من ملاعب التنس كانوا مشغولين بالفعل  
 عند وصولهما. ومعارفهم القدامى من الشباب لم  
 يهدروا وقتهم لالقاء التحية عليهما. أباء بعض هؤلاء  
 الشباب يعملون في أملاك رافي. وعلى الرغم من ذلك



## جرام لاتندمل

نحوا بائس"

نظر لها مارك بعيون مستمتعه "عندما ننهي نحن الاثنان من مجاملاتنا عن انتصارنا اليوم. أقترح أن نستعد للذهاب معا مساء الغد للرقص" أجابت تريشا بحماس "سيكون هذا رائعا. أليس كذلك هازل"

نظرت هازل الى كلا منهما. غير متأكدة من أنها يجب عليها اتخاذ هذه الترتيبات دون استشارة رافي أولا. لأنه لا يحب حضور تلك الحفلات الأسبوعية. على الرغم من أنه كان يتوقع مرافقتها.

ولكن هذا كان قبل الحادث. على أي حال ألم يخبرها أن تبتعد عن طريقه طوال مدة اقامتها هنا؟ أومات رأسها بالموافقة "نعم. سيكون هذا رائعا"

من الواضح أن تريشا كانت ستوافق على أي حال. أخذت تتحدث عن مارك لوجان معظم الوقت وهما

## الفصل الثاني

ابتسم كارل لوجان الى هازل "هل تريدان أن نتحدثيهما في ثلاث مجموعات؟"

ضحكت هازل "أنا لست واثقة من أنني سأصمد حتى ثلاث مجموعات. لم أعب منذ وقت طويل. ولكن يمكنني المحاولة. أتمنى أن تكون لاعبا جيدا" أضافت مداعبة.

يبدو أنه كذلك. انهم يتحدثون عن ثلاث مجموعات. لا بد وأنها ستكون معركة طويلة. لقد انهار الأربعة على المقاعد بجانب حوض السباحة يحتسون عصير الليمون المثلج الذي طلبوه.

"انك لاعبة ممتازة" نظر لها من على حافة كأسه الطويل. عيناه الزرقاء واضحة وغير معقدة. لقد كان تغييرا منعشا بعد صدمة لقاء اليوم.

ابتسمت له ابتسامة عريضة "أنا تعبte بعض الشيء" ثم صحت له "لولم تكن لاعبا جيدا لخسرنا اليوم. على



## جرام لاتندمل

هذا بعد.

"ستأتين لتناول العشاء معي؟" دعتها تريشا.

هزت هازل رأسها بأسف "أود ذلك. ولكنني أفضل العودة الى المنزل"

ثم قالت بعبوس "لا شك من أن سيليا تود لوأن أختفي من على مائدة الطعام. ولكنني أفكر في المشاكل التي قد تسببها لولم أحضر عشاء أول ليلة بعد وصولي المنزل. آه يا الهي. هي لن تكف عن مكائدها أبدا" "حسنا. أنا سعيدة جدا بعودتك" ضغطت تريشا على يدها بحنان "أراك غدا"

لم تسارع هازل بالعودة الى منزل سافاج. لأنها على علم من أن الترحيب بها لن يكون حماسيا من كلا منهما! ان العمه سيلفيا على حق. يجب أن تخبره بأن سيليا لم ترسل اليها أي خطابات. ولكن ما من شيء سيجعل شقيقته الكارهة تعترف بذلك. ولكن كيف

## الفصل الثاني

في طريق العودة الى المنزل.

كان الأخوان لوجان من أكثر الرجال جاذبية. ولكن تذكرت هازل جوش والكثير من أمثاله الرجال الذين قابلتهم أثناء تواجدها في أمريكا.

ربما كان جوش يعني لها الكثير. هي لا تعلم. ولم تمتلك الوقت لتعرف هذا. لكنها سمعت بعض الشائعات عنه مثل أي شخص آخر. وأخبرتها ليندا أن جوش ترك خطيبته قبل أسبوعين من موعد الزفاف. وهي قد سمعت بالفعل عن ذلك. ولم يروق لها ما حدث. ولكن عندما التقت به وجدته ساحرا وجذابا للغاية.

لقد حزنت كثيرا على فراقه عندما غادرت أمريكا أكثر من أي صديق آخر. ولكن منذ وصولها الى كورنوال لم تفكر الا في رافي. لديها شعور أن كارل لوجان قد يصبح صديقا لها اذا سمحت له. ولكنها غير متأكدة من



## جرام لاتندمل

"ربما فعلت" سخرت سيليا" ولكن ليس لشخص يعني لك الكثير مثل رافي"  
 نظرت لها هازل اليها بحدة والدماء تتدفق في وجهها "ماذا تعنين؟" سألتها بتوتر.  
 ابتسمت لها سيليا بشفقة "لقد ضحكنا أنا ورافي كثيرا على تخيلك نفسك وأنت واقعة في حبه قبل ثلاث سنوات. كان هذا مسليا للغاية رؤيتك وأنت تحاولين لفت انتباهه"  
 "أنت كاذبة!" تحول وجه هازل الى اللون الأحمر "رافي ليس من هذا النوع. وأنا بالتأكيد لست واقعة في حبه!"  
 "ربما ليس الآن. فهو الآن كأنه شبح خرج من فيلم رعب. ولكنك كنت كذلك. كم أنت متقلبة. هازل. بضعة ندوب تجعلك غير مهتمة به"  
 "إذا كان رافي يعتقد أنني أسبب له الحرج. فلماذا

## الفصل الثاني

ستقنع رافي بهذا؟  
 "لقد عدت أخيرا" بادرته سيليا بجفاف نظرت لها هازل باحتقار وهي تصعد السلم درجتين في واحدة وهي في طريقها الى غرفتها.  
 "رافي لن ينزعج في هذه اللحظة" أضافت باقتضاب.  
 "لقد رأيته بالفعل" أخبرتها هازل بنعومة.  
 عرفت هازل أن سيليا تفاجأت من هذه المعلومة من اتساع عينيها الزرقاء الجشعة.  
 "آه فهمت" قالت ببطء "لم يعد الشخص الوسيم بعد الآن. أليس كذلك هازل؟" كانت تسخر منها.  
 تجاهلتها هازل. لم يكن مظهر رافي صادما عندما رأيته للمرة الأولى. ولكن الصدمات أتت بعد ذلك وسرعان ما اعتادت عليها. خلال أسبوع ستنتقل من هنا لصالح الجميع.  
 "رأيت أسوأ من ذلك" أجابتها بلا مبالاة.



## جرام لاتندمل

بحاجة اليك الآن. أنت هنا فقط ليتخلص أخيرا من مسؤولية الطفلة العنيدة التي تشبثت به طوال حياته. بعد عيد ميلادك لن تكوني موضع ترحيب هنا بعد الآن

"أنا أعلم هذا بالفعل" ردت هازل بهدوء

"ولكن الأمر لم يكن يتطلب عودتي الى انجلترا لاجباري بهذا. كنت سأكتفي برسالة. لقد أصبحت أمريكا مناسبة لي. كنت سأظل هناك دون حدوث هذه الاضطرابات"

"لا أعتقد هذا. كما تري. أنا أعرفك جيدا هازل. كنت لن تصدقي أي كلمة الا لو أخبرك بها رافي بنفسه. هل أخبرك بالأمر؟"  
"نعم!" قالتها بتردد.

ابتسمت سيليا بخبث "إذا. أرجو أن تأخذي بنصيحته. لقد تدخلت في حياتنا لفترة طويلة جدا. ومن الأفضل

## الفصل الثاني

طلب مني العودة الى هنا؟" سألتها هازل بتحد. ابتسمت لها سيليا باقتناع "انه لم يفعل" ثم أجابتها بعجرفة "أنا من أرسل لك هذه الرسالة أطالبك بالعودة الى هنا"

"أنت فعلت ذلك!" ثم قالت "ولكنك تأخرت قليلا. أليس كذلك؟"

تغير لون وجه سيليا بعدم ارتياح "ماذا تعنين؟" سألتها ببرود.

"في الواقع لقد توقع رافي أنك قد أرسلت الي منذ وقوع الحادث قبل عام. وقد صدق أنك فعلت.

لماذا اعتقد ذلك سيليا؟ ربما لأنك أخبرته أنك راسلتيني وأنت لم تفعلي؟ أليس هذه هي الاجابة الصحيحة. سيليا؟" سخرت هازل.

"تعتقدين أنك ذكية للغاية. أليس كذلك؟" همست سيليا "لم يكن رافي بحاجة اليك حينها. وهوليس



## جرام لاتندمل

ان هذه المرأة تكرهها أكثر من أي وقتا مضى!" ولعل رافي يسمح لجيمس أن يصطحبني الى المطار غدا. لا رغبة لدي في البقاء هنا حيث أنك لا تريدني حتى رؤيتي"

"سيصر رافي على بقائك حتى عيد ميلادك. اذا لا تجعلي الأمر أكثر صعوبة مما هو عليه. سيفعل رافي هذا بدون نوبات غضبك ومطالبتك بالرحيل. فقط ابتعدي عن طريقه"  
"أنا أنوي هذا أيضا!"

"بالله عليكم. أنتما الاثنين!" وبدون أن تدركا ذلك. فتح رافي باب غرفة المكتب يصرخ بشراسة لكليهما. ووجهه الغاضب بندوبه العميقة. نظرت هازل اليه وهي تشعر بالذنب. هل سمع حديثهما الساخن؟  
"هل تدركان أن أصواتكما تملأ هذا المنزل! اذا كنتما تريدان الشجار والسباب مثل الأطفال الصغار.

## الفصل الثاني

أن ترحلي عنا قريبا"  
"لا تقلقي!" أخبرتها هازل بغضب "أنا لا أنوي البقاء في مكان غير مرغوبة به"  
"اذا. لماذا بقيت في حياتنا طوال هذه الفترة؟ بالتأكيد أنت أدركت أنه عندما يصطحبك رافي الى أمريكا ستكون هذه النهاية. لقد اعتقدنا جميعا أننا تخلصنا منك." أعطتها سيليا ضحكة قاسية  
"ولكن آه لا. كانت لديك أفكار أخرى حول هذا الموضوع. كل شهر ترسلين الى رافي خطابا قصيرا. يكفي فقط لتتأكدي أنه لم ينساكي. لماذا كل هذا. هازل؟ ألم تكتفي منا طوال أحد عشر عاما حتى تعودى إلينا من جديد؟"  
"أنت حقيرة. سيليا. لا شئ سوى حقيرة." تجمعت الدموع في عيونها البنية  
"لكن لا تقلقي. سوف أبتعد قريبا جدا"



## جرام لاتندمد

كبيرة لحمل الكتب على طول حائط واحد. جلست على المقعد بمواجهة المكتب. ساقاها رشيقتان. ناعمتان وذهبيتان.

جلس رافي بمواجهتها. يرتدي قميصا يظهر عضلات معدته المسطحة وأكتافه العريضة القوية.

لم يغلق أزرار قميصه تقريبا الى أسفل صدره. حيث تظهر تلك الندوب بوضوح.

نظرت له والتحدي يملأ عينيها "حسنا؟"

لمعت عيناه بتحذير "لا تتبعي هذا السلوك معي"

"ولما لا؟" أجابت بتحد "هل من صلاحيات عائلتكم فقط أن تكونوا وقحين؟ اذا كان الأمر كذلك فأنا أعتذر"

تنهد رافي "لا. أنت لست كذلك. وكلانا نعرف أنك من العائلة"

"آه لا. أنا لست من العائلة. "نفث بشدة" أنا من عائلة

## الفصل الثاني

على الأقل اخفضا صوتيكما!"

ذهبت سيليا الى جانب شقيقها. صغيرة وجميلة. ثم ابتسمت له "لم تكن نتشاجر رافي. انه مجرد حديث بصوت مرتفع وهازل تصعد الدرج.

نظر اليهما بعيونه الزرقاء العميقة بلا رحمة" لا تعامليني كمغفل. سيليا. لقد عادت هازل منذ بضع ساعات فقط" نظر الى هازل وفتح باب غرفة المكتب للآخره "تعالى الى هنا. أريد مخاطبتك" "الآن؟"

"حالا!" تغيرت نبرة صوته الى آمرة.

نزلت هازل الدرج بغضب. تنظر لها سيليا باستمتاع لم تستطع أن تخفيه. غرفة المكتب لاتزال كما تتذكرها. الأرضية مغطاة بألواح خشبية. مكتب ضخم من خشب الماهوجني. واثنان من المقاعد الجلدية البالية. وسجاد صغير مبثر على الأرضية المصقولة. وأرفف



## جرام لاتندمل

استمتعت في أمريكا؟"  
 "كانت ممتعة. في بعض الأوقات وليس معظمها"  
 "وأصدقائك؟ هل انزعج أحدا لعودتك الى هنا؟"  
 فكرت للحظات في جوش. ثم نبذت الفكرة. لا بد وأنه  
 قام باستبدالها بصديقة أخرى. على الأرجح هوليس  
 من النوع الوفي. وقد تواعدا لبضعت أسابيع فقط  
 "لا أحد" أجابت بوضوح  
 "والآن بعد أن عدت الى هنا اسمح لي بمعرفة ما اذا  
 كان يمكنني الحصول على وظيفة في لندن أنا لا أرى  
 سببا لعودتي الى أمريكا. لا بد وأن جوناثان قد قام  
 بتعيين موظف مكاني"  
 "إذا لما لا تحصلين على وظيفة محلية؟ ويمكنك  
 الاستمرار في العيش هنا"  
 اتسعت عيناها "لقد... لقد طلبت مني المغادرة" قالتها  
 بأنفاس متقطعة.

## الفصل الثاني

ستانفورد"  
 "اسمك فقط! ولكن طباعك وسلوكك هونفس سلوك  
 عائلة سافاج"  
 أعطته ابتسامة ساخرة "يا للسعادة!"  
 "تماما!" قالها متشدقا.  
 كان هذا رافي القديم. لم يكن حنونا أو محبا. ولكنه  
 في بعض الأوقات لطيفا معها. وفي تلك اللحظة  
 تذكرت كم كان صبورا معها وهي طفلة. فابتسمت  
 بوجهه دامعة "آه رافي. أنا أفقدك بشدة"  
 ارتفع حاجباه أمام صوتها المليئ بالعاطفة "كان  
 يمكنك العودة. لم يمنعك أحدا.  
 لا يزال هذا منزلك"  
 هزت رأسها "أنت لم تكتب لي أبدا. رافي. مجرد  
 بطاقة تهنئة بيوم ميلادي أو الكريسماس"  
 "وانت راسلتيني في بعض الأحيان. أنا أعلم. هل



## جرام لاتندمل

هازل لم تكن تفهم أيضا حتى أوضحت لها سيلفيا ماريستون أسباب سيليا "مجرد خلافات شخصية. هذا يحدث. انه ليس مهما"

قال بعبوس "ان صراخكما كان يملأ كل أنحاء المنزل" كان صوته أكثر صلابة.

"أنظر رافي" قالت هازل "اذا كنت تريد مني الذهاب الى لندن سأفعل. ولكنني لن أظل هنا في هذه المعاناة. أنا لدي كبرياء أيضا مثل عائلة سافاج"

"لقد لاحظت هذا" التوى فمه بسخرية "ستبقين حتى عيد مولدك على أي حال. وفكري مليا بما اقترحت عليك"

"سأفعل"

"لعل سيليا ترتب لحفل عشاء صغير من أجلك مساء غدا" قال هذا بعناية. "نوع من حفل الترحيب بعودتك. فقط بعض الأصدقاء المقربين. سوف أقترح

## الفصل الثاني

"اذا؟ منذ متى وأنت تنفيذين ما أطلبه منك؟"

أعطته هازل ابتسامة حزينة "معظم الوقت. لقد وجدت أنه من الأفضل أن أقوم بذلك"

واصل كلامه "أذا ستتركين المنزل؟"

"أعتقد أن هذا ما تريده" ثم قالت في حيرة "أنت قلت لي هذا"

"أنا أعرف هذا. ولكن ربما تسرعت قليلا. لديك الحق هنا مثل أي شخص. لقد كان منزلك منذ ثماني سنوات. الى جانب ذلك. أنا أستطيع أن أساعدك"

"تستطيع؟"

"نعم أستطيع يمكنك البقاء هنا والحصول على عمل"

"ولكن سيليا قالت" ثم قطعت كلامها. وقالت بتجاهل "هذا لا يهم"

هز رافي رأسه "أنتما الاثنان لم تتفقا يوما. لن أفهم هذا الأمر أبدا"



## جرام لاتندمل

أكثر قوة.

"يمكننا اقامة الحفل في ليلة أخرى. والآن اسمحي لي يجب أن أستحم وأبدل ملابس قبل العشاء"  
تقبلت هازل كلماته وهو مغادر وصعدت الى غرفتها. كان العشاء في عائلة سافاج رسميا دائما. وأرادت أن تزين أكثر من المعتاد لعشاء أول ليلة لها في المنزل مع رافي وسيليا. قد تجد سيليا أنه من الخطأ أن تكف عن مضايقتها لهذا اليوم وقد توجه انتقاداتها الخائفة الى ملابسها أيضا.

اختارت ثوب شيفون أخضر زمردى انسدل على ساقها الناعمتان. أضاف لون العسل الذهبي الى شعرها الأشقر. وأضاء بعمق عيناها البنية الذهبية.  
"أرى أن ذوقك في الملابس قد تحسن" علقت سيليا بوقاحة وهي تأتي بالشراب قبل العشاء "لم تكوني ترتدي سوى الجينز قبل مغادرتك من هنا"

## الفصل الثاني

عليها"

"آه. ليس غدا" قالت هازل على نحو سريع "أنا... أنا لدي بعض الترتيبات ليوم غد"  
اعترفت وهي تشعر بالذنب. على الرغم من أنها لا تعرف لما تشعر بهذا الشعور.  
ليس من طريقة نظرت المتفاجئة "هل ذهبت الى النادي اليوم؟"

أومات برأسها "ذهبت مع تريشا. لعبنا مباريات تنس"  
"إذا ستذهبين الى الحفل الراقص مساء الغد؟"  
"نعم... أممم... لقد التقينا بمارك وكارل ودعونا للانضمام اليهم غدا. وبدأت فكرة جيدة وقتها"  
ثم أنهت كلامها في ضعف.  
مرر رافي أصابعه على ندوب وجهه بغضب "أنت لم تخبريني بهذا"  
وقف على قدميه. لقد بدا أنحف قليلا مما تتذكر ولكنه



## جرام لاتندمل

وقحة للغاية" قالها بغضب.  
 قالت هازل "حسنا. حسنا رافي. كل شئ بخير. أنا"  
 سطعت عيون سيليا الزرقاء بغضب "أنا لا أحتاج أي  
 مساعدة منك! أنا قادرة تماما على أن أقدم تفسيرات  
 لنفسي... فقط حين أعلم أنها ضرورية"  
 "أعتقد أنه يوجد سبب الآن" قال رافي بعنف "هوان  
 وقاحتك لا تغتفر"  
 "أنا لا أعتبر سؤالي وقحا" قالت له بغضب "مجرد انني  
 سألتها متى ستغادر"  
 وضع رافي لنفسه بعض الشراب وفكرت هازل أنها  
 يجب أن تبذل بعض الجهد لتقف على قدميها. ولكنه  
 من الصعب أن تواجه عائلة سافاج المسيطرة. مرة  
 أخرى شعرت وكأنها تسحق أمام شخصياتهم القوية.  
 وقبل أن تنطق بكلمة. تحدث رافي مرة أخرى "انها  
 لن تغادر"

## الفصل الثاني

"ليس على العشاء" ردت هازل بغموض. غير قادرة  
 على ابعاد عينيها عن رافي وهويقف يراقبهما بعيون  
 مبهمه. لقد بدا غاية في الوسامة. يرتدي زيا رسميا  
 للغاية. سروال أسود وسترة بيضاء للعشاء. انه يجعل  
 قلبها يخفق فقط لمجرد النظر اليه.  
 "السراويل المخملية التي كنت ترتديها كانت سيئة  
 للغاية. وذكورية" جعدت سيليا أنفها باشمئزاز.  
 أعطاهما رافي ضحكة ساخرة "ان هازل جميلة جدا في  
 أي شئ ترتديه. ومكتملة الأنوثة"  
 "حقا؟" رفعت شقيقته حاجبها "لم أكن أعلم أنك تنظر  
 اليها بهذا الاهتمام"  
 نظر لها بهدوء "حسنا. أنت تعلمين الآن"  
 "أنا أفهم" عضت سيليا على شفتها قبل أن تنظر الى  
 هازل "متى تنوين المغادرة؟"  
 "سيليا!" وضع رافي كأسه بقوة على الطاولة "أنت



## جرام لاتندم

أعتذر لهذه ال... لها" ونظرت بتهديد لرافي.  
 "لا تقلق لن أظل لمقاطعة أول عشاء لكما بعد ثلاث  
 سنوات. ربما تستحقها بعد كل هذا" ثم خرجت  
 وصفت باب الغرفة.

## نهاية الفصل الثاني

www.mlazna.com

## رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

## الفصل الثاني

"نظرت له شقيقته بحدة" ماذا تعني؟ ولما لن تفعل؟"  
 كانت هازل تسأل نفسها السؤال نفسه. ولكنها بالتأكيد  
 لم تستطع أن تقول بأنها لن تغادر.  
 سيطر رافي على نفسه أمام موقف سيليا العدواني "انها  
 لن تغادر لأنني طلبت منها البقاء" قال هذا بهدوء.  
 قالت سيليا بغضب "أنت ماذا؟"  
 "أنا طلبت منها البقاء... وهي قبلت"  
 نظرت سيليا الى هازل الصامتة "أيتها الخبيثة! أنت  
 مجرد كاذبة حقيرة!" ثم قالت بسخرية "لقد أخبرني  
 بأنك ستغادرين. أنا لن أحتملك مرة أخرى وأنت  
 تحاولين تملق رافي. افترض بأنك ستقدمين عرضا  
 لتدفعين مقابل مكوثك هنا" أضافت بشكل مهين.  
 شدد رافي على فمه بقوة "سوف تعتذرين على هذا  
 التجريح" قال هذا بتجاهل.  
 استدارت لتنظر اليه وهي ذاهبة باتجاه الباب "أنا لن



www.mlazna.com

جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل الثالث

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saide



## جرام لاتندمل

ضاقت عيناه الزرقاء "بمعنى؟"  
 قالت بتجاهل "بمعنى. أنه لا يمكنني تقبل احسانكم  
 بعد الآن"  
 أصبح وجهه شاحبا من شدة الغضب "لم يكن هذا  
 احسانا. وأنت تعلمين هذا"  
 "أنت لم تجعل الأمر يبدو كذلك أبدا. لقد كنت  
 تدرس الأمر باحكام. ولكنني أدركت الآن أنني  
 أشكل عبئا على النحو العاطفي والمالي على حدا  
 سواء. ان سيليا صادقة بما يكفي لظهار استيائها"  
 "وهل تعنين أنني غير صادق؟" سألها بلطف.  
 أقرت عينها بما تريد اخباره "أنت تعرف أنني لا أعني  
 هذا. ولكنني أحاول فقط أن أوضح لك موقف سيليا  
 العدواني تجاهي. واستيائها مني. أنا أعرف أنه لا  
 علاقة لك بالموضوع"  
 "أنا أدرك هذا"

## الفصل الثالث

كانت هازل شاحبة كالأموات. لقد أهانتها سيليا أكثر  
 مما توقعت. كيف يمكنها قول هذه الأشياء. وأمام  
 رافي أيضا! لقد احمر وجهها خجلا الآن بعدما نظرت  
 اليه. لقد أخذها خيالها الى نفس تخیلات سيليا. انها  
 تتمنى أن يأخذها بين ذراعيه القوية ويبادلها الحب.  
 ثم قطعت أفكارها. انها لا تحب أن تفكر في هذه  
 الأمور. يجب أن تضع حدا لهذه الأفكار في رأسها.  
 "سوف تعتذر عن وقاحتها عندما تعود" قال رافي  
 بصعوبة.  
 نظرت هازل بعدم ارتياح. وهي تعلم بأن سيليا لن  
 تقوم بهذه الشئ وسيزداد غضبها فقط "هذا ليس  
 ضروريا." حاولت أن تهدئه  
 "عندما كنت طفلة كانت هناك أشياء أستطيع أن  
 أقدمها للحفاظ على بقائي هنا. ولكن الآن لا أستطيع  
 أن أستغل هذه العلاقة الأسرية"



## جرام لاتندمل

تقدمت سارا لتعلن عن موعد العشاء. أخذا يتحدثان عموما أثناء العشاء. وكان رافي لديه الرغبة في معرفة المزيد عن الوقت الذي قضته في أمريكا. لقد استرخت معه تماما بعد تناول القهوة. وظلت تحكي له بدعابة عن الأخطاء التي قامت بها في الشهور الأولى لشغل وظيفة سكرتيرة جوناثان.

ارتشف رافي القليل من الشراب وهو مسترخيا على المقعد الكبير "أنا واثق من أن جوناثان كان يتفهم الأمر"

سألت بعبوس "هل تعرفه؟"  
"فقط قليلا"

"لم أدرك هذا" قالت ببطء.  
"ولماذا يجب عليك هذا. لقد قلت أنا أعرفه قليلا.  
أعرف ابنه جوش أفضل. هل أحببت جوش؟"  
نظرت هازل بارتباك "تعرف جوش أيضا؟"

## الفصل الثالث

نظرت له بحدة. ان الارتياح في صوته لم يكن موجودا. لقد كانت تعلم أن معظم عائلة سافاج لم يوافقوا على زواج والدها من ماريسا سافاج. ولكنها لم تدرك أبدا أن رافي له نفس الرأي. لقد استاءت من تصرفه.

وبناء على هذا فقد كان ردها أكثر حدة مما كانت تنوي "إذا. لونيوت البقاء سأعمل مقابل بقائي هنا"  
"بأي طريقة؟"

احمر وجهها خجلا عندما تذكرت ما قالته سيليا عن طريقة الدفع "بمساعدتك بالأعمال المكتبية.  
بالطبع" قالت هذا سريعا.

ابتسم رافي ابتسامة خبيثة بسبب شعورها بالاحراج "هذا ما توقعته. عار عليكى!"  
"رافي!" ثم احمرت خجلا من جديد.  
أعطاهما ابتسامة بصوت أجش "أنا فقط أمزح معك.



## جرام لاتندمد

هوأيضا. توقفي عن الحديث بشأن هذا الموضوع! ولا تدعي مخيلتك تتجاوز كل الحدود. هذا لم يؤثر على تعيين جوناثان لك" ومضت عيناها "أنت لا تتوقع مني أن أصدق هذا" "صدقي ما تشائين. أنا ذاهب الى مكتبي للقيام ببعض الأعمال" "في هذا الوقت المتأخر من الليل؟" "كما قلت سابقا. ليس من السهل ايجاد الوقت للقيام بكل أعمال المقاطعة الضرورية. الأعمال الورقية تأخذ مني عادة معظم الليل" "هل تريدني أن أساعدك؟" سألته بغموض. وعقلها لايزال يفكر في كلام رافي. لابد وأن معرفته بجوناثان هي سبب تعيينه لها سكرتيرة. وبعد كل شئ. رافي هومن وجد لها الوظيفة. "ليس في أول يوم لك في المنزل. لقد مررت بيوم

## الفصل الثالث

"لقد التقينا منذ بضعت سنوات في لندن" "ولماذا لم تخبرني؟" "لأنه موضوع غير هام. لقد تعارفنا فقط" نظر بملل. كما لوأنه أسف على ذكر الموضوع. "نعم ولكن، أيضا، كل هذا الوقت وأنت لم تذكره ولا مرة واحدة. يبدوهذا غريبا بعض الشيء بالنسبة لي، تقريبا كما لوكنتما تخفيان عني نفس الشئ عن قصد". وقفت على قدميها. لم يروقها الشعور الذي حضر الى ذهنها "رافي؟" سألته بعدم يقين "هل تعمدت السكوت؟" "يا لك من طفلة خيالية! أنا لم أذكر معرفتي بجوناثان لأنني لا أعرفه جيدا" وضعت كأسها على رف الوقد "ولكن أنت لم تعرفه. لماذا لم يذكرك هوأيضا؟" وقف بنفاذ صبر واضح "ربما لأنه لم يعتبر هذا مهما



## جرام لاتندم

تصطدم بالرمال الذهبية.  
تركت أبواب الشرفة مفتوحة. الجولطيفا الآن وليس باردا للغاية وهي تريد أن تدخل النسيم العليل الى غرفتها. أخذت حماما سريعا وسقطت نائمة.  
نامت حتى وقت متأخر من اليوم التالي. من الواضح أنه يوجد تعليمات بعدم ازعاجها. ولكنه تم ازعاجها الآن سريعا وفجأة أيضا. عندما فتح باب غرفتها بقوة حتى كاد يتحطم باتجاه الحائط. نظرت هازل بجهد. ترمش سريعا حتى يزول الضباب عن عيونها.  
وقفت سيليا بجانب فراشها "لقد منعت سارا من احضار قهوتك الى هنا. هذا ليس فندقا. أنت تعلمين هذا"  
القهوة هي ما تحتاجه هازل بشدة في هذا الوقت. وقد أيقنت أن سيليا تدرك هذا تماما. جلست على الفراش "أنا أعلم هذا. سيليا" قالت مترنحة "لم أطلب منها احضار القهوة لي"

## الفصل الثالث

طويل. الطيران وكل شئ. اذهبي ونالي قسطا من النوم"  
من الواضح أن عقل رافي قد انشغل بالعمل. فبالكاد سمع كلماتها وهي تقول تصبح على خير. ثم قررت أن تأخذ بنصيحته وتذهب الى الفراش. لقد كان يوما طويلا وهي الآن مرهقة بشدة. لم يكن عليها لعب مباراة التنس تلك في الظهيرة. لأن تعب الرحلة لم يظهر الا في المساء.  
ومع ذلك حين دخلت غرفتها وقفت بعض الوقت في الشرفة لتنظر الى المشهد الخلاب الذي تطل عليه غرفتها والذي قد حرمت منه لثلاث سنوات. منظر شاطئ سافاج على ضوء القمر لم يكن له مثيل. كادت هازل تنسى مدى روعة ضوء القمر الساطع على قمم الموجات البيضاء التي تتحطم على الشاطئ. كم أن السماء صافية. وكم هوجميل صوت المياه وهي



## جرام لاتندمل

عادت هازل الى غرفة النوم. التقتت فرشاة الشعر من على طاولة التزيين وأخذت تمشط شعرها الطويل بثبات وتمرر يدها عليه حتى لا يظهر غضبها "بشأن ذهابي الى أمريكا؟" سألتها بهدوء "كان علي الذهاب لبعض الوقت. لذا ولما لا؟ وتبدو أمريكا مكانا أفضل من غيره" ظهرت ابتسامة ساخرة من بين تلك الشفاه الحمراء المرسومة "من الغريب شعورك بأنك بحاجة الى المغادرة في هذا الوقت" نزلت فرشاة الشعر بقوة على الطاولة وحدث ضجيج "يمكنني أن أؤكد لك أنه ليس لك علاقة بشأن هذا الموضوع" قالت هازل هذا بتصنع. لوفقط سيليا تعلم أن هناك سبب آخر جعلها تريد أن تترك المنزل الوحيد الذي عرفته خلال ثمانين سنوات. ولكن سيليا لا يمكنها معرفة ذلك. انه سرها. وهي تنوي الاحتفاظ

## الفصل الثالث

"أوه. أنا أعلم. أنت لم تطلبي أي شئ من أحدا أبدا. يتسارع الناس دائما لارضائك. ستجدين أشياء تغيرت كثيرا هنا. أنا سيدة هذا المنزل الآن" "تهدت هازل "لقد كنت كذلك قبل أن أغادر" قامت بتذكيرها. ابتسمت سيليا "نعم. وكان هذا سبب ذهابك الى أمريكا. أليس كذلك؟" دفعت هازل الغطاء عنها ووقفت لتذهب الى الشرفة. مطت جسدها كقطة كسولة تحت ضوء الشمس "أنا سعيدة لعودتي الى هنا في الصيف. لا يوجد مكان أكثر جمالا من منزل سافاج خلال فصل الصيف" "افعلي ما تريدين" قالت سيليا بغضب "سيكون هذا آخر صيف لك هنا. أنت لم تجيبي عن سؤالتي"



## جرام لاتندمل

عتيقا. يتماشى مع الفرشاة التي وضعتها هازل :  
 "هذا جميل. وغالي الثمن أيضا"  
 احمر وجه هازل خجلا. وأخذت المشط من يدها  
 ووضعتة على طاولة الزينة "انه هدية وداع من صديق"  
 رفعت سيليا حاجباها "انها لا تبدو هدية وداع بالنسبة  
 لي. انها تبدو كهدية شكر"  
 "أنا غير مهتمة برأيك. هل تعمدت عدم اخباري بشأن  
 حادث رافي؟" كررت هازل كلامها.  
 "لا لم اتعمد. أنا فقط أعتقد أنه ليس من شأنك. وعلى  
 كل. أنت لست من العائلة"  
 تمنيت هازل أن تقتلها تلك اللحظة "وما الذي جعلك  
 تعتقدين أنني لم أخبر رافي؟ لقد كنا بمفردنا مساء  
 أمس. وكان لدي متسع من الوقت لخباره كم أنت  
 مخادعة"  
 ابتسمت سيليا وقالت بأدب شديد "أنا متأكدة من

## الفصل الثالث

به.  
 نظرت سيليا بملل "إذا كنت تريدني أن أصدق هذا.  
 هازل"  
 جلست على حافة الفراش "إذا لقد قررت عدم اخبار  
 رافي بشأن السهو البسيط؟"  
 عبست هازل "سهو بسيط؟" لقد تمنيت أن تخرج سيليا  
 من غرفتها وتدعها تستحم وترتدي ثيابها وتنزل لأسفل  
 لاحتساء كوب القهوة الذي منعت سارا من احضاره  
 اليها. لأنها تشعر بأن رأسها ممتلئ بالضباب وفمها جاف  
 بسببها.  
 "اممممم" مسدت سيليا على قدميها  
 الناعمتان "اهمالي الصغير في عدم اخبارك بشأن  
 حادث رافي"  
 "إذا. أنت تعترفين بأنك لم تخبريني عن قصد؟"  
 وقفت سيليا بلا مبالاة. وذهبت لتلتقط مشطا ذهبيا



## جرام لاتندمل

سأضطر لأن أقول أنك تكذبين للدفاع عن نفسك. حتى تحسني من صورتك أمام رافي. وسيتعين عليه أن يصدقني. كان يجب عليك اخباره عند وصولك. ولا تنتظري لليوم التالي. أخشى أنه ستكون كلماتك ضد كلماتي. هازل. وفي هذه الحالة سيصدقني أنا" وجهت لهازل ابتسامة انتصار ثم أغلقت الباب خلفها في هدوء.

صفت هازل بغضب باب الحمام. وأراحت جبينها الساخن على المرأة الباردة. شعرت برعشة وسخونة في الوقت نفسه. وشعرت بالغثيان والفراغ. لطالما كانت سيليا تؤذيها بنفس الطريقة. ومرة أخرى جعلتها تنصب لها فخا. أوه. لماذا سمحت لها أن تفعل هذا بها؟ لماذا لم تقف في وجهها وتظهر لها بعض الثقة بالنفس التي اكتسبتها في أمريكا؟

تنهدت ورجعت للخلف لتريح ظهرها على الجدار. لقد

## الفصل الثالث

انكما تكلمتما في مواضيع أخرى تناسب أكثر هذه المناسبة"

"مثلما فعلت أنت أمس؟"

"لقد جعلت الأمر سهلا جدا بالنسبة لي. هازل. لطالما فعلت هذا. لم تخبري رافي يوما أنني ضربتك أوجدبتك من شعرك. ولن تخبريه بهذا الأمر أيضا" "كيف عرفت هذا؟" تجمدت هازل تحت نظراتها المشمزة.

"لأنك لو فعلت لكان رافي انفجر في. ولكنه لم يتحدث بكلمة بشأن هذا الموضوع. لقد أمرني فقط أن أعتذر لك عن ليلة أمس. ولست عازمة على القيام بهذا. ولكنني واثقة من أنك لن تخبري رافي أيضا" "أستطيع أن أخبره بشأن سهوك الصغير" انفجرت هازل غضبا.

اتجهت سليا نحو الباب بارتياح "فات الأوان. هازل.



## جرام لاتندمل

القهوة جيدة كما توقعتها خلال النصف ساعة الماضية. لم تكن جائعة. ولكن لا يزال هناك ساعتان على موعد الغذاء. ففكرت أنه من الأفضل أن تتناول شئ. "أين رافي اليوم؟" سألت بهدوء.

"خرج الى المقاطعة منذ أربع ساعات"

ان الساعة الآن الحادية عشر والنصف. مما يعني أن رافي خرج في السابع والنصف. وقد ظل يعمل لساعة متأخرة من مساء أمس أيضا. عندما سمعته يذهب الى الفراش كان الوقت قد تعدى الحادية عشر. وهو يعمل في مكتبه طوال هذا الوقت "انه يعمل بجد. سارا"

"لقد أخبرته بهذا مرارا خلال الستة أشهر الماضية. انه يعمل مثل المجنون منذ أن خرج من المستشفى. وبعد أن أخبره الأطباء بأن يأخذ كل شئ بسهولة" هزت رأسها "لكنه لا يستمع لأحد. ويصر بأن يقوم بعمل ثلاث

## الفصل الثالث

سمحت لسيليا أن تنال منها لأنها جبانة. لأنها لا تريد أن تغادر منزل سافاج بهذه السرعة بعد وصولها. وأكثر من ذلك. لأنها لا تريد أن تترك رافي.

وضعت هذه الفكرة بقوة داخل رأسها وتحركت بتركيز عازمة على ارتداء ملابسها. عمل الاستحمام على تهدئتها وانعاشها. دخلت المطبخ لتناول القهوة. نظرت لها سارا بابتسامة "قهوة. وخبز محمص؟"

ابتسمت هازل بابتسامة عريضة "نعم. من فضلك. ثم جلست بارتياح على طاولة الافطار كما كانت تفعل عادة وهي طفلة. ان هازل تتخذ سارا أكثر بكثير من مجرد مدبرة منزل. سارا تعتبر هازل مثل ابنتها التي لم تحظي بها يوما. لطالما كانت هازل تتناول أكثر من وجبة في المطبخ. بالطبع حين يسمح لها رافي بذلك. خاصة خلال فصل الصيف الذي كان من الصعب تعقب مكان وجودها.



## جرام لاتندمل

لمساعدته في الأعمال المكتبية. لا بد وأن هذا سيخفف العبء عليه"

ابتسمت سارا "أوه. أنا مسرورة للغاية! انه يقوم بهذا العمل لساعات طويلة. ولكن بمساعدتك له سيكون قادرا على الاسترخاء قليلا. بالطبع. كان يجب على السيدة سيليا مساعدته. ولكن هذا ليس من شأني. انها تفضل أن تخرج مع أصدقائها على تحمل عناء العمل. هؤلاء الهمج المتوحشين. يفكرون دائما في ايداء الآخرين. ولكن هذا ليس من شأني أيضا. ولكنه لا يمكنك التخمين بما سيفعلون. لقد قاموا بالاستحمام وهم عراة منذ بضعت أسابيع"

ضحكت هازل من صدمة سارا. قامت هازل بالاستحمام عارية بضع مرات خلال اقامتها في أمريكا. في خليج صغير منعزل. بالطبع. لا تتحمل هازل تحديق الناس. وان كان يبدو هذا جذابا خلال شهور

## الفصل الثالث

رجال" قالت هازل مدعورة "ولكن يجب على أحد ما ايقافه. سوف يقتل نفسه"

سكبت لها سارا المزيد من القهوة "لقد ظللت أقول له هذا. ولكنه لا يستمع الى كلماتي. أتمنى منك بعد أن عدت الى المنزل أن تحاولي اقناعه بأن يأخذ الأمور بشكل أيسر"

نظرت لها هازل بريبة "في هذا الوقت لا يمكنني اقناع رافي بأي شئ"

"لديك الكثير من الوقت. لم أعني أن تذهبي الآن وتخبريه بأن يستريح قليلا. لا. سوف يجعله هذا يقوم بالعكس. ولكن عليك أن تجعله أن يتعد عن العمل قليلا. ومساعدته على الاستمتاع بحياته"

وقفت هازل. وهزت رأسها بأسف "لا أعتقد أن رافي سيسمح لي بالقيام بهذا. ولكنني قبلت عرضه



## جرام لاتندمد

"حسنا. هل سيعود رافي على الغداء؟"

"ليس لدي أي فكرة. أحيانا يفعل. وأحيانا لا"

"لا بد وأن هذا صعب عليك. لا تعرفين أبدا هل تعدين

له وجبة أم لا"

"أنا أتدبر أمري"

ابتسمت هازل ابتسامة عريضة "أنا متأكدة من أنك

تفعلين. حسنا. سأكون في غرفة المكتب اذا

احتجتني"

"هل أعتبر هذا بأنك ستكونين هنا على الغداء؟"

"أوه. نعم بالطبع" ثم ضحكا معا لأن كلاهما يعرف أن

هازل تحب طعام سارا.

المكتب في حالة فوضى. والخطابات متناثرة في

أنحائه. المفتوحة والغير مفتوحة على حدا سواء. من

الواضح أنه لم يهتم بالبريد منذ أيام. رافي المسكين.

لا بد وأنه قد تحمل أكثر من طاقته ليرسله أن

## الفصل الثالث

الصيف الرطبة هذه. ولكنها فهمت الآن أن مثل هذا

التصرف قد يسبب صدمة للسكان المحليين وسارا.

أخذت كوبها الفارغ ووضعتة على الطاولة "أعتقد أنني

سأذهب الى غرفة المكتب الآن. وأرى ما يمكنني

القيام به"

"هذه فكرة جيدة" وافقتها سارا

"وبهذه الطريقة سوف تنهين الأعمال وتفاجئين السيد

رافي".

"اتركي هذا" أمرتها بذلك وهي تبدأ بغسل كوبها

المتسخ

"سوف أقوم أنا بهذا خلال دقيقة. اذهبي أنت

وأبدئي العمل"

فعلت هازل مثلما قالت لها. وهي تعلم من تجاربها

القديمة أنها لا يجب أن تتجادل مع سارا. ان مدبرة

المنزل هذه لديها طريقته الخاصة



## جرام لاتندمد

حتى تستطيع أن تكتب الردود عليهم غدا.  
"ماذا تظنين نفسك فاعلة بحق الجحيم؟"

نظرت هازل اليه. لقد انهمكت كثيرا بالعمل لدرجة أنها لم تسمع رافي وهو قادم. أعطته نظرة غير مؤكدة "لقد كنت... حسنا. لقد كنت أتعامل مع البريد"

دخل سريعا الى الغرفة وأغلق الباب خلفه "لم يخطر هذا على بالي. لا أريدك أن تتدخل في شئوني"  
"ولكنك... ولكنك طلبت مني أن أساعدك في هذه الأشياء" نظرت له بقلق. تعرفه أكثر مما تعرف أي رجل آخر. ولا حتى جوش. حتى ليلة أمس وهو يعاملها بلطف ورقة ولكنه لا يزال يميل الى الفظاظ. ولكن ارتداءؤه للجينز الضيق وقميصه الذي يكاد يكون مغلقا ويظهر تموجات جسده القوي. تجعل نبض أي امرأة يتسارع. وقد أصبحت الندوب الآن جزءا من

## الفصل الثالث

تكون على هذه الحالة. لابد وأنها كانت مخبأة في مكان ما عندما دخلت هنا مساء أمس.

جلست على المكتب. تنظر متفاجئة الى صورها الموضوعة على سطح المكتب الماهوجني المصقول. وبالطبع توجد صورة لسيليا أيضا. ولكنها لاتزال متفاجئة من وجود صورها الشخصية هنا. هذه الصور قد التقطت خلال حفل عيد مولدها الثامن عشر. حاولت أن تنسى هذه المناسبة.

لقد ظنت أن رافي سيشعر بنفس شعورها تجاهه. ولكن من الواضح أنه لم يفعل.

أبعدت نظرها بتحد. متجاهلة عن عمد الصورة التي أثارت الذكريات. قامت بفرز الرسائل. ووضعت جميع الاعلانات في كومة منفصلة حتى تقرأ البريد الأهم. لم يستغرق معها الأمر طويلا لفرز تلك الرسائل. ووضعت بعض الرسائل الذي سيتعامل معها رافي هذا المساء



## جرام لاتندمل

مفتوحة"لقد وضعت هذه جانبا قبل حتى أن أبدأ. قد لا تكون جميعها شخصية. ولكن أي رسالة أشك بها أضعها عليهم"

نظر لها بارتياح "شكرا لك"

"شكرا لك!" رددت وهي تبتعد عنه

"جئت الى هنا لتلقي علي الاتهامات كما لو كنت حمقاء. تعاملني كغبية فقط لأنك عنيد للغاية لتطلب المساعدة من أي أحد. ولأنه لديك أشياء في المرتبة الأولى"

التفت رافي حولها ينظر لها بعيناه الزرقاء العميقة "لدي أشياء أكثر أهمية!!" نفى بشدة "هل

تعلمين هذا البريد منذ كم يوما؟ هل تعلمين؟" تجاهلته هازل "بضع أسابيع. وربما أكثر" كانت يده تحرقها من خلال قميصها الرقيق. لكنها لم تستطع التخلص من قبضته.

## الفصل الثالث

جاذبيته. الجزء الذي لم تستطع فصله عن رافي القديم. به ندوب أم لا. سيظل رافي هورافي. وهو يعني الكثير لها.

وقف أمام المكتب الذي لازالت جالسة عليه "قد أكون طلبت منك مساعدتي. ولكنني لم أتوقع أن تأتي الى هنا في غيابي وتحذقي بأشياءني" ونظر لها ببرودة.

وقفت وهي تشعر بغائها "هذه المرة الثانية التي تقول فيها أنني تسلفت الى هنا سرا لقراءة بريدك الخاص! أنا لست مهتمة به. أنا فقط فكرت أنني غير مشغولة الآن فيمكنني البدء به"

التقط رافي ورقتين واطلع عليهما دون حراك "ولم يخطر ببالك أن بعض هذا البريد قد يكون شخصيا؟" "بالطبع خطر على بالي. أنا لست عديمة الخبرة" ودفعت مجموعة من الرسائل اليه لاتزال غير



## جرام لاتندمل

بالمقاطعة"

هناك جزء واحد فقط من هذه المحادثة هام للغاية  
"تريدنا أن نعمل معا في المساء؟" لم تستطع اخفاء  
فزعها. انها لا تريد قضاء ساعات معه وحدها هنا في  
المساء.

نظر لها بازدراء. يراقبها من خلال عيناها الزرقاء  
القاسية "لمدة ساعة فقط قبل العشاء. لا شئ سيمنعك  
من ارتباطاتك الاجتماعية. أنا فقط ليس لدي وقت  
اضافي خلال اليوم"

قررت هازل أنه ربما حان وقت العمل بنصيحة سارا  
لتجعله يبتعد عن العمل قليلا "أوه. كنت آمل أن تأتي  
معي الى النادي بعض الوقت. وربما تأخذني الى  
بعض الأماكن التي كنا نتردد عليها سابقا"

أصبح وجهه خالي من أي تعبير "أعتقد أننا لم نكن  
نتردد على أي مكان سابقا. أنا لست سائق سيارة

## الفصل الثالث

ابتسم بسخرية "انه بريد ثلاث أيام. هازل. فقط ثلاث  
أيام"

نظرت برعب الى كل هذه الفوضى على  
المكتب "ثلاث أيام! لكنها وظيفة بدوام كامل. في  
هذه الحالة"

"بالضبط" قالها بجفاف

"والآن أدركت كم أنا بحاجة الى سكرتيرة؟"  
نظرت اليه بعطف. متوترة من مدى قربة "ولكن هذا ما  
كنت أفعله قبل أن تأتي"

أبعدها عنه بقسوة "أنا لا أريدك هنا بمفردك"

أظلمت عيناها بألم "أنت لا تثق بي. أليس كذلك؟"  
"لا. على الاطلاق" أجاب بهدوء

"أنا أعتقد ببساطة أنه سيكون من الافضل أن نتعامل  
مع البريد في المساء ويمكنك كتابة أي رد في اليوم  
التالي. ويمكنك أخذ بعض الرسائل الهاتفية المتعلقة



## جرام لاتندمل

الحقيقة فقط. آوه. أتمني لوأنني ذهبت الى الجحيم ولم أعود الى هنا! أتمني لومكثت في أمريكا. كانت لي حياة هناك. كان لدي أصدقاء. كان لدي جوش "جوش ريتشاردسون؟" سأل رافي بحدة. رفعت رأسها بتحدي وابتسمت له بانتصار "هذا صحيح!"

"إذا. أنت التقيت به" قال لها بهدوء.

"أوه. نعم. لقد التقينا" قالت هذا بتحد كما لو كان يوجد شيء بينهما. بينما جوش مقارنة برافي لا يعني شيئاً لها.

"أنا أفهم هذا. إذا لقد كذبت عندما قلت أنه لم يستاء أحداً عند عودتك الى هنا"

نظرت هازل اليه بسخط وكراهية. غاضبة منه لتهكمه عليها "أنا لم أكذب على الإطلاق. آوه. توقف رافي. توقف عن محاولة خلق مشاجرة معي"

## الفصل الثالث

أجرة. إذا كنت ترغبين بالذهاب لأي مكان. اطلبي ذلك من جايمس. انه السائق هنا"

"ولكنني أريدك أنت أن تصطحبني" ثابرت "أنا لم أراك منذ وقت طويل. رافي." وأضافت بهدوء "لدينا الكثير لنحدث عنه"

"ليس لدينا شيء لنحدث عنه. هازل." قاطعها بقسوة

"لم نتحدث منذ ثلاث سنوات. ولن نتحدث الآن. أنت فتاة كبيرة الآن. أعتقد أنه يجب عليك أن تجدي ناس في نفس عمرك لتمرحي معهم"

"ولكنني"

"لا. هازل" قال بحزم.

"ليس لديك وقتاً لي. أليس كذلك؟" سألته بصوت مختنق.

"شيئاً من هذا القبيل" أوما برأسه.

قالت ساخرة "شيئاً من هذا القبيل! لماذا لا تقول



## جرام لاتندمل

كذبت. لا يمكنها أن تكون متساهلة في هذا الجانب من حياتها. لن ترضى بعلاقة جسدية فقط كما يفضل معظم الرجال هذه الايام.  
"وقد يكون طفل جوش؟"  
"قد يكون"

"ولكنك غير واثقة. هل سيتزوجك اذا كنت متأكدة؟"  
لقد كان يأخذ الموضوع على محمل الجد! أي نوع من الفتيات يظنها أصبحت خلال الثلاث سنوات الماضية؟  
"طبقا لمعلوماتي. لا"

"عادة ما تحدث هذه الأشياء" قالها باحتقار.  
قالت هازل بعبوس "وما هذه الأشياء؟"  
"يدخلون في علاقات مع الفتيات. ثم لا يتحملون مسؤولية ذلك"  
لقد شعرت بالغثيان من هذه المحادثة. الغثيان واليأس

## الفصل الثالث

"أنا لا أتشاجر معك. هازل. واذا كنت تريد الرحيل. اذا. ارحلي. لقد تفاجأت تماما عندما عدت الى هنا. أنت حتى لم ترسلي خطابا تشرحي فيه سبب عودتك. فقط مجرد هذه البرقية التي تخبرينا فيها عن ميعاد وصولك. لقد كانت مفاجأة بالنسبة لنا جميعا. لقد توقعت أن تكوني حامل. وهذا هو سبب عودتك" لمعت عيناه بقسوة وهو ينظر الى جسدها النحيل "ولكن يمكنني أن أرى أنك لست كذلك"  
اللعنة على سيليا وخداعها. لقد فعلت هذا لتأتي بدون أي دعوة من احد. ولكن هذا لا يعطي الحق لرافي لاهانتها

"كيف تعرف هذا؟ ألا تظهر علامات الحمل في الشهر الثالث أو الرابع؟"  
"اذا. أنت كذلك؟"  
واجهته بغطرسة "يمكن أن أكون"



## جرام لاتندمل

قلقة..يمكنها تخيل وجه سارا من سلوكها بعد ان تركت لها الغرفة بهذا الشكل.  
 "لماذا فعلت كل هذا؟"سألها بغرور.  
 "أنت تعرف لماذا"أجابت بغضب.  
 "لا. أنا لا أعرف"  
 "لأنك اهتمتني... اهتمتني بأنني... متساهلة"  
 "أنا لم أفعل هذا. لقد سألتك فقط عن سبب عودتك الى هنا. السؤال الذي لم تجيبيني عليه. وأنت من أصر على فكرة الحمل."ذكرها بغضب.  
 جاءتها فكرة الحمل لتعرف ما اذا كان هذا الموضوع سيثير غضبة أوازعاجه. ولكنه لم يفعل أيا من هذه الأشياء"حسنا. دعنا ننسى هذا الموضوع. فان هذا غير محتمل بالمرّة. وبخصوص عودتي. لقد أخبرتني أنه لدي ثلاث سنوات وأعود مرة أخرى الى المنزل"كان لا يزال أمامك ثلاث شهور على العودة"قال

## الفصل الثالث

أيضا. اذا أخذ رافي موضوع حملها من رجل آخر بلا مبالاة. فهي لن تسمح بذلك  
 "أنا لست حاملا. رافي"قالت هذا في حسرة. كيف تكون كذلك وهي لم تنجذب الى أي رجل لتمنحه نفسها بحرية؟ باستثناء رجل واحد. الرجل القاسي الذي لا يشعر بها.  
 نظر لها لازدراء"هل أنت متأكدة؟"  
 "نعم أنا. اللعنة"  
 نظرت لهم سارا من الباب"الغذاء جاهز. عندما تكونا مستعدين"  
 قالت هازل باختناق"أنا لست جائعة"  
 خرجت سريعا من الغرفة وهي تقول"أسفة سارا. اسمحي لي"  
 فتحت باب غرفتها بغضب شديد.  
 حدقت في وجه رافي الذي لحق بها بعيون



## جرام لاتندمل

تجعلي سارا تنتظرك

ابعدت نظرها عنه "لقد قلت. أنا لست جائعة"

"إذا اذهبي بدون غداء. أنت فقط تعاقبين نفسك باستيائك وجلوسك في غرفتك. أنا لن أهتم إذا أكلت أم لا"

خرجت الى الشرفة. غير مهتمة بخروجه. يجب أن ترحل من هنا لبضع ساعات. لتبتعد عن رافي. ان الكوخ هو الخيار الذي أمامها. ملاذها الوحيد. نعم. هذا ما ستفعله.

دخلت السعادة الى قلبها حين غادرت المنزل. شعور جيد حين تعلم أنها قادرة على فعل أي شئ دون تأنيب أو خوف. ان الكوخ ملكها. لا يمكن لأحد انتزاعه منها. ويمكنها فعل ما تريده هنا.

ومن الجيد أن الكوخ لا تزال حالته جيدة ويوجد به فراش ناعم يجب فقط اخراجه الى ضوء الشمس

## الفصل الثالث

باختصار.

"أنا آسفة. لأنني عدت قبل ثلاث أشهر. سأرحل مرة أخرى. لو كنت تريد هذا"

نظر لها رافي ببطء. مما جعلها تضطرب تحت نظره الثاقبة "لا جدوى من هذا الآن. أعتقد أنني أثبتت لك أنني في حاجة الى سكرتيرة"

"هل هذا ما أعنيه لك. سكرتيرة؟"

ارتفع حاجباه الداكنان دهشة أمام هجومها "وماذا تعتقدين؟"

"أعتقد أنه يجب على الرحيل حالا. ولن تهتم"

أصبح وجهه كئيبا "لا يمكنك ادراك ما أشعر به"

أظلمت عيون هازل بعد هذه الكلمات القليلة "إذا. أخبرني. رافي. تحدث الي" ناشدته.

"لقد قلنا ما يجب أن يقال خلال السنوات الثلاث الماضية. ان الغداء في انتظارك" فتح باب الغرفة "لا



## جرام لاتندمل

الى مطبخ المنزل. تبسم الى سارا لتخدها.  
 "اذا. لقد هدأت الآن. أليس كذلك؟" قالت سارا  
 باستهجان  
 "بخروجك من غرفة المكتب بهذه السرعة. وضعت  
 السيد رافي في حالة مزاجية غريبة ونادرة"  
 أخذت هازل كعكة دافئة من على طاولة المطبخ "هل  
 هذا صحيح؟" نظرت لها ببراءة  
 أمسكت سارا يدها وهي تلتقط كعكة أخرى "توقفي.  
 سأحضر لك وجبة حقيقية للتناول. كان يجب عليك  
 تناول طعامك عندما كان جاهزا لك. لم يتحدث  
 السيد رافي بأي كلمة خلال الوجبة"  
 جلست هازل بارتياح على المقعد "حسنا. انه بالكاد  
 يتحدث الى نفسه. سارا"  
 "لم يكن بمفرده. السيدة سيليا كانت هنا"  
 شعرت بالسعادة لأنها لم تنزل لتناول الغذاء معهم.

## الفصل الثالث

والهواء المنعش. ان المكان كله بحاجة الى الهواء  
 النقي. فتحت هازل الباب والنوافذ وأخرجت جميع  
 محتويات الكوخ. هذا العمل قام بتهدئة أعصابها. انه  
 نوع من العلاج كانت في حاجة اليه بعد اليومين  
 الماضيين. الحياة ليست سهلة في منزل سافاج. ولكنها  
 ليست مملة أيضا. يجب أن تعترف بهذا. ولكنها لا تريد  
 أن، تعيش على حافة السكين بعد الآن. لقد تحملت  
 كل هذا لثماني سنوات. ولن تتحمل المزيد بعد الآن.  
 لكنها لا تريد أن ترحل. لقد كان الأمر مؤلما المرة  
 الماضية. وهي لا تعتقد أنها قادرة على القيام بهذا مرة  
 أخرى. هزت رأسها. انها حتى لا تستطيع التفكير في  
 رحيلها. الا اذا طلب منها رافي الرحيل.  
 في غضون بضع ساعات أصبح الكوخ نظيفا وصالحا  
 للعيش فيه. وأصبحت هازل تتضور جوعا. أخبرها تدمير  
 معدتها بذلك. لقد عاندت ولم تتناول الغذاء. تسلمت



## جرام لاتندمد

"أنت تعادينني أولا" احتجت.  
 "ليس طوال الوقت"  
 "معظم الوقت"

"ربما!" أوما برأسه واختفت الدعابة من على  
 وجهه "هل أنت مستعدة للقيام ببعض الأعمال  
 الورقية؟"  
 "الآن؟" لم تستطع اخفاء فزعها. ان الوقت يمر ويجب  
 عليها أن تتزين. واذا ذهبت مع رافي لغرفة المكتب  
 لن تستطيع انجاز أي شئ.  
 "هل أنت مشغولة الآن؟" سألها.  
 "حسنا. أنا"

"أنا لم أنسى موعدك. لن أبقى لفترة طويلة"  
 تبعته هازل بحزن. وهي ترى فرصتها في الذهاب الى  
 غرفتها تختفي سريعا. ولكنها عرضت عليه ان تساعد.  
 ولا يمكنها أن تلغي الوقت الذي اختاره للقيام

## الفصل الثالث

تناولت الوجبة التي أعدتها لها سارا بوقار وصمت. لم  
 يكن لديها أي فكرة عما سترتيده في ميعادها الليلة  
 مع كارل. لم تكن واثقة حتى من أنها تريد الذهاب.  
 لكنها لا تريد أن تغضب تريشا. لأنه موعد مزدوج.  
 "أفترض أنك لن تتناولي عشاءك اليوم" سألها سارا.  
 "أشك في ذلك" غادرت هازل المطبخ بابتسامة.  
 تلاشت الابتسامة سريعا عندما شاهدت رافي في صالة  
 الاستقبال.

"أعتقد أنك تسولت الطعام من سارا" قالها بتنهيده "لم  
 تعودى طفلة الآن. هازل. عليك أن تتعلمي أن  
 تتناولي الطعام مع الكبار"  
 "حسنا. رافي"

ابتسم لها "لا تتظاهري بالاتزان. سأظل أشاجر معك  
 سواء تشاجرتي معي أم لا. ربما ستكفين ذات يوم عن  
 التشاجر معي كقطة بريّة"



## جرام لاتندمل

خطوط كبيرة وعميقة بجانب أنفه وفمه. وهناك بضع شعرات رمادية بين شعره الداكن. ولديه عادة تمرير أصابعه على ندوب وجهه. كما لو كان يتذكر الألم الذي خلف هذا.

قرأت ما أملاه عليها في الرسائل الأخيرة. ولاحظت أن أفكار رافي قد تراجعت. حين مرر أصابعه في حيرة على الندوب.

"هل تزعجك؟" سألته بنعومة.

"ما الذي يزعجني؟" رد عليها باقتضاب.

أدركت خطأها من تبحر وجهه. وان الوقت لا يزال غير مناسباً للحديث حول الحادث. انه لا يزال مستاءاً من تدخلها في ألمه الخاص "أنا أتساءل فقط"

وقف على قدميه. ودفع مقعده بوحشية "أنت تتساءلين فقط أي نوع من الجحيم أشعر به في منتصف الليل عندما يؤلمني وجهي وكأن ابر ملتبهة حمراء تطعنني

## الفصل الثالث

بالعمل. الى جانب ذلك. يمكنه اعطاءها شئ تفعله غدا. قد يكون غدا هويوم الأحد. ولكن ليس لديها أي شئ آخر تفعله.

"كيف تعاملت مع الطائرة؟" سألها رافي وهو يجلس خلف مكتبه.

جلست هازل باتزان ومعها المفكرة وبيدها القلم الرصاص مستعدة لأخذ ردوده. وقالت باختصار "جيداً. أعتقد"

"حسناً" لم يكلف نفسه عناء تقديم المزيد من المحادثة. أخبرها بردود سريعة على الرسائل. أما الرسائل الاعلانية فألقاهم في سلة القمامة دون أن ينظر اليهم.

بين كل رسالة وأخرى يتوقفان لفترة وجيزة حيث يتعرف رافي سريعاً على مضمون الرسالة التالية. مما يعطي لهازل الفرصة لتنظر اليه. يبدو عليه الارهاق.



## جرام لاتندم



ترجمة .. حسناء

## الفصل الثالث

في جلدي. وعندما تتحرك عظام فخذي وكأن الألم  
يفقدني عقلي. هذا ما تسألين عنه. أليس كذلك؟"  
"أوه. رافي. أنا"  
"أليس كذلك؟" سألتها بشدة. وصرخ في وجهها بعينين  
معذبتين.  
امتلات عيناها بالدموع "لا. أنا"  
"أنت كاذبة صغيرة" أعطتها ظهره "اخرجي من هنا!  
ابتعدي عن نظري"  
"رافي. أرجوك أنا"  
"لولم تذهبي" هدهدها "لن أكون مسئولاً عن العواقب"  
"رافي"  
"ارحلي. هازل. ارحلي"  
وغادرت.

نهاية الفصل الثالث

ترجمة حسناء

رومانسيات ملاذنا المترجمة



www.mlazna.com

## جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل الرابع

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saide



www.mlazna.com

جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل الرابع

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



## جرام لاتندم

جرس الباب في الثامنة تماما. آه يا الهي. هذا يعني أن أيا من سيليا أورافي سيستقبلان كارل حتى يجف طلاء الأظافر اللعين. ومن الممكن أن يستقبلاه هما الاثنان! أخذت تزفر الهواء من فمها على الطلاء آمله أن يجف سريعا.

كانت نحيلة. تقريبا هشة. التف حول جسدها ثوب أسود يزينه شريط ذهبي رقيق فوق الصدر. لقد فكرت كثيرا قبل اختيار الثوب. وهذا على الأرجح سبب عدم استعدادها في الموعد المحدد. وأخير قررت ارتداء هذا الثوب الأسود الأنيق.

لقد أرادت أن تبدو كبيرة وراقية. العديد من الناس الذين سيروها الليلة لم يروها منذ ثلاث سنوات. الى جانب هذا أرادت أن تثبت لرافي أنها راشدة ويجب أن يعاملها على هذا النحو. كانت الساعة الثامنة وعشر دقائق حين نزلت أسفل.

## الفصل الرابع

ظلت ترتجف داخل غرفتها. ان رد فعل رافي أكثر بكثير مما توقعت. لقد أزعجها. انها لا تمزح. لقد أزعجها فعلا.

ولكنه على الأقل أعطاها فكرة عن الألم الذي يشعر به. والمعاناة التي يتحملها دون أن يدركها أحد. على الأرجح سيليا لم تسأله مطلقا عما يشعر. لابد وأنه لن يرحب بتدخلها. انها لن تذكر هذا الموضوع مرة أخرى الا اذا قام هو بذلك.

يجب أن تحاول أن تنسى هذا الموضوع مؤقتا. مثلما تحاول أن تنساه هو. لقد تأخر الوقت ويجب أن تستعد. لقد أخبرها كارل أن الموعد في الثامنة. انها تشك في امكانها تناول العشاء الذي وعدت سارا أن تتناوله. دخلت الحمام وهي تتألم. المسافة الطويلة التي قطعتها بالطائرة أمس قد أرهقتها بشدة. كانت لاتزال تحاول تجفيف طلاء الأظافر عندما دق



## جرام لاتندمل

"أوه" نظرت بحدة الى كارل. لكنه لا يبدو عليه الانزعاج. ربما تصرفت سيليا بتهذيب لمرة واحدة. نظر كارل الى هازل بعمق وعيناه تتفحصان جسدها باعجاب "انك تستحقين فعلا الانتظار" أخبرها بنعومة. احمر وجه هازل خجلا. وهي تلاحظ تحديق رافي الساخر "شكرا لك كارل. أعتقد أنه يجب علينا الذهاب الآن. ستتساءل تريشا ماذا حدث لنا" انها لا تعتقد أن تريشا ستلاحظ غيابهم. طالما أن مارك معها. على الأرجح ستفضل أن تقضي معه هذا الوقت بمفردهما. "أنت لم تتناولي عشاءك بعد. هازل" أخبرها رافي باختصار. نظرت له بعبوس. يبدو أن حيلتها أن تبدو كبيرة قد فشلت. شعرت بأن عمرها سنتين. ونظر كارل الى كلاهما باستغراب "أنا بخير. رافي. أنا لست جائعة"

## الفصل الرابع

شعرها الأشقر الطويل مثل سحابة ذهبية على أكتافها. رافي كان يجلس مع كارل. على الأرجح سيليا خرجت. هازل لا يمكنها مقارنة الرجلين. أحدهم سعيد والآخر مكتئب. هذا هو الفارق بينهما. كارل تسيطر عليه جاذبية صبيانية. ولكن رافي يسيطر عليه الغموض. ليس فرق العمر فقط الذي جعل رافي أكثر رقي. ولكن أيضا عجرفته الغامضة. وقفت هازل بجانب كارل "أعتذر عن تأخري" ابتسمت له "ولكنني متأكدة أن رافي رحب بك" لم تكن متأكدة من هذا الموضوع. لأن رافي لديه قانون لولم يعجبه هذا الشخص لن يتردد في اظهار هذا. "لقد أتيت للتومن تلقاء نفسي" أخبرها رافي "كانت سيليا هنا منذ بضعة دقائق"



## جرام لاتندمك

متأخر من الليل. لقد وصلت بالأمس فقط ولا تزال متعبه من رحلة الطيران" قال هذا متجاهلا الغضب الظاهر على وجه هازل.  
"بالتأكيد. سيد سافاج" قال كارل على عجل.  
أوما رافي رأسه "تصبحان على خير"  
انتظرت هازل حتى دخلت السيارة كي تنفجر "ياله من رجل!" صرخت من شدة غضبها :  
"يعاملني كطفلة!"  
تجاهلها كارل "أعتقد أنه من الطبيعي أن يقلق عليك. ولديه وجهة نظر. لابد وأنت متعبة للغاية. كان يجب علي أن ألاحظ هذا"  
"أنت أيضا تقول هذا! أنا بخير تماما" لم يكن هذا صحيحا. لقد بدأت تشعر بأنها ستفقد الوعي من شدة الجوع.  
انها لم تتناول طعامها جيدا خلال اليومين الماضيين.

## الفصل الرابع

قال لها بمثابة "هذا لا يصح. ستقلق سارا عليك للمرة الثانية"  
"أوه. أنا متأكدة من انها لن تفعل" حاولت اضاء بعض الاشرار الى الحديث. فهي تشعر بغباء تام أمام كارل "لقد تنارلت وجبة كبيرة في الساعة الرابعة"  
قال باصرار "سارا أخبرني أنها مجرد سلطة. هذا غير كاف"  
وضعت يدها بقوة داخل ذراع كارل "لا أريد تنارل شئ آخر" كانت تكذب. ان الجوع بدأ يتسلل اليها.  
"جيد جدا" قال رافي باحكام "ولكنك سنمرضين لو ظللت تفوتين بعض الوجبات هكذا"  
"لا تقلق. رافي" قالت بغضب "أنا مستعدة كارل"  
كان كارل في هذا الوقت يشعر بالحرج "أنا مستعد أيضا" وافقها بصوت أجش.  
"آمل أن أثق بك. بأنك لن تعيد هازل في وقت



## جرام لاتندمد

تبدین رائعة. هازل "مالت تريشا الى الامام لتخبرها" لون الثوب يظهر لون بشرتك الرائع "مارك. وكارل اختفيا لجلب بعض المشروبات. هناك حشد كبير في الحانة. لذا فمن الممكن أن يستغرق هذا بعض الوقت. هناك بعض الناس هنا الليلة. ناس من جميع الأعمار. ان والدا تريشا هنا أيضا. وقد لوحت لهما من بعيد.

"كيف أتيت الى هنا مع مارك؟" سألت هازل صديقتها "ان ثوبك رائع للغاية"

"شكرا لك" ابتسمت تريشا ابتسامة عريضة "ذهبت للسباحة معه هذا اليوم. وأراد كارل أن تذهبي معنا أيضا. وعندما اتصلت هاتفيا. اخبرني رافي أنك ترتاحين"

عبست هازل "رافي قال هذا؟"

"اممم"

## الفصل الرابع

كانت تعرف هذا. ولكنها لا تريد أن، يخبرها رافي بهذا "واخبارك بأن تعيدني الى المنزل باكرا" تمتمت بسخرية

"لم يفعل هذا منذ كنت في المدرسة"

"لقد ابتعدت عنه لمدة ثلاث سنوات. هويشعر بأنه يجب عليه حمايتك"

"يجب عليه حمايتي! غمغمت" لا تبدولي هذه حماية. انها مجرد غطرسة لعينة"

ضحك كارل أمام غضبها "ربما قليلا. ولكنني أتفهم الأمر"

"ليتنى أستطيع أن أفعل أنا أيضا"

شعرت هازل بسعادة عندما وصلا الى النادي. وشعرت بالفخر انها بصحبة شاب وسيم مثل كارل. كما التقت بمعارف قديمة. كانت تريشا تجلس مع مارك وصديقان آخران. ولكنها احتفظت لهما بمقعدين.



## جرام لاتندمد

اتسعت عينان تريشا "أراهن أن هذا لن يرضي سيليا"  
 عبست هازل "أعلم هذا"  
 "ولكنك ستبقين على أي حال؟"  
 أومأت هازل برأسها. وهي تعلم أنها ستتحمل اهانات  
 سيليا. إذا كان هذا يعني أنها ستظل في منزل سافاج.  
 مع رافي.  
 ضغطت تريشا على يد هازل "جيد جدا!"  
 "ها نحن ذا!" وضع كارل المشروب أمامها "هل أنت  
 مستعدة للرقص؟"  
 ضحكت هازل "نعم. أنا مستعدة. أنت تعلم!" وقفت  
 وذهبت معه تلقائيا الى المرقص  
 "رافي يميل الى المبالغة في الأشياء" أوضحت له  
 بهدوء.  
 التف ذراع مارك حولها ليقربها منه وهما يتحركان  
 على أنغام الموسيقى "كما قلت. أنا أفهم هذا. ان...

## الفصل الرابع

"ربما اعتقد أنها كذلك. وعلى كلا. هي لم تخبر أحدا  
 أنها في الكوخ. ربما ظن رافي انها لاتزال في غرفتها.  
 لكنه لم يكلف نفسه عناء معرفة هذا! هذا الشيطان  
 المتعجرف  
 "هل أخبرته سبب اتصالك؟"  
 أومأت تريشا "لقد أخبرته أننا سنذهب جميعا الى بركة  
 السباحة. فقال انه لا يريد ازعاجك"  
 "أوه. حسنا" قالت هازل بتجاهل "على الأرجح أنني  
 كنت أستريح. خاصة لأننا سنخرج الليلة"  
 بدا صوتها هادئا بما يكفي. ولكنها بالداخل كانت  
 تغلي. ان رافي قد تدخل في حياتها بما يكفي. وهي  
 لن تسمح باستمرار هذا.  
 "هذا ما اعتقدناه. هل فكرت بما ستفعلينه بعدما عدت  
 الى الوطن؟"  
 "طلب مني رافي أن أعمل لديه سكرتيرة"



## جرام لاتندمد

تسألها؟

"لم أود ذلك"

"أوه. ليتك فعلت هذا" شجعت به سخرية "أنا متأكدة من أنها لن تمنع"

هذا الشيء لم تفعله من قبل. أن تخسر موعدها بسبب المخادعة سيليا. ولم تكن تجربة ممتعة. حتى لو كارل حصل على مداعبة رقيقة منها.

نظر الى وجهها بفارغ صبر "هل تعتقدين هذا؟"

"أوه. أنا متأكدة من هذا" يجب أن تتأكد سيليا أنها قد سلبت عقله في هذا الوقت القصير.

"لقد ذهبنا للسباحة" أخبرها كارل. من الواضح أنه قرر تغيير الموضوع "لقد اتصلنا بك"

"حسنا. لقد أخبرتني تريشا" لم تعد الأمسية ممتعة كما توقعت. بعد سلوك رافي القاسي تجاهها. انها بحاجة الى دعم لثقتها بنفسها. ولكنه يبدو أنها لن تحصل عليه

## الفصل الرابع

ان قريبتك سيليا جميلة جدا" أضاف كارل. "جدا!" وافقته بهدوء.

"لقد كانت رقيقة جدا معي منذ قليل"

من الواضح أنه لم يتوقع هذا. تساءلت ما هي الروايات التي سمعها عن سيليا. قد تكون لا تحتوي على أي شيء جيد. لأنه قد تفاجأ برقتها "تستطيع سيليا أن تكون رقيقة للغاية" وافقته.

عندما تريد شيئا ما. الأمر الذي جعلها تتساءل لماذا لم تزجج كارل. انه لا يشبه هؤلاء الهمج المتوحشين الذين ترافقهم. لقد شعرت هازل أنه من الممكن أن يصدم كارل تماما مثل سارا عندما يعلم بأمر استحمامهم في البحر عراه.

احمر وجه كارل الطفولي "هل ستأتي الى هنا الليلة؟"

لقد بدأت تشعر بالاحباط من اهتمامه بسيليا "ألم



## جرام لاتندم

"أنا ألاحظ هذا" أخبرها بجفاف.

أطاحت هازل برأسها للخلف. ولمعت عيناها  
باشراقة "أنت بالتأكيد غير منزعج؟ فأنا لم أرى هؤلاء  
الناس منذ سنوات"

"أنا لست منزعجا... أنا. لماذا... ها هو قريبك!" كان  
ينظر من فوق كتفها في أنحاء المكان.  
لم تحول نظرها لتنظر "أنا سعيدة من أجلك" قالت  
بسخرية.

نظر كارل في حيرة "لماذا؟ هناك رجل واحد يجذب  
انتباهك بعيدا عني. ماذا حدث لك؟ أنت  
"رجل؟" قالت بعبوس "أي رجل؟"

"قريبك. رافي. بالطبع" قالها بفارغ صبر "ماذا أصابك"  
"رافي؟" سأله بحدة "عما تتحدث؟"

تنهد قائلا "لقد جاء للتو. مع امرأة بشعر أحمر" أضاف.  
"رافي. هنا؟" نظرت سريعا لترى رافي ورفيقته يجلسان

## الفصل الرابع

من كارل.

تحول جوعها الى عطش شديد. فقد تناولت المشروب  
الذي جلبه لها كارل عندما عادا الى الطاولة.  
بعد أن تناولت العديد من المشروبات. وبحلول الساعة  
العاشرة شعرت بأنها قد ثملت. لأنها لا تحتسي الشراب  
كثيرا. لقد حضرت العديد من الحفلات مع جوناثان  
عندما كانت في أمريكا. ولكنها كانت تحتسي كأسا  
أو اثنين فقط.

ولكن هذه الليلة مختلفة. فهي تشعر بفراغ كبير  
والشراب هو ما سيملا هذا الفراغ. أخذ الرجال يلتفون  
من حولها. ليلفتون انتباهها. ظلت ترقص مع الواحد  
تلو الآخر. وفي النهاية كانت ترقص مع كارل مرة  
أخرى.

"يبدو أنك تحاولين الاستمتاع" قال لها بهدوء.  
ضحكت بمرح "أنا فقط أمضي وقتا ممتعا"



## جرام لاتندم

يتحدثا.

"لا أصدق كم أنت جميلة" قال هذا بيتر. الفتى الذي تعرفه طوال حياتها. قال هذا وهما يرقصان بالقرب من بعضهما.

ابتسمت في وجهه "ان حديثك عذب للغاية" قال بصدمة "لقد تغيرت أيضا. لم تكوني تسمح لي أن أقول مثل هذا الكلام"

"ربما لأنك آخر مرة قلت هذا الكلام كنت في الخامسة عشر من العمر وكنت أضع مقوم أسنان" "لكنني لا أزال أراك جميلة" غمغم بجانب أذنها.

تمايلت بين ذراعيه "أنا لست واثقة من ان كانت هذه مجاملة أم لا"

قال بصوت مبحوح "انها كذلك"

"عفوا" قاطعهما صوت منخفض غاضب

"اسمح لي باستعارة قريبتى لبضع دقائق؟ أريد أن

## الفصل الرابع

على طاولة. ان كارل محق. ان هذه المرأة الصهباء فاتنة. وكانت تتشبث بذراع رافي بطريقة لم تعجب هازل "أوه" وأبعدت عيناها سريعا.

نظر كارل اليها بفضول "ما خطبك؟"

عادت الابتسامة الى وجهها. ربما تكون مزيفة. ولكنها على الأقل ابتسامة "لا شئ. أنا فقط لم أكن أعلم أن رافي سيأتي الى هنا الليلة" أوضحت له باستخفاف.

"وهل هذا مهم؟"

"لا. ان هذا غير مهم" كذبت عليه "هيا بنا نعود للآخرين"

مرة أخرى عادت الحياة الى الحفلة. تتحدث بحماس وتتناول كل مشروب يقدم اليها. وتتجاهل رافي عمدا. ولكنها كانت واعيه تماما له. ولضحكاته مع رفيقته. تلك الضحكات التي تثير غضبها. رقص رافي قليلا. ولكنه عندما علم انها على المرقص. ابتعد عنها حتى لا



## جرام لاتندم

كاد يقبلك ويلمسك أمام الجميع "

"لا تبالغ!" انفجرت غاضبة. وهي تخفض صوتها عندما  
رأت ثنائي قادم باتجاههما "لقد كنا نرقص. هذا كل  
شيء"

"ترقصا!" قال ساخرا وعيناه تنظران على جسدها  
باشمئزاز "لن يكون الأمر في غاية السوء اذا كان هذا  
هو الرجل الذي أتيت معه. لقد كان الرجل العاشر  
الذي رأيتك بصحبته الليلة"  
"كنا نرقص" أصررت.

"مثل الجحيم!" غمغم بوحشة "هل تحبين مراقبتي  
بهذه الطريقة؟" طالبها.

الفكرة أرعبتها "لا تكن سخيفا. رافي!" ثم ضحكت  
وهي ترتجف.

"أنا لا أبدوسخيفا. هازل. أنا غاضب بشدة. لقد شاهد  
الجميع العرض الذي أدتيه بنفسك"

## الفصل الرابع

أعرفها بصديقة "

تركها بيتر على الفور "بالطبع سيد سافاج. أنا سعيد  
برؤيتك مرة أخرى"

أوما رافي وهو يغادر "شكرا لك بيتر" وأمسك بذراع  
هازل بقوة "أسمحوا لنا"

شعرت به يجذبها عبر الصالة. وعلى وجهها ابتسامة  
بلهاء "الى أين نحن ذاهبان؟" سأله سريعا.

جذبها بقوة الى جانبه "سنذهب الى الخارج لنحاول  
أفاقتك وتهدئتك. ليس لدي أي فكرة لم تفعلين هذا.  
أنت تجعلين من نفسك أضحوكة. ولولم تكفي لن  
أدعك تخرجين من المنزل"

فتح الباب وأخرجها للهواء النقي. وأدراها لتنظر  
اليه "لقد سمحتي لهذا الغريب"

"أنه ليس غريبا. أنه"

"أنه غريبا ليعاملك بهذه الطريقة" ثم تابع بشدة "لقد



## جرام لاتندم

أليس كذلك؟ لا تتحدثي عن هذا الموضوع! حسنا. سأحدث عن هذا الموضوع ولن أظل صامته بعد الآن. أنا...!"

"رافي. حبيبي!" قال صوت عميق ناعم "كنت أبحث عنك في كل مكان"

استدارت هازل لترى تلك الصهباء الجميلة التي اختارها رافي لترافقه الى الحفل. ان شعرها لامعا متلألاً. يتناسب تماما مع وجهها الجذاب. ترتدي ثوب أصفر أنيق يتماشى أيضا مع شعرها. بحثت هازل في هذا الوجه لتجد بعض علامات العداء لها. ولكنها لم تجد أي عداء.

ابتسم رافي الى تلك المرأة بمودة "شعرت قريبتي بتوعك. فأحضرتها الى هنا لاستنشاق بعض الهواء المنعش"

تحولت عيناها الزرقاء الى هازل "يالللخجل! آمل أن

## الفصل الرابع

"وأنت" هزت رأسها في عدم تصديق "هذه هي المشكلة الحقيقية. أليس كذلك. رافي؟ أنا ألوث اسم وسمعة عائلة سافاج. جميع الناس بالداخل يعلمون أنني تحت وصايتك. وهذا ما يقلقك فعلا" "غير صحيح. ما يشعرني بالقلق هو ما تفعله بنفسك. أنا لم أشاهدك تتصرفين على هذا النحو من قبل"

"حقا؟" سألت بصوت مختنق "هل أنت حقا قلق علي؟ أنا أتذكر حادثة أخرى تصرفت فيها على نحو أسوأ من هذا" نظرت اليه بتحدي

"ولكننا لم نتحدث عن هذا. أليس كذلك؟ لقد تظاهروا أنه لم يحدث قط"

ابتعد عنها "لا تتحدثي عن هذا الأمر. هازل" أمرها بقوة.

"لا تتحدثي! لا تتحدثي!" صرخت "هذا ردك دائما.



## جرام لاتندمل

إذا. رافي يقوم بزيارة السيدة الحسنة في منزلها! نظرت لها هازل بعيون جديدة. متسائلة. لأي درجة تبلغ صداقتهما؟ لابد أن بينهم عاطفة" هل تعيشين هناك منذ فترة طويلة؟" سألت بأدب. آخر مرة شاهدت فيها منزل راسيل كان مهجورا.

"منذ عام تقريبا. لقد ساعدني رافي كثيرا وجعلني أشعر أنني في وطني"

"إذا. لقد انتقلت الى هنا بعد حادث رافي مباشرة" سألتها هازل لتعرف اذا كان بينهما أي اتصال.

"نعم. ولكننا نعرف بعضنا منذ سنوات"

"إذا أنت تعرفين سيليا أيضا؟"

ضحكت جانين "أنا أعرف سيليا أولا. لقد كنا زملاء في نفس المدرسة"

"أوه" ماذا يمكنها أن تقول أيضا؟ انها تعرف دائما أن رافي لديه أصدقاء نساء. ولم يعامل أيا منهم بطريقة

## الفصل الرابع

أن شعري بتحسن الآن"

ابتلعت هازل ريقها بصعوبة"أفضل بكثير! شكرا لك" فجأة وقفت بوقار. وأخبرها الألم الذي يعتصر معدتها أنها لم تتناول الطعام.

ابتسمت المرأة الأخرى"أنا جانين كلارك. بالمناسبة"

"هازل ستانفورد" قالت هازل بنعومة.

"أوه. أنا أعلم هذا" ضحكت جانين "أخبرني رافي الكثير عنك"

نظرت هازل له بحدة"حقا؟"

أومأت جانين "أوه. نعم. ولكنني أستطيع أن اخمن. هولم يتحدث عني أبدا"

"حسنا. أنا"

"جانين تعيش في منزل راسيل القديم" أخبرها رافي فجأة" لن تصدقي التغييرات التي قامت بها هناك. لم أستطع أن أصدق أنه المكان ذاته"



## جرام لاتندمل

شدد فمه "لم يتحدث أحدا عن تعبك"  
كان معنى كلامه واضحا. وتغير لون وجهها "أنا لا أشعر  
بالتعب الآن"

نظر بعبوس الى جانين "لقد أخبرتك كم هي عنيدة"  
اشتعل غضبها. اذا لقد تحدث عنها لصديقه! كيف  
تجراً "أنا لست عنيدة. رافي" أخبرته بصوت مسيطر "أنا  
فقط لا أحب أن تتحكم في كطفلة"

"اذا. ربما يجب ألا تتصرفي مثل الأطفال"  
والآن نظرت جانين كلارك نظرة غير مريحة "هل تريد  
مني أن أنتظرك بالداخل. رافي؟"

ابتسمت هازل بشدة "هذا ليس ضروريا. آنسة كلارك.  
لقد قلنا أنا ورافي ما يجب أن يقال" ثم استدارت  
وابتعدت عنهما.

لمست يد ذراعها "أرجوكي. آنسة ستانفورد"  
هازل "قالت جانين مدافعة" أنا متأكدة من أن رافي

## الفصل الرابع

شهوانية. ولم ترى أيا منهن في الكوخ من قبل. لقد  
وجدت جانين كلارك سيدة لطيفة ومحبوبة. كانت  
لا بد وأن تكون مشاكسة وغيورة. هذا النوع من  
الأشخاص يمكنك أن تكرهه دون أي شك. لكن ربما  
الآنسة كلارك لا تود أن تكون هكذا مع قريبة رافي  
الصغيرة.

"أعتقد أنه يجب عليك العودة الى المنزل.  
هازل" أمرها رافي ولكن بطريقة لطيفة للغاية "لقد  
كنت مشغولة طوال اليومين الماضيين"

"ولكن انها فقط العاشرة والنصف" احتجت. لا تريد أن  
تبدو كطفلة أمام السيدة "ان الوقت مبكرا جدا  
للذهاب الى المنزل"

"ومع ذلك. أعتقد أنه يجب أن تغادري" أمرتها عيناه  
أن تطيعه.

"لا!" قالت بحدة "أنا لست متعبه"



## جرام لاتندم

يجب أن أجد كارل

"دعني يأخذك الى المنزل"

كانت رأسها تؤلمها بشدة. وهذا ما أرادت القيام به. ولكنها لا تريد الاعتراف بذلك لرافي "سأذهب الى المنزل عندما أكون بخير ومستعدة. وأنا لست كذلك" تجاهلها رافي "أنا شخصا مستعد للمغادرة. جانين؟" "أنا مستعدة أيضا"

أوما رافي لهازل "تصبحين على خير" قالها باقتضاب. ثم أمسك بذراع جانين وخرجا. تراجعت هازل للخلف. شعرت بفراغ شديد. ولم تعد تريد البقاء أو الرقص بعد ذلك. نظرت حول النادي. ولم تجد كارل. كان كارل مختفيا. أما تريشا ومارك فقد عادا للتوالى الطاولة. ووجه تريشا مشرقا من السعادة. سألتهم هازل "هل رأيتم كارل؟"

## الفصل الرابع

ليس

جذبها رافي بعيدا "نعم أنا كذلك. هازل تعلم جيدا ماذا أعني" "نعم" وافقت بمرارة "ولكن أشكرك على اهتمامك. آنسة جانين" "انها لا تحتاج الي. جانين. أستطيع أن أؤكد لك هذا" قال رافي بصعوبة.

ابتسمت هازل والدموع تلمع في عينيها "لا. أنا لست في حاجة اليك. عندما تكبر بين أسرة سافاج الصارمة. يجب أن تتعلم كيف تحمي نفسك والا لن تنجو" "ولكنك نجوت. هازل" قال رافي بسخرية. نظرت اليه بتحدي "ولكن مع بعض الندوب" "يجب أن تتوقعي هذا في المعركة" شعرت هازل للحظة بأنها وحيدة "ولكن ليس جميعها ندوب المعركة" قالت بصوت مبحوح "والآن. اعدراني



## جرام لاتندمد

ليس الأمر كما يبدو. جاءت سيليا الى طاولتنا ودعت  
 كارل لتناول مشروب  
 "ووافق هو بحماس"  
 "حسنا" أوقفها مارك بهدوء "أنت لم تتشبثي بذراعه  
 طوال الليلة"  
 "توقف. مارك" حذرته تريشا "أنت لا تفهم المسألة"  
 أبعدت هازل عينيها عن الثنائي الضاحك على  
 الجانب الآخر من الصالة "حسنا. حسنا. تريشا. مارك  
 لديه وجهة نظر" وضعت هازل يدها على رأسها التي  
 تؤلمها "أنا لم أتحدث حتى الى كارل طوال الساعة  
 الماضية"  
 "هذه ليست مشكلة" اعترضت تريشا "توجهت سيليا  
 مباشرة الينا عندما دخلت النادي"  
 "متى وصلت؟"  
 "من حوالي أربعين دقيقة" قالت تريشا بعبوس "جاءت

## الفصل الرابع

"لقد كان مع"  
 "أعتقد انه في الحانة" طلبت منها تريشا "اجلسي معنا  
 وسوف يعود قريباً"  
 جلست هازل وهي تشعر أن ساقها لن يحتمل أن  
 يحملها فترة أطول. مرت عشرين دقائق ولم يظهر كارل  
 ولم تعد تستطيع أن تتحدث.  
 نظرت هازل لهما بقلق "هل أنتما متأكدان من أنه في  
 الحانة؟"  
 "حسنا. نعم انه"  
 توقفت تريشا عن الحديث عندما شاهدت كارل على  
 الجانب الآخر من الصالة. ولكنه لم يكن بمفرده.  
 كانت سيليا تقف بجانبه متألفة. تمسك بذراعه.  
 نظرت هازل الى تريشا بتأنيب "لماذا لم  
 تخبريني؟" سألتها بهدوء.  
 نظرت لها صديقتها بتعاطف "لأنني أعرف رد فعلك.



## جرام لاتندمد

"أعتقد أنني سأغادر الآن" قالت هازل وهي تقف "لقد اكتفيت من هذا اليوم" حمدا لله لم يكن رافي هنا وسمعتها تقول هذا الكلام.  
 "سأذهب لاجتماع كارل" عرض مارك عليها.  
 "لا!" أمسكت به من ذراعه "لا تزعجه. سأذهب وأحضر سيارة أجرة بسهولة"  
 : بالتأكيد لا" هتفت تريشا بفزع "أنا أيضا مستعدة للذهاب. سنقلك معنا. أليس كذلك. مارك؟"  
 "بالأكيد" وجذب مقعد تريشا من الخلف.  
 "لا. لا. حقا" احتجت هازل "سأذهب الى المنزل بمفردي. يمكنني أيضا أن أسير"  
 هز مارك رأسه "لا. هازل. ان منزلك في طريقنا"  
 "حسنا. اذا. اذا كنت متأكدا" استسلمت لهم.  
 كان المنزل مظلما نسبيا عندما وصلت. الردهة فقط هي المضاءة. لا يبدو أن رافي وصل الى المنزل بعد.

## الفصل الرابع

مع هذا الحشد هناك" وأشارت الى الحانة هناك ثمانية أوتسع أشخاص عند مدخل الباب المؤدي الى الحانة. جميعهم يثرثر بصخب. على الأرجح هم يستمتعون بوقتهم. ولكنهم كانوا يفسدون الأمر على الآخرين. غادر ثنائي على الفور. من الواضح انهما توقعا أن تحدث مشاكل.  
 "لقد أخبرتني سارا أنها ترافق الآن مجموعة من الهمج المتوحشين" تذكرت هازل.  
 "آوه. على الأرجح أنهم هؤلاء" اتفقت تريشا "انهم أبناء الأسر الثرية في المنطقة. يظنون أن العالم كله ملكهم"  
 ضحكت هازل "ان كلامك يشبه كلام سارا! انها أيضا لا تتفق معهم"  
 أعطتها تريشا ابتسامة حزينة "معذرتا. ولكن أفعالهم تغضب الناس منهم"



## جرام لاتندمل

ترددت هازل أمام الباب. لا تريد أن تدخل المنزل. حدثت لها أمور كثيرة هذا المساء جعلتها تريد أن تذهب الى غرفتها وتنام. ولكنها في حاجة ماسة لتناول الطعام. والطعام في المنزل.

هناك الكثير من الطعام في الثلاجة. ولكنها لا تريد أن تظل فترة طويلة. اعدت بسرعة شطيرة وسكبت كوب من اللبن.

شعرت بتحسن كبير عندما تناولت الطعام. نظفت الكوب والطبق قبل أن تغادر المطبخ. لكنها لاتزال غير مستعدة للنوم. كان عقلها نشط للغاية. ان الكوخ نظيف وصالح للعيش فيه الآن. يمكنها أن تذهب لتمشي على شاطئ البحر ثم تقضي الليل في الكوخ. ولن يعرف أحدا بهذا. لامس النسيم اللطيف رأسها فخلعت حذائها لتلامس مياه البحر الدافئة قدميها. انعكس القمر على البحر الهادئ مما جعله مشرقا

## الفصل الرابع

أم انه ذهب مباشرة للفراش. لا يبدو هذا جيدا. أوعلى الأرجح لا يزال مع الجميلة جانين. "شكرا لكما" خرجت من السيارة.

فتحت تريشا نافذتها "سأتصل بك غدا. ربما نذهب للسباحة أونقوم بعمل ما"

فكرت هازل في كم الرسائل التي يجب أن ترد عليها غدا "أنا غير متأكدة بشأن السباحة. قد أكون لأزال أعمل. ولكن أتصلي على أي حال"

"بالتأكيد أنت لا تنوين العمل يوم الأحد؟" قالت بعبوس "أعتقد أنني يجب أن أفعل. هناك الكثير من العمل للقيام به"

"أنا متأكدة أن رافي لا يتوقع هذا" شددت هازل على فمها "سواء توقع هذا أم لا. فأنا سأقوم بالعمل. تصبحان على خير. تريشا. مارك" "أراك غدا" لوحت لها تريشا.



## جرام لاتندمد

تقرر بسرعة. لابد وأنها ستتخطم اذا ظلت هنا فترة أطول. ستتخطم جسديا وعاطفيا. كان الكوخ أكثر دفئا. والفراش مغري للغاية. شعرت و:انها تريد أن تنام لمدة أسبوع. لم يكن به كهرباء. ولكنها أضاءت الشموع التي تذكرت وأحضرتها هذا اليوم. استلقت على الفراش. وسحبت الغطاء على جسدها العاري. انجرفت للنوم. حتى سمعت سحق حبات الرمال تحت أقدام. انتقلت الخطوات من الخلف الى أمام الكوخ. حدقت هازل في الباب بخوف. من بالخارج؟ لا أحد يعلم هذا المكان. لابد وأنه دخيل. انها بمفردها. ولا أحد يعلم أنها هنا! لقد حذرها رافي من النزول هنا بمفردها. ومن الواضح انه كان على حق. وباله من وقت. تجلس بمفردها عارية.

## الفصل الرابع

ومتلألاً. لم تكن الليلة ناجحة. في الحقيقة حققت فشلا ذريعا. ولكنها تكره الاعتراف بهذا. كان رافي على حق. لقد جعلت من نفسها حمقاء. لقد تصرفت بطريقة لا تعتقد أنها ستقوم بها مرة أخرى. ولا تستطيع القاء اللوم كليا على اهتمام كارل بسيليا. لقد قامت بهذا أولا. لقد انزعجت أكثر من خلافها مع رافي خلال اليوم أكثر من خلافها مع كارل. وحتى نقاشهما في النادي لم يكن جيدا أيضا. لم تكن على يقين من أن فكرة بقائها هنا جيدة. لكنها لا تفضل فكرة رحيلها أيضا. لقد عاشت ثلاث سنوات في سلام وهدوء. ولكنها لم تنعم بدقيقة واحدة هادئة منذ عودتها الى انجلترا. تثابرت بتعب. فقررت تأجيل جميع قراراتها الى الغد. ولكنها يجب أن تقرر في وقت ما. ومن الافضل ان



## جرام لاتندمك



ترجمة .. حسناء

## الفصل الرابع

سحبت الغطاء لتلتف به. تبحث عن ثقاب على الطاولة لتضي الشمعة. ان الظلام دامس هنا مما جعل الأمر أكثر رعبا.

فتح الباب ولمحت خيال رجل يقف عند المدخل. أضاءت هازل عود الثقاب بيأس ونظرت الى الرجل "رافي! لفظت اسمه براحة" أوه. يا الهي. رافي! لقد أرعبتني"

كان وجهه شاحبا من الغضب على الضوء الخافت "تستحقي أن تكوني خائفة! أنت مجنونة. لعينة. صغيرة تستحق أن تغتصب!"

## نهاية الفصل الرابعة

[www.mlazna.com](http://www.mlazna.com)

ترجمة حسناء

رومانسيات ملاذنا المترجمة



www.mlazna.com

## جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل الخامس

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



## جرام لاتندمل

احمر وجهها خجلا وامسكت بالغطاء جيدا وجذبتة عليها أكثر "حسنا. لو أنك تخرج لدقائق. سوف أرتدي ملابسي"

هز رأسه "لن أذهب لأي مكان"  
"أوه... أنا... أنا لا أستطيع أن أجلب الثوب وأنت هنا"

تجاهلها "ولما لا؟ لقد رأيتك عارية من قبل. وليس من وقت طويل"

أدارت وجهها بعيدا "لا تذكرني"  
"حسنا. لن أفعل" نظر في أنحاء الكوخ "أرى أنك قمت بتنظيف الكوخ"

"لم يكن بحاجة الى الكثير من العمل. لقد تفاجأت تماما عندما رأيت حالته الجيدة. والآن. لماذا تبحث عني؟"

رفع رافي حاجبه الداكن "لن ترتدي الثوب؟"

## الفصل الخامس

"رافي!" نظرت اليه بعبوس.

صفع الباب خلفه. لا يزال يرتدي بذلته البيضاء الأنيقة. والقميص الأزرق الذي كان يرتديهما أثناء الرقص هذه الليلة. وهذا يعني أنه عاد لتوه من عند جانين كلارك. وكانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. لاجابة الى تخيل ماذا حدث خلال الساعتين ونصف منذ أن تركا النادي.

"لا تلفظي باسمي!" قالها بشراسة "هل تدركين المشاكل التي تسببت بها؟"

اتسعت عيناها البنيتان "مشاكل؟"

عبست "أي نوع من المشاكل؟"

"مشاكل أنت الوحيدة التي تسببت بها" التقط أنفاسه بهدوء. واقترب ليقف بجانب الفراش

"انظري الى حالك الآن. أنت عارية تماما تحت هذا الغطاء. ولا تهتمين بما يحدث!"



## جرام لاتندمد

تندفعين نحو المتاعب بتهور دون التفكير في أي أحد  
سواك. كنت أبحث عنك بجنون  
صمتا للحظات. أشعلت يداه جلدها "لماذا... لماذا  
ذهبت الى غرفة نومي؟" سألته.  
"لقد أخبرتك. كنت أبحث عنك" قالها بفارغ صبر  
"لكن. لماذا؟"

"ولماذا تهتمين؟ لم تكوني هناك. لذا لا يهم"  
"هل... هل أصيب أي شخص بجروح خطيرة أثناء  
المشاجرة؟" شعرت بافتتان من مدى قربيه. وبتخدير من  
رائحة جسده. ومن رائحة عطر بعد الحلاقة الذي  
اعتاد أن يضعه.  
"لا" غمغم بصوت مبحوح "لقد شاركت سيليا. هذا ما  
علمته"

نظرت هازل بقلق "هل هي بخير؟"  
"نعم. يبدو أن أحدا من مجموعتها قد ثمل كثيرا"

## الفصل الخامس

"لا!"

ضحك لها بسخرية "عار عليكى!"

"رافي!"

"حسنا. حسنا. كنت أبحث عنك لأعرف اذا كنت قد  
تأذيت أم لا"

"ولماذا يجب أن أتأذى؟"

"لأنه شب نزاع في النادي حوالي الحادية عشر  
والنصف وذهب بعض الأشخاص الى المشفى.

ذهبت الى غرفة نومك وحين لم أجذك ذهبت الى  
المشفى لأرى اذا كنت من المصابين. لكنك لم  
تكوني هناك أيضا. ولم يعرف أحد ماذا حدث لك. لقد  
بحث في كل مكان عنك. وكان يجب ان ادرك أنك  
ستكونين هنا"

"ولكن أنا... أنا لم أكن أعلم"

جلس رافي على الفراش "لم تعلمى أبدا. أنت دائما



## جرام لاتندمل

اليوم أنك تريدن التحدث معي بأمر. لقد قررت أن أتحدث معك أيضا. لهذا السبب ذهبت الى غرفتك. هناك طريقة واحدة لتسوية هذه الأمور بيننا... والتحدث بها"

لعت شفتاها الجافة "ماذا تريد أن تقول؟" انخفضت نظراته الى كتفيها العارية. لمس بشرتها الناعمة البيضاء باصبعه "الآن. بعد أن وجدتك. لا أريد أن أقول أي شيء. أوه. يا الهي. هازل. لماذا عدت مرة أخرى!"

"كان علي هذا. رافي! كان علي هذا!" بكت وهي تعلم أن برقية سليا لم تعيدها. لقد كانت تريد أن تعود في النهاية بدونها.

"أعلم!" قال بتأوه "وأنا مسرور للغاية أنك فعلت هذا. ولكنني أجد أنه من الصعب أن أبتعد عنك" أخذ يمرر يده هبوطا وصعودا على ظهرها

## الفصل الخامس

وأهان سليا فهب صديقك كارل للدفاع عنها "التوى فمه" أعتقدت سليا أن هذا مسليا"

"انه ليس صديقي. رافي" قالت له بنعومة.

"أعتقد أن سليا قد عادت الى حيلها مرة أخرى"

"انه ليس خطأ سليا. ان كارل كان مغرما بها من البداية"

"مع قليل من التشجيع منها. لهذا السبب كنت تتصرفين بغرابة هذا المساء. أليس كذلك؟"

علق بخبث "لقد تركتي كل هؤلاء الشباب يلمسونك ويداعبونك"

"انهم لم يلمسونني. رافي" نفت "لقد رقصت معهم فقط"

"ولم يعجبني هذا"

"هل هذا صحيح؟"

"نعم" قال بصوت مبحوح ومنخفض "لقد أخبرتني



## جرام لاتندمك

ظلت تمطره بالقبلات على وجهه ورقبته. ثم استدارت الى الشمعة وأطفأتها.  
 شعرت على الفور أن رافي يبتعد عنها. وقال بانزعاج "لماذا فعلت هذا؟"  
 اتسعت عيناها بذهول "ان الضوء قوي للغاية... لقد شعرت بالخجل"  
 "شعرت بالخجل!" سخر منها بقسوة. وأخذ علبة الثقاب ليضيئ الشمعة  
 "أنت لم تشعري بالخجل عندما كنا مع بعضنا آخر مرة"  
 "لا تكن قاسيا. رافي" اختنقت "لم أكن أعلم ماذا أفعل وقتها"  
 "لا. بل لأنك كنت ثملة. ولكنك لم تكوني ثملة بما يكفي لتوقفيني" ألتوى فمه بسخرية "لأن هذا ما أردته. أليس كذلك؟ كل شئ كما كان في المرة

## الفصل الخامس

"إذا لا تحاول. رافي. لا تحاول!" قالت وعيناها تتضرع اليه.  
 مال برأسه ووضع على فمها قبلة عفيفة. أجبرتها على الاستلقاء على الفراش ومال هو عليها.  
 هذا ما كانت تنتظره. ما تتوق اليه منذ رآته. مالت عليه ووضعت يدها على عنقه.  
 فتحت فمها مثل الزهرة ووضعت على فمه. أخذ يقبلها بعنف وسحر لا يمكن انكاره. تحركت يداه على جسدها بجنون. ثم تحركت شفتاه علي عنقها مما جعلها تشعر بسعادة كبيرة  
 "هذا ما أردته طوال الوقت. أليس كذلك؟" تأوه بجانب أذنها  
 "تريدين أن تعلمي هل تجذبيني؟ حسنا. نعم"  
 ضحك بمرارة "أنت الجحيم. أعلمين هذا؟"  
 لم تكن تريد أن تتحدث. انها تريده فقط أن يحبها.



## جرام لاتندمل

احمر وجهها ألما "ليس تماما"  
 "بلى" اعترف وأنامله تتحرك سريعا على ندوب  
 وجهه "ولكن فقط بسبب هذا"  
 نظرت هازل اليه بحدة "ماذا تعني؟"  
 "أنا أعني أننا هنا في الفراش معا الآن لأنك لا  
 تستطيعين الوقوف أمامي" أوضح لها رافي بقسوة.  
 قالت سريعا "هذا ليس صحيحا"  
 "لا؟" ورفع حاجبا واحدا "ربما المشاعر التي بيننا لم  
 يعد لها وجود. مهما كان السبب الذي حاولت قوله  
 لنفسك. لكن كلانا يعرف السبب الحقيقي. أنا سأختفي  
 من أمامك الآن. لكنني أريدك أن تعودى الى المنزل  
 في غضون ساعة"  
 "أوه. لكن"  
 "في غضون ساعة. هازل" كرر بشدة وهو يصفع الباب  
 خلفه.

## الفصل الخامس

الأخيرة  
 "لا. أنا"  
 "لا تنكري هذا. هازل. ولكن كما ترين لن يكون الأمر  
 ممائلا. والضوء الخافت هنا لن يمحو ندوب وجهي.  
 ولن يغير حقيقة أننا لا يجب علينا أن نكون هنا  
 بمفردنا مرة أخرى. لماذا تعتقدين أنني أرسلتك  
 بعيدا؟ بالتأكيد ليس لكي تعودى وتستكملى الأمور  
 من حيث انتهت"  
 "أنت... أنت أرسلتني بعيدا؟" رددت كلماته بعدم  
 تصديق.  
 التوى فمه بابتسامة "حسنا. بالتأكيد لم يكن بإمكانك  
 البقاء هنا. ليس بعد ما حدث بيننا"  
 "لذلك تخلصت مني" قالت بمرارة.  
 "المسألة ليست مسألت التخلص منك. ولكن الأمر من  
 الممكن أن يتكرر مرة أخرى. كما حدث للتو"



## جرام لاتندمل

كانت ليلة عيد مولدها الثامن عشر. في هذه الليلة ثملت بشدة. وعبثت للغاية. وأغوت رافي كثيرا. لعدة أشهر. وفي عيد مولدها تصرفت بشكل شنيع. تراقص وتمازح العديد من الشباب. بدأ رافي يغضب ويغضب. وأخيرا جذبها من الحفلة وأرسلها الى غرفتها. لم تكن تريد النوم فتسللت من المنزل وذهبت الى الكوخ. ثم اقتحمه رافي عليها. لقد كانت أهم وأخطر تجربة في حياتها. لم تكن تتصور أن رافي يحبها بهذه الطريقة. لم يكن هناك أي شعور بالذنب. لقد أمضت الليل بين ذراعيه. ثم أعادهما الصباح الى الواقع. وأي صداقة كانت موجودة بينهما قبل هذه الليلة أصبحت صعبة للغاية. لم يكن أمامها الا أن تقوم بشئ واحد متاح لها. ولم يعارض رافي رغبتها في الرحيل. والآن هي تعرف لماذا يريد رافي أن تبتعد عن

## الفصل الخامس

بمجرد أن أغلق الباب سقطت هازل على الوسادة وانهمرت الدموع على وجهها. كانت تعرف أن هذا ما سيحدث. انفجار المشاعر بينهما. ولكنها لم تتوقع أن ينتهي الأمر بهذه الكارثة. أن يخبرها رافي بأنه أبعدها لمدة ثلاث سنوات! لطالما اعتقدت أنه قرارها الخاص في الرحيل. ولكن كما يبدو أنها مخطئة. لقد ظنت أن قرار رحيلها به نوع من التسرع. ولكنها لم تبذل أي مجهود. واتضح أن رافي كان يعرف جوناثان. وخططا لذلك. اتفق معه على ان يمنحها وظيفة حتى تبتعد عن طريقه طيلة الثلاث سنوات السابقة لا يمكنها توجيه كل اللوم اليه. كانت العلاقة متوترة للغاية بينهما قبل أن تغادر. والسبب هو ما حدث في الليلة المشابهة تماما لهذه الليلة. ولكنها انتهت نهاية مختلفة تماما.



## جرام لاتندمل

مختلفة تماما.

التفتت سارا حولها خلال تناولها وجبتها. توبخها بسبب عدم تناولها العشاء مساء أمس. تمكنت هازل من الضحك وممازحة مدبرة المنزل كعادتها. ولكن هذا المرح الزائف كان بعيدا تماما عما تشعر به داخلها. قررت أن تدخل مكتب رافي وتبدأ في كتابة الردود على الرسائل. لابد وأن هذا يشغل فكرها قليلا.

لكن يبدو أن سيليا لديها أفكار أخرى. دخلت الى غرفة المكتب حوالي الساعة الحادية عشر والنصف وهي تأكل تفاحة خضراء "مرحبا" اتكأت على جانب المكتب "كيف حالك اليوم؟"

"أنا بخير" قالت هازل بحدة "كان يجب علي أن أسألك هذا السؤال"  
"أنا! أنا بخير تماما"

## الفصل الخامس

حياته. لأنه تقريبا يلومها على ما حدث بينهما تلك الليلة. لكن ما حدث كان خطأهما هما الاثنان. آه نعم. لقد شجعتة. وهولم يستطيع أن يقاومها.

والآن عليها العودة الى المنزل. لقد بددت نصف الوقت الذي منحها رافي اياه للصعود الى المنزل. ارتدت ثوبها بصعوبة وعادت الى المنزل ثم صعدت الى غرفتها.

لم يذهب رافي ليطمئن عليها بعد ما حدث هذه الليلة. في المستقبل يمكن أن تخرج هذه الأمور عن السيطرة. لن تدع رافي يضعها في هذا الموقف من جديد.

تناولت هازل افطارها. عدم تناولها طعاما كافيا في اليوم السابق. جعلها تشعر بالضعف. لم ترى أي أحد هذا الصباح. أيا من سيليا أو رافي. كان هذا جيدا في هذه الأحوال. فهي لا تريد مواجهة أيا منهما. لأسباب



## جرام لاتندمل

هزت هازل رأسها باشمئزاز "الم يتأذى بسبب الدفاع عنك"

"لیدافع عن شرفي" سخرت سيليا "أعتقد أنه يجب علي أن أتصل به. لا أريد أن أخيب أمله"

"أعتقد أن أمله سيخيب حقا ولكن سيستغرق هذا وقت. يبدو أنه سقط بقوة"

ابتسمت سيليا لنفسها "نعم. لقد فعل. أليس كذلك؟"

ألست منزعة بشأن هذا. هازل؟ ولا حتى قليلا؟"

قرأت هازل الرسالة التي كتبتها. لتتحقق من الأخطاء "ولا حتى قليلا. سيليا" نظرت الى وجهها

"وهل من المفترض أن أكون؟"

تجاهلتها سيليا "ليس تماما. لقد أعجبت بصديقك كارل. على الأقل هو تغيير. أجد أنه من المثير أن تكون مع النوع القوي الصامت"

"لا تغيري الحقيقة. لابد وأنت ستتخلين عنه بنفس

## الفصل الخامس

"أوه لا. بالطبع لست كذلك" اتكات هازل على المقعد "ألم تشاركي في تلك المشاجرة؟"

"لا. صديقك كارل هو من شارك. لقد كان رائعا للغاية. هازل. لقد هرع للدفاع عني وكأنه طفلا غاضبا"

"وهل تأذى بسبب هذا؟" سألتها هازل باشمئزاز.

"أوه لا. لم يتأذى" التفت سيليا حول المكتب تنظر الى العمل الذي تقوم به هازل. لاتزال تأكل التفاحة. ثم نظرت بعيدا غير مهتمة "لقد دافع عني أكثر من أي شخص في المجموعة. كنت خائفة. لقد ذهب ثلاثة منهم الى المشفى. على الأرجح كارل في المنزل يتعافى من رضوض طفيفة. ولكن الآخرين حالتهم أسوأ منه."

"أنا أتصور أن ما حدث لك هو من تدبيرك لمعرفة ما اذا كان كارل منجذبا اليك ام الي انا"

"ولماذا أريد أن يحدث هذا؟" بدت سيليا متفاجئة.



## جرام لاتندمد

تجاهلتها هازل واستمرت بالكتابة لتكف هذه المرأة عن السخرية وتغادر. توقفت عن الكتابة حين أغلق الباب. ثم أعادت تصحيح الأخطاء التي قامت بها أثناء غضبها.

يا الهي. فكرت كم هي مزعجة! انها مجرد حقيرة. لقد كانت تتفاخر بذهابها الى منزل رجل لم تتعرف به الا منذ بضع ساعات. ومن الواضح أنها لا تهتم حقا بكارل. ياله من مسكين.

ان ما تشعر به نحو رافي مختلفا تماما. لقد منحت نفسها مرة واحدة فقط طوال حياتها. الى رجل لم يهتم بها. للرجل الذي تحبه. نعم. هي تحب رافي. انها تحبه وتعلم جيدا أنه لن يكون لها.

ان ما يصددها حقا انه يعتبر أن ما حدث بينهما قد تم لأنها كانت ثملة. لم يحدث هذا لهذا السبب على الاطلاق. ولكن لأنها أحبته. لطالما أحبته.

## الفصل الخامس

السرعة التي أعجبت به "قالت هازل بجفاف. ثاءبت سيليا بملل "لا أعتقد أن هذا سيحدث قريبا بعد. انه رجل حقا. لم أعود الى المنزل حتى الساعة الثالثة صباحا"

التوى فم هازل بنفور "هل تتفاخرين بأفعالك؟" "أنا لا أتفاخر. هازل. انه مجرد تعليق. أنا لا أعرف. ربما تريدونه بعد أن أنتهي منه"

تجاهلتها هازل "ابتعدي سيليا. أنت تثيرين اشمئزازي"

"وتعففك يثير أيضا اشمئزازي. لا تحاولي أن تخبريني أنك لا تفكري في هذه الأشياء. لأنني أعرفك جيدا" لقد فعلت هازل. في الليلة الماضية "إذا فعلت فأنا لا أحتاج الى التحدث في هذه الأمور كما تفعلين" اتجهت سيليا نحوالباب. وقذفت التفاحة في سلة المهملات "هذا ما ظننته. أنت محتشمة"



## جرام لاتندمل

مباشرة في عينيه العميقة الزرقاء. فأبعدت عيناها عنه  
سريعا  
"لم أكن قلقة بشأن كارل. ولكن أعتقد أن سيليا يجب  
أن تفعل"  
"حقا؟" تحدث كما لو كان يشك بها "انها قلقة. لقد  
ذهبت لتتصل به الآن"  
"حسنا" عضت هازل على شفتها.  
"يجب ألا تجعلها ترى غيرتك. هازل"  
"ولكنني لا أغار منها" قاطعته "أنا غير منزعة من  
خروجها مع كارل"  
قال متجاهلا "ان كنت تقولين هذا"  
"أنا لا أغار منها" قالت بحدة.  
"كانت غرفتك مضاعة لوقت متأخر. ألم تستطيعي  
النوم؟"  
"كيف علمت هذا؟ أنت لم تأت لتطمئن علي"

## الفصل الخامس

"بماذا تفكرين؟"  
انتبهت على الصوت. انه صوت رافي. كانت لديه  
عادة أن يتكلم فجأة وهي غير منتبهة حتى يروعها.  
هزت رأسها "لا شئ على وجه الخصوص" كانت  
تكذب.  
"حسنا" تحرك نحو المكتب "اذا. لم تكوني تفكري  
بالكلام الذي أخبرتك به سيليا؟"  
"وماذا أخبرني سيليا؟"  
أوما برأسه "قالت أنك كنت قلقة للغاية على صديقك  
كارل. حتى أكدت لك أنه بخير. كنت أتساءل هل  
مشاجرة الأمس أزعجتك؟" جلس على جانب المكتب  
ينظر إليها.  
كانت هازل تتنفس بصعوبة لأن وجوده بجانبها  
يوترها. ولكن اقترابه منها ليلة أمس لم يكن يسبب لها  
أي مشكلة. أنفاسها احتبست بحلقها عندما نظرت



## جرام لاتندمل

هذا الموضوع وبالطبع هو لن يتكرر ثانياً  
"وربما يتكرر" قالت بهدوء "كان هناك دائماً تفاعلاً  
بيننا"

"لكن علينا أن نعترف أن هذا التفاعل هو مجرد رغبة.  
وإذا كان أي شيء آخر سيكون من جانبك" نظر لها  
ببرودة "لكنك لست كذلك"  
"أوه. لكن"

"لم أكن سأتمكن من احتمال أبعادك عن حياتي  
لمدة ثلاث سنوات إذا كنت أحبك" أضاف بقسوة  
"لو كنت أحبك لما استطعت أبعادك عن عيني"  
عضت هازل على شفتها السفلية "ولكنك سألت عني  
وأنت مريض. لقد أخبرني جايمس بذلك"

"وما الذي يثبت ذلك؟ أنت من العائلة. هازل. وأنا  
كنت أهذي. على الأرجح كنت أتذكر تلك الفتاة  
الخجولة ذات العشر سنوات. وليس تلك المستهترة

## الفصل الخامس

"لا. لم أفعل هذا. ولكنني علمت متى عدت إلى  
المنزل"  
كيف علمت هذا؟

"لقد كنت في المكتب عندما عدت. ظلت غرفتك  
مضاءة حتى صعدت إلى غرفتي في الساعة  
الرابعة" شرح لها.

نظرت إليه "ولكن غرفة نومك ليست حتى بجانب  
غرفة نومي"

ارتفع حاجبا رافي بسخرية. وظهرت على وجهه قسوة  
شيطانية "ربما جئت إلى غرفتك لنكمل ما بدأناه  
سابقاً"

"ولكنك لم تفعل"

أعطاهما ضحكة قاسية "بالطبع لم أفعل. لأنني لو ذهبت  
إلى غرفتك الليلة الماضية. لتكرر الأمر الذي حدث  
في الماضي. لكنني لا أريد تكرار ذلك. أريد أن ننسى



## جرام لاتندمل

يمكن للرجل أن يقاوم بشدة. ولقد قاومتك بما يكفي.  
لكنك كنت دائما تتباهين بنفسك أمامي. وسلوكك  
ذلك المساء كان نهاية مقاومتي لك"  
لقد كانت النهاية معها أيضا. كان نهاية أن تحب أي  
رجلا آخر غيره. لم تشعر برغبة أن يقبلها أويلمسها رجلا  
آخر سوى رافي. مهما ظن رافي بها. لم تمنح نفسها  
لأي أحد آخر.

تظاهرت بأنها مهتمة بالرسالة التي تكتبها" لا تجعل  
الأمر يبدو مهما. رافي. يجب على الفتاة أن تبدأ من  
مكان ما. ويجب أن أشعر بالامتنان لك لأن لديك  
خبرة" ضحكت بصخب" فكر في الكارثة التي كانت  
ستحل بشخص برئ مثلي"

أمرها رافي بغضب" توقفي عن التصرف هكذا. هازل"  
نظرت اليه بعيون قاسية" اذا توقف عن التحدث بشأن  
قضية حدثت منذ ثلاث سنوات! لنكن شاكرين لأنه لم

## الفصل الخامس

ذات الثمانية عشر عاما التي لا تريد الخروج من غرفة  
نومي"

"رافي!" ظهر الألم في عينيها البنيتان.

التوى فم هازل" لم أكن مدركة"

"من الصعب أن أصدق هذا. لقد أخبرتيني بالأمس  
أنك من المحتمل أن تكوني حاملا من جوش"  
"حسنا لقد كذبت"

هز رأسه" لم يكن هناك سببا لتفعلني هذا"

لقد كان لديها سببا جيدا... لقد أرادت أن تؤلمه.  
أرادت أن ترى رد فعله. ولكنه ببساطة لم يكن رد  
الفعل الذي انتظرته

"ألم يزعجك تحديقك في طوال الطريق بهذه  
الطريقة الرخيصة؟" سألته.

لمعت عيناه الزرقاء بطريقة تقشعر لها الأبدان" لم أفعل  
هذا. هازل. أنت وضعت نفسك في هذا الموقف.



## جرام لاتندمد

الطيران فترة طويلة جدا. اذهبي الى الشاطئ"  
 "لاتزال مستبدا أكثر مما مضى" قالت بسخرية  
 "أنا لا أعاني من رحلة الطيران. يجب ألا تنسى أنني  
 أصغر منك بكثير. رافي" أضافت بحقارة.  
 "ثمانية عشر عاما" قالها بهدوء "اسمحي لي. سأذهب  
 لتناول الغداء"  
 "مع الأنسة كلارك؟"  
 "انها سيدة في الحقيقة. ونعم هذا ما سأفعله"  
 اتسعت عينان هازل "هل هي متزوجة؟"  
 "مطلقة"  
 "أوه" قالت بفتور.  
 "أنا لست بهذه الوضاعة. هازل. ان جانين مطلقة منذ  
 خمس سنوات"  
 "هل تعرفها منذ وقت طويل؟" سألت بهدوء.  
 "وقت طويل بما يكفي"

## الفصل الخامس

تحدث أي نتيجة لتلك التجربة"  
 "كان يجب علي أن أتأكد قبل أن أرسلك الى  
 أمريكا"  
 "وماذا لو كنت حاملا؟ ماذا كنت ستفعل؟"  
 تحرك من جانب المكتب "كنت سأ تزوجك"  
 هذا ما فكرت به. لماذا كانت تتمنى وتصلني لكي  
 تصبح حامل. ولكنها لم تكن. وقد أبعدتها رافي.  
 ابتلعت ريقها بصعوبة. وأعطت رافي ابتسامة مشرقة.  
 "إذا. يجب علينا أن نكون ممتنين. هل تتخيل كم  
 ستكون كارثة حين نتزوج؟"  
 "لا. لا أعتقد هذا"  
 نظر الى الأعمال المنتهية على المكتب "لا حاجة أن  
 عملي اليوم. أنا لا أعمل يوم الأحد. يجب أن  
 تأخذي الأمور بطريقة أيسر. لقد فعلت الكثير من  
 الأشياء خلال اليومين الماضيين. لقد استغرقت رحلة



## جرام لاتندمد

معها باستمرار.  
 ظلت سارا تحوم حولها حتى تناولت الحلوى "ربما  
 السيد رافي سيستقر أخيرا" قالت بارتياح.  
 لعقت هازل شفتيها ووضعت الملعقة في الطبق "ماذا  
 تعنين؟"  
 "ماذا. السيدة كلارك" ابتسمت سارا "انها سيدة رائعة.  
 ويبدو على السيد رافي أنه معجب بها.  
 انه يقوم بزيارتها في بعض الأحيان"  
 هذا النوع من الأخبار لا يرضي هازل  
 اطلاقا "حقا؟" سألت بهدوء.  
 ابتسمت سارا "أوه. نعم. لقد ساعدته كثيرا بعد  
 الحادث. انها الشخص الوحيد الذي سمح  
 لها بزيارته وكانت تقوم بزيارته بانتظام"  
 "أعتقد أنها وسيليا كانتا أصدقاء في المدرسة"  
 "أوه نعم. في الواقع السيدة جانين قامت بزيارتها

## الفصل الخامس

بما يكفي لأي شيء؟ لم تستطع توقع هذا الاخلاص من  
 رافي لها "انها تبدو... لطيفة" علقت.  
 "نعم هي كذلك. أعتقد أنه من الأفضل ألا يتدخل كلا  
 منا في حياة الآخر الشخصية. هازل. سواء كانت  
 جانين لطيفة أو غير ذلك. هذا لا يهمك في شيء"  
 ولكن الأمر يعنيها. انها لا تريد أن تكون لطيفة. لقد  
 أرادت أن تكون شخصا مكروها "إذا كان هذا ما  
 تريد"  
 أوما برأسه "أعتقد أن هذا سيكون أفضل"  
 تنهدت "استمتع بوقتك"  
 "سأفعل"  
 تناولت الغداء بمفردها. سيليا اختفت أيضا في مكان  
 ما. لو انها أدركت هذا لتناولت وجبتها في المطبخ  
 كما فعلت بالأمس بدلا من أن تجلس في هذا الصمت  
 وحيدة في غرفة الطعام. ظلت سارا تدللها. وتحدث



## جرام لاتندمل

السماء الزرقاء الصافية  
 "ان الطقس رائع في الخارج" اعترفت على مضض  
 وهي ترفع شعرها من على عنقها "يمكنني أن أذهب  
 للسباحة"  
 نظرت لها سارا لتنبيهها "ليس بعد هذه الوجبة"  
 ابتسمت هازل لها "بالطبع لا. يا ساذجة. سأذهب أولا  
 الى النادي لأسترخى في حوض السباحة لمدة ساعة  
 قبل أن أنزل المياه"  
 "حسنا اذا"  
 "ولكنني سأكون في غرفة المكتب لمدة نصف ساعة  
 اذا احتاجني أحد"  
 هاتفتها تريشا بعد ذلك بعشر دقائق لتؤكد لها هازل  
 أنها ستقابلها في النادي بعد خمسة عشر دقيقة. لم  
 تستغرق وقتا طويلا في جمع أشيائها والسير هذه  
 المسافة القصيرة.

## الفصل الخامس

بضع مرات وهم صغار  
 قالت هازل بعبوس "أنا لا أتذكر"  
 هزت سارا رأسها "لا. كان هذا قبل أن تأتي الى هنا.  
 ثم ابتعدا عن بعضهما وهما في سن المراهقة"  
 ربما السبب أن جانين اللطيفة قد اكتشفت أن  
 صديقتها غير لطيفة. فكرت هازل  
 "هذا يحدث أحيانا" أجابت بشكل مبهم ثم  
 وقفت "لقد انتهيت. شكرا سارا"  
 "أحضر لك القهوة؟"  
 "لا. شكرا لك. لدي بعض الأشياء سأفرزها في غرفة  
 المكتب. ورسائل سأضعها في الاظرف. وهكذا"  
 "ألا يمكنها الانتظار للغد؟ لن يذهب البريد قبل هذا  
 الوقت على أي حال. ثم انه يوم جميل" أضافت  
 سارا.  
 نظرت هازل من النافذة بحزن. ان الشمس مشرقة في



## جرام لاتندمل

أخرى. ولكن كان لابد من القيام بهذا. الى جانب هذا كان عليها أن تواجه رافي بعدم احراج بعد خروج كارل مع سيليا. اذا كانت قد واجهت رافي بعد ما تشاركاه معا فيمكنها أن تواجه كارل.

في الواقع كان لقاءهم ليس هاما بعد كل شيء. كان قد انضم الى شقيقه وترشا عندما عادت. لم تستطع اخفاء ابتسامتها عندما نظرت الى الكدمة الأرجوانية حول عينه "حسنا. حسنا." ابتسم بحزن أمام تعبير وجهها الساخر "ابتسمي كما تشائين. ولكن يجب عليك رؤية الرجل الآخر"

"لقد أخبرني رافي" قالت وهي تجلس.  
"ولي أمر؟ أوه" أوما برأسه "اعتقدت أن سيليا هي من أخبرك"

"لا... لقد أخبرني هو. أين سيليا؟"  
"لقد أخبرتني أنها ستأتي فيما بعد"

## الفصل الخامس

كانت ترشا بجانب حوض السباحة "هل أنهيت عملك؟" ابتسمت لها وهي تشعر بالانتعاش في البيكينى الخوخى اللون.  
عبست هازل "ليس تماما. ولكن يمكنه الانتظار حتى الغد. أين مارك؟"

"في حوض السباحة. ان... ان كارل هنا أيضا"  
ارتفع حاجبا هازل "حقا؟"

"نعم. وتحيط عيناه كدمة زرقاء خلا به" ضحكت ترشا.  
ضحكت هازل "حسنا. اذا كان يهوى الدفاع عن السيدات"

"لا شك في أن سيليا تستحق الاهانة" تمتمت ترشا "هل ستذهبن لتغيير ملابسك؟" وأشارت الى ملابس هازل.

"أعتقد هذا. لن أتأخر"

لم تكن متأكدة من أنها تريد مواجهة كارل مرة



## جرام لاتندمل

ودفعت بنفسها لتخرج. شعرت بشئ غريب. رأسها تدور قليلا. ربما رافي على حق. لابد وأنها بذلت جهدا كبيرا هذه الأيام.

جلسا رافي وجانين على طاولة. وأمامهما مشروبات مرطبة. حين وقفت هازل لتعود الى الطاولة رأت جانين تضع يدها على ذراع رافي. وشاهدت في بؤس تام رافي وهو يبتسم لها بنعومة. ثم وضع يده على يدها ثم رفعها لفمه وقبلها. شعرت هازل وكأن سكيناً حاداً يشق قلبها. فأبعدت نظرها والدموع تملأ عينها. لم تستطع أن ترى مقعدها فتعثرت به بارتباك أخرق وارتطمت رأسها بالأرض. أخذت تصرخ من الألم. ثم بعد ذلك أصبحت الدنيا سوداء.

## نهاية الفصل الخامس

www.mlazna.com

## الفصل الخامس

"أتريد أن تسبح؟" دعتة وهي تقف.  
"أود هذا!"

كان الماء دافئ ومنعش ولا يزال كارل رفيق جيد. حتى لو كان يفضل سيليا.  
كانت هازل تضحك على تصرفاته الغريبة عندما شاهدت رافي وجانين يسيران حول حوض السباحة. بينما أمسك رافي ذراع جانين ليوجهها لكي تجلس. لاحظ كارل وجهها الشاحب "هاي. هل كل شئ على ما يرام؟"

"لا" انقطعت أنفاسها "أعتقد أنني اكتفيت الآن"  
"هل أنت بخير؟ تبدين مريضة"  
"لا شئ" دفعت شعرها للخلف "هل ستخرج أم ستظل هنا؟"

"أعتقد أنني سأظل هنا فترة أخرى"  
"أراك قريباً" ثم سبحت ببطء الى جانب الحوض



www.mlazna.com

جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل السادس

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



## جرام لاتندمل

نذهب الى المشفى" قال هذا عندما لاحظ بعض الكدمات على بشرتها.

"أوه لا. رافي" ارتجفت بين ذراعيه "لا أريد هذا"  
"يجب أن نذهب" احتضنها بقوة وهو ينظر الى المرأة التي تقف بجانبه وأعطاه مفاتيح سيارته "افتحي السيارة لنا. جانين" قال بتجهم "يجب أن نحصل على بعض الدعم الطبي لهذه الطفلة السخيفة"  
تيبست هازل في ذراعيه عندما سمعت لهجته الحازمة. وحاولت الهروب منه "دعني أذهب. رافي" قالت له وهو يمسكها بقوة.

"بالتأكيد لا" حملها على ذراعيه وسار باتجاه موقف السيارات "كفي عن المقاومة" أمرها.  
"من فضلك أنزلني. أستطيع أن أمشي" احتجت.  
نظر اليها "لن تذهبي الى أي مكان. والآن تصرفي بأدب"

## الفصل السادس

سمعت أصوات كثيرة ثم فتحت عينيها على بحر من الوجوه تنظر اليها. امتلأت عينيها بالدموع عندما أدركت أنها لا تعرف أحدا.

"ابتعد عن طريقي!" سمعت صوت عميق يطالبهم "ابتعدوا عن طريقي بحق الله!?"  
ابتعد الحشد ليكشف عن رافي. مال عليها رافي بغضب "هل أنت بخير؟" سألها بلطف وهو يجلس بجانبها.

"أوه. رافي!" أمسكت بذراعه وهي تبكي "احتضني. رافي" ناشدته ووجهها في صدره.  
احتضنها بقوة. غير مكترث بهذا الحشد من الناس الذي يقف يشاهدهما "ماذا حدث لك؟"  
همس بجانب شعرها "لقد وقعتي فجأة"  
"لقد تعثرت بالمقعد"  
أزال شعرها الناعم من على وجهها "يجب علينا أن



## جرام لاتندمل

ابتسم رافي وهو يركب السيارة "إذا حكمنا عليها من خلال الطريقة التي تجيب بها من الخلف سأقول نعم. سأخبرك بالمزيد عندما أعود من المشفى" "أشكرك" لوحت لهازل في المقعد الخلفي ورافي يقود السيارة المرسيديس الى ممر السيارات. كافحت هازل لتجلس "أنا لا أعرف لماذا فعلت كل هذه الضجة؟ أنا بخير تماما" باستثناء الألم في رأسها الذي يجعلها تريد اغلاق عينيها باستمرار! استدارت جانين في مقعدها لتنظر اليها "أعتقد أنه يجب عليك أن تسمح لي للطبيب أن يفحصك فقط. فقط حتى تطمئني" شرحت لها بلطف. "أنت لا تفكرين جيدا" قال رافي بقسوة وعيناه تنظران بثبات على الطريق الذي أمامه "بعد هذا السقوط الكبير فان التفكير السليم يقول يجب أن

## الفصل السادس

لم تستمع اليه "أستطيع أن أمشي" "ربما تستطيعي وربما لا" داعبها "ولكنك حتى لن تستطيعي التجربة. لا تكوني عنيدة. قبل لحظات أردت أن تكوني بين ذراعي" سخرت منها عيناه الزرقاء. أبعدت عينيها عنه "ربما كنت خائفة. ولكنني الآن بخير" قالت بصوت قوي. ابتسم رافي لجانين لأنها أمسكت باب السيارة المفتوح. أقعد هازل في المقعد الخلفي "أعتقد أننا سندع الطبيب يقرر هذا" قال بتسامح "والآن فقط استلقي وكوني هادئة. يالك من فتاة جيدة" أمسك مقبض الباب وفتح له جانين. ونظر الى تريشا وهي تركض باتجاههم. "هل هي بخير؟" سألت بأنفاس مقطوعة.



## جرام لاتندمك

لم يقل حزنها عندما وصلوا الى المشفى وأصر رافي أن يحملها مرة أخرى. كان وجهه صارما وهو يدخلها قسم الاصابات. كانت يده تحرق جلدتها وهي لا ترتدي سوى البيكيني.

"سأعاقبك بسبب هذا" همست بجانب عنقه وذراعيها تلتفان حول رقبتة. تركا جانين توقف السيارة وتغلقها جيدا.

لمعت عيناه الزرقاء وهو ينظر اليها "وكيف تقترحين أن نقوم بهذا؟" سألها بمزاح

"هل ستضعين ضفدع في فراشي؟"

احمر وجه هازل خجلا عندما تذكرت وهي طفلة صغيرة في الحادية عشر من العمر انتقمتم من رافي لأنه أزعجها. فوجدت أنه من المضحك أن تضع له ضفدع أسفل سريره. ولكن للأسف لم يشعر رافي بالمزاح من الأمر. فعاقبها ببعض الصفعات على

## الفصل السادس

تذهبي الى الطبيب ليفحصك"  
وضعت هازل يدها على جانب وجهها الذي يؤلمها "حتى هذه اللحظة أنا لا أشعر بشئ مختلف"  
ربت جانين على يدها بتعاطف. وابتسمت لها لتطمئنها "بالطبع لا. لا تكن قاسيا عليها. رافي وبخته."  
"ان هذه الشيطانة الصغيرة العنيدة يجب أن تصفع بشدة" تكلم بنوع من الارتياح لأن الفكرة أعجبتة.  
"رافي!" تكلمت جانين بصوت مصدوم "أظهر بعض التعاطف معها"

ضحك بصوت مبحوح "احتفظي بتعاطفك. جانين. فهي لا تحتاج له"

في هذه اللحظة شعرت هازل انها تحتاج الى شئ ما. ربما كتف تبكي عليه. ان رافي قاسي معها. ومن المخزي أن التعاطف يأتي من قبل المرأة التي من الممكن أن تتزوجه. يالها من قسوة!



## جرام لاتندمل

سأحضر أحدا ليراك"  
 قالت بسخرية "أنا لا أرجح أن أذهب الى أي مكان"  
 سخرت عيناه منها "لا أحد يعرفك جيدا. قد أعود  
 وأجدك ذهبت"  
 "أنا واثقة من أن صديقتك ستكون مثل كلب  
 الحراسة. يبدو أنها ستفعل أي شيء تقوله لها"  
 نظر لها رافي وابتسامة طفيفة على وجهه ولكن القسوة  
 تملأ عيناه بغضب يمكنها أن تلاحظه :  
 "هذا صحيح أيتها الصغيرة. انها كذلك. انها لا تشبهك  
 على الإطلاق. ربما لهذا السبب أعجبت بها كثيرا"  
 نظرت اليه بكراهية "اعجاب فقط؟" نقرها على  
 أنفها "اهتمي فقط بأمورك"  
 "أنا أكرهك"  
 "لا أعتقد هذا" كانت لهجته قائمة "ولكن أتمنى أن  
 تفعلني. لقد سئمت وتعبت من مرحلة الطفلة والمرأة

## الفصل السادس

"لا. ليس ضفدعا" رفضت "ولكنني سأفكر في طريقة  
 أخرى"  
 هز رأسه "ستظلين طفلة كما أنت. هازل. يجب أن  
 تتألومي من الاصابة أو من أي شيء. وكل ما تهتمين به  
 هو معاقبتي لأنني أصريت وأحضرتك الى هنا. أنت  
 سخيصة"  
 "وأنت متغطرس!"  
 ضحك قائلا "ألست دائما هكذا؟"  
 "نعم" قالتها من خلال أسنانها "وهذا شيء واحد من  
 الأشياء التي أكرهك بسببها"  
 "أريد أن أعرف البقية" قال ساخرا "ولكن لاحقا فأنا  
 ليس لدي وقت"  
 "سوف أكتب لك لائحة وأخبرك بها في وقت  
 آخر" وعدته.  
 "سوف أنتظر هذا" وضعها على مقعد "انتظري هنا



## جرام لاتندمل

ذهب الطبيب الى هازل "لديك كدمة سيئة هنا. أنا الطبيب بيني بالمناسبة. هل تريدان أن تدخلني الى غرفة الكشف ونرى ماذا حدث لك؟"  
ابتسمت له هازل بجاذبية "شكرا لك"  
تنهدت مرة أخرى بفارغ صبر عندما حملها رافي مرة أخرى. شعرت بالخجل والدكتور بيني يتفحصها وهي ترتدي البيكيني. وشعرت بالسوء عندما وقف رافي في الغرفة يراقب كل تحركاتهما. اختارت جانين أن تجلس في غرفة الانتظار.  
"كان يجب علي أن أنتظر حتى ترتدي ردائك" قال رافي باقتضاب.  
استلقت هازل على الأريكة الجلدية تنظر اليه "لقد كنت مشغولا في لعب دور البطل" ردت عليه بسخرية.  
تجاهل رافي وقاحتها "يجب أن تغفر لها حديثها. دايفيد. ان هازل تعتقد أن هذا ليس ضروريا.

## الفصل السادس

هذه. لازلت تحبينني كولي أمرك وتكرهينني لأنني أجعلك تشعرين أنك امرأة"  
قالت هازل بلهفة "كيف يمكنك قول..."  
"آه. رافي" حضرت جانين ووقفت بجانبه "آسفة لأنني تأخرت. أكره مشاكل ركن السيارات"  
ابتسك لها "هل كل شئ على ما يرام الآن؟"  
"نعم. هل وجدت ما أي شخص يساعدكما بعد؟"  
"ليس بعد" نظر الى هازل "ولكنني أعمل على هذا"  
انه يوم الأحد ولا يوجد سوى موظفين المبنى. ثم دخل طبيب عبر الأبواب المتأرجحة.  
"رافي!" ربت الطبيب الشاب على ظهره "من الجيد أن أراك مرة أخرى. هل أنت بخير؟"  
"نعم. أنا بخير" بدا على رافي السعادة عندما رأى الطبيب الشاب "لقد جلبت قريبتي هنا. لقد وقع لها حادث بسيط"



## جرام لاتندمل

بالخروج "ابتسم ابتسامة عريضة  
 "على الأقل سيكون المنزل به نوع من الهدوء"  
 "رافي!" صرخت به لتوبخه.  
 ضحك الطبيب "طالما أن الأشعة لم تظهر أي كسر  
 سأسمح للآنسة ستانفورد أن تذهب للمنزل.  
 ولكن يجب مراقبتها ليلا ونهارا" حذرهما.  
 "سوف أقوم بهذا شخصا" قال رافي بجفاف.  
 احمر وجه هازل خجلا "في هذه الحالة أنا أفضل  
 البقاء هنا" لم يكن هذا صحيحا ولكنها قالت أمام  
 الطبيب. انها تحب قضاء اليومين المقبلين تحت  
 رعايته. نظر لها بسخرية لأنه كان يعرف فيما تفكر.  
 "أنا أفهم ماذا تعنين" اتفق دايفيد مع رافي لاغاضتها  
 "أعتقد أن هذا يناسبك. سيدتي" أحضر لها مقعد  
 متحرك وطلب منها الجلوس عليه.  
 قامت بذلك تحت عيني رافي المراقبتان لها "هل

## الفصل السادس

منذ أن أحضرتها الى هنا وهي منزعة قليلا"  
 "لقد قمت بالصواب" قال دايفيد بيني "يجب عليك  
 اجراء الأشعة السينية. آنسة ستانفورد. ومن ثم علينا  
 احتجازك هنا لبضعة أيام تحت المراقبة"  
 "أوه لا. أنا" بدا الغضب على وجهها "رافي!" نظرت  
 اليه باستعطاف  
 "أرجوك رافي. لا تجعلني أظل في المشفى"  
 "هل هذا ضروري حقا. دايفيد؟ أستطيع أن أؤكد لك  
 أننا سنعتني بها في المنزل. وسوف أؤكد بنفسني أنها  
 ستظل هادئة"  
 "حسنا" دايفيد بيني تردد "انه تقليد معتاد نفعله مع  
 الناس"  
 "يمكنك أن تقوم بعمل استثناء في حالة هازل" حثه  
 رافي "أستطيع أن أؤكد لك من الآن أنها لن تتصرف  
 برعونة. وربما ستصرف جيدا اذا سمحت لها



## جرام لاتندمل

"ها نحن ذا" جاء الطبيب وهو يحمل رداء حمام.  
ابتسم عندما شاهد غضب هازل "أنا آسف هذا أفضل  
ما يمكنني القيام به"  
انتزعه رافي من يده وألقاه على أكتاف هازل "لطالما  
أنه سيغطيها لا يهمني حتى كيف تبدو"  
تجاهله دايفيد "دعينا نذهب لعمل الأشعة حتى  
تتمكنني من المبيت في منزلك. آنسه ستانفرد"  
"هذه فكرة جيدة" تشدق رافي.  
مازحها الطبيب بعينه البنيتين "أعتقد هذا أيضا"  
"هل يمكننا القيام بهذا الآن. دايفيد" طلب منه  
رافي "ان الوقت تأخر"  
"يتم عمل هذه الأشعة سريعا. وتظهر النتيجة خلال  
عشر دقائق". وقف رافي يحدق بهم طوال الوقت.  
مما يؤكد أنه لن يذهب الى أي مكان.  
فحص دايفيد الأشعة بعناية شديدة "ممم" هز رأسه

## الفصل السادس

لديك رداء أو أي شئ أرتديه؟ أشعر بأنني أبدو سخيفة  
جدا بهذا البيكيني"  
حدقت بها عينا بنيتان "أستطيع أن أوكد لك أنك لا  
تبدين هكذا"  
"هل لديك رداء. دايفيد؟" سأله رافي بتوتر.  
نظر اليه الطبيب بدهشة "سأرى اذا كان بإمكانني  
احضار واحدا"  
"هل اكتفيت من التباهي بنفسك؟" تحدث رافي  
بمجرد أن خرج الطبيب من الغرفة "دايفيد لا يمكنه  
أن يبعد نظره عنك"  
نظرت اليه بغضب "انه ليس خطئي أنت من نسي  
احضار الرداء"  
"بمعنى؟" ضاقت عيناه.  
"بمعنى أنك كنت مشغولا للغاية باظهار رجولتك"  
"لماذا أنت....؟" أخذ خطوة تهديد تجاهها.



## جرام لاتندمل

لأفحصك؟"

مرر رافي يده على شعره الداكن "ليس لدي الوقت. لقد أبقيتني هنا معظم اليوم لاجراء هذه الاختبارات والأشياء"

نظرت له هازل في حيرة "أي فحوصات؟"

"نحن نأمل أن نكون قادرين على إعادة بناء عظام فخذ رافي. انها فقط مجرد اختيار الوقت المناسب" أوضح لها الطبيب.

"ولكن اذا كانت مهمة جدا. من المؤكد أنك ستجد الوقت لهذا رافي"

ثار بغضب "لقد أخبرتك أنه ليس لدي وقت"

"لكن رافي"

"انسي هذا. هازل" أمرها بشكل مفاجئ "عندما أريد تدخلك سأطلب منك هذا"

تفاجأ الطبيب من لهجته "أعتقد أنه يجب عليك

## الفصل السادس

وكأنه يفكر بعمق "لا تظهر الأشعة أي كسر"

"كنت أعرف هذا" قالت هازل بانتصار.

"أنت لا تعرفين شئ من هذا النوع" عارضها رافي بشدة "والآن الى المنزل سيدتي الصغيرة.

ومباشرة الى الفراش"

ابتسمت هازل للطبيب بخجل "شكرا لمساعدتنا"

"شكرا لك" رد عليها بابتسامة. أخرج قرصين من زجاجة وأعطاهما اياهم مع كوب من الماء

"تناولي هذا الآن وغدا عندما تستيقظين وتشعرين بصداع كبير تناولي قرصين آخرين. اسمح لي أن

أقول لك أنك جعلت اليوم يبدو مشرقا بعد أن كان مملا للغاية. لقد كنت فقط الحالة الثانية بالنسبة لي"

"ولكن هذا أمر جيد. أليس كذلك؟" ابتلعت القرصين طبقا للتعليمات.

"جيد ولكن ممل. ورافي. ألم يحن الوقت لتأتي



## جرام لاتندمل

تلك الجراحة هي اصابتك الآخري. كان من المحتمل ألا تنجومن جراحة بهذا الحجم " وهل تعتقد أنه يمكنني الآن؟ "سأله رافي بمرارة. أوما دايقيد "أذا أردت أنت هذا" ضاقت عيناه الزرقاء من شدة الألم "ماذا من المفترض أن يعني هذا؟" تجاهله دايفيد "بدو أنك لا تتمسك بالحياة" "لكنني بقيت على قيد الحياة. أليس كذلك؟" "ليس لأنك أردت هذا ولكن لأننا ببساطة لم نسمح لك بالموت" أجابه الطبيب غير مكترث بغضبه. لم تستطيع هازل تصديق ما تسمعه. رافي القوي أراد أن يموت. لكن لماذا؟ لديه كل شئ ليعيش من أجله. عبس رافي "وما الذي يجعلك تظن أن الأمر يختلف الآن؟" "أنا لا أظن. ولكنني آمل فقط. رافي. ان فرصة نجاح

## الفصل السادس

الاستعداد. رافي. أنت تعلم أننا ننتظر أن تكون بحالة صحية جيدة ومن ثم نستطيع أن نبدأ" استدار رافي بفارغ صبر "يمكن أن يستغرق هذا شهور" بالتأكيد سيكون هذا أفضل من الألم "قاطعتهم هازل. "نظر اليه الطبيب بحدة" هل تشعر بالألم شديد؟" "قليلا" اعترف رافي على مضض. "الكثير" عارضته هازل. عبس دايفيد "أنت تعلم أننا أخبرناك أن تعود إلينا عندما يشتد الألم. أعتقد أنه الوقت المناسب لاجراء الجراحة. وبعدها ستقوم بعملك وأنت بصحة جيدة" "وأنا أصاب بشلل تام!" نظر رافي اليه بغضب "أنا لا أريد اجراء الجراحة. أنا أفضل البقاء كما أنا" "ولكن حالتك لن تظل مستقرة. يمكنها أن تتدهور في أي لحظة. كان السبب الوحيد الذي منعنا من اجراء



## جرام لاتندمل

سيشكل عبنا على ساقك"  
 "هذه هي المشكلة. وهناك أشياء كثيرة تشكل عبنا  
 أيضا" قال بجفاف.  
 "أنت تعرف الحل لهذه المشكلة"  
 "فقط انسى أنك طبيب لفترة قصيرة" قاطعه رافي  
 بفارغ صبر.  
 ابتسم دايفيد ابتسامة عريضة "مع شخص مثل قريبتك  
 من السهل جدا أن أنسى"  
 "الكثير من الرجال يعتقدون هذا أيضا" قال رافي  
 بتجهم.  
 "هل يمكننا الذهاب الآن. رافي؟" طلبت هازل  
 فجأة "أشعر بصداع رهيب"  
 "بالطبع. سأعيد المقعد المتحرك عندما أضعها بأمان  
 في السيارة"  
 نظرت هازل له بسخط "أنت تجعلني أبدو مثل حقيبة

## الفصل السادس

الجراحة كبيرة جدا. ان الألم الذي تشعر به الآن  
 هو مجرد بداية فقط. صدقني. يمكن للجراحة أن  
 توقفه للنهية؟"  
 "ويمكنها أن تصيبني بالشلل طوال حياتي!" انفجر  
 "دعنا لا نتحدث بهذا الشأن الآن. دايفيد. دعني أفكر  
 في الموضوع"  
 "ولكن لا تفكر طويلا. كلما تأخرنا كلما كانت فرص  
 النجاح أقل. وتقل فرص إجراء الجراحة أيضا"  
 "سأفكر في الموضوع. دايفيد" كررها رافي "أما الآن  
 فينبغي أن أعيد هازل الى المنزل"  
 "حسنا. ولكن فقط كونوا قريبين منها"  
 "أنا أعتزم ذلك. هل يمكنني أن أستعير هذا  
 للحظة؟" وأشار الى المقعد المتحرك "لبعض الأسباب  
 هازل لا تريدني أن أحملها"  
 "أنا لست طفلة. وفكرة المقعد جيدة. ثم أن هذا



## جرام لاتندمل

ضحك ضحكة مكتومة وهويدير السيارة "ماذا فعلت لك؟"

"لا شئ" أجابت باستياء وهي ترتجف "هل يمكننا الذهاب الآن. أشعر بالبرد"

"سيمكننا هذا عندما تلوحين الى جانين. قد تكونين غاضبة مني. ولكن هذا ليس سببا جيدا لتكوني وقحة مع صديقتي"

هازل غاضبة لأن جانين صديقتها. لو كانت قد التقت بها في أي ظرف آخر ربما كانت ستحبها.

"أوه. حسنا" وافقته بصعوبة "سأفعل أي شئ لتعيدني الى المنزل"

"أي شئ؟" نظر اليها عبر مرآة السائق.

"اذهب الى الجحيم!"

ابتسمت باشراقة الى جانين التي وقفت تراقبها ولوحت لها بحماس.

## الفصل السادس

سفر غير مرغوب فيها!"

"لا تختبريني. هازل. لا تختبريني"

كان الصمت يخيم عليهما خلال طريق العودة الى المنزل. وتركت جانين تثرثر الى رافي. كانت هازل قلقة من فكرة رعايتها. ولكنها منتبهة لحديثهما والعلاقة الحميمة التي تظهر عليهما.

أوصل رافي جانين الى منزلها أولا. ترجل من السيارة وذهب معها الى الباب. هازل لم تستطع أن تمنع نفسها من النظر اليهما من النافذة. صورة رافي وهويقبل هذه السيدة لا تزال حية في ذاكرتها. وتجعلها تعاني من ألم أن تراه يقبلها مرة أخرى.

"لقد تأخرت" تمتمت وهوعائد الى السيارة.

"لا تكوني وقحة. هازل" رفض أن يتقبل مزاحها السئ "ولوحي الى جانين كفتاة طيبة"

"لن أفعل"



## جرام لاتندمل

بغضب "لهذا فان الليلة الماضية أردت أن أثبت لك أنني لا أستطيع أن أقول لك لا. لذا دعيني وشأني. أنا لا أريدك. لدي حياتي الخاصة التي أريد أن أعيشها"

"وهل هذه الحياة تشمل جانين كلارك؟"

"واذا كانت تشملها؟" سألها بحدة "ماذا ستفعلين؟"

"لا شيء. أفترض هذا" ولكن هذا سيحطم قلبها عندما ترى رافي متزوجا من امرأة أخرى. أوه. لقد تمننت لو كانت حامل منذ ثلاث سنوات. كان رافي سيكون ملكها. ملكها!

"أنا سعيد لأنك أدركت الأمر"

رفضت عرضه للقيام بحملها الى المنزل. انها لا تستطيع أن تتحمل مدى اقترابه منها الى هذا الحد دون أن تخبره كم هي تريده.

خرجت سارا الى الصالة الكبيرة. عبست عندما رأت

## الفصل السادس

انطلقت السيارة الى الامام فألقتهما للخلف على الأريكة الجلدية "أنت تثيرين استفزازي"

ندمت هازل سريعا على كلماتها. فاقتربت منه ولمست كتفه بنعومة. تستطيع أن تشعر بقوة عضلاته تحت يدها "آسفة. رافي. لم أقصد"

"انسي الأمر" قاطعها

"وبحق الله. اجلسي للخلف وتوقفي عن لمسي بهذا الشكل! أنا لست مصنوعة من الحجارة"

أبعدت يدها التي كانت تحترق عليه "آسفة" تمتمت.

"اممم. حسنا. فقط تذكري في المستقبل عندما أكون غير موجود لمساعدتك حاولي ألا تمارسي سحرك الأنثوي. فأنا لا أريد أن أوضع تحت هذا الضغط مرة أخرى" أضاف بأسى.

"كان هذا خطئي. أنا"

"أنا أعرف أنه خطؤك. عليك اللعنة!" أقسم



## جرام لاتندمل

"يا لك من طفلة سخيفة!" حملها على ذراعيه "توقفي عن التظاهر بالاستقلالية واتكني علي"  
"ولكنك قلت"

"أنا أعرف ماذا قلت" قاطعها باقتضاب "ولكنني أتكفلك كولي أمرك الآن" ركل باب غرفتها ليفتحه. ووضعها بلطف على الفراش "والآن. هل تريدني أي مساعدة في خلع ملابسك أم ستستطيعين تولي الأمر؟" احمر وجهها غضبا. ووقفت تحاول بصعوبة فتح رباط الجزء العلوي من البيكيني "أستطيع تولي الأمر. شكرا لك" قالت بتصنع.

"أنت لا تبدين هكذا بالنسبة لي" أبعد يدها "دعيني أقوم بهذا"

"لا!" ابتعدت عنه. والذعر ينتاب كل جزء من جسدها "لا يجب عليك القيام بهذا. رافي. لا يجب عليك!" انها لا تريده أن يتهمها بمحاولة اغراؤه الآن.

## الفصل السادس

هازل "ماذا حدث لك؟ تبدين في حالة سيئة"  
"شكرا لك سارا" ابتسمت لها "هذا ما كنت أريد سماعه"

"حسنا. لقد سمعته. من أين حصلت على هذه الكدمة؟"

"ستشرح لك فيما بعد. سارا. والآن يجب أن أضعها في فراشها. ربما يمكنك تحضير شراب ساخن لها بينما سأخذها للطابق العلوي"

"هل تفضلين بعض الحساء اللذيذ والمغذي؟" سألتها سارا باغراء.

ما تفضله هو أن تستلقي وتغرق في النوم. ولكنها لا تستطيع أن تجرح مشاعر مدبرة المنزل بقول هذا "سيكون هذا لطيفا. شكرا لك" بدأت تصعد الدرج.

ولكن ساقها التوت فجأة "أوه. رافي!" صرخت بعجز.



## جرام لاتندم

رجعت هازل للخلف تنظر الى عينيه المعذبتين "ولما لا؟ لقد قلت أنك رأيتني عارية من قبل" اهتزت يداه وهويتعد عنها "ولكن ليس هكذا. ليس هكذا!" تنهد.

"أنا لا أفهم" نظرت في ذهول "ماذا تعني؟" حاولت أن تنهض ولكنها انهارت مرة أخرى على الوسائد "لا أعرف ماذا أعطاني الطبيب. ولكنني أشعر بضعفا شديدا"

"انها مهدئات. ويبدوأن مفعولها قد بدأ. أوه يا الهي. ماذا يمكنني أن أفعل الآن؟ يجب أن أجلب لك شيء ترتديه"

وبمجرد أن لمسها مرة أخرى. شعرت بأن جسدها يحترق. وألقت جسدها بين ذراعيه "أوه رافي. رافي. أنا أريدك"

حاول أن يدفعها بعيدا عنه. ولكن يداه جذبتها اليه.

## الفصل السادس

فهي تشعر بالكآبة والضعف.

تنهد وجلس على الفراش "يجب عليك خلع هذا وأنت لا تستطيعين" أصر. "يمكنني انتظار سارا" قالت له بيأس "ستكون هنا خلال دقيقة"

"ويمكن أن تتأخر" أجابها بفارغ صبر "لقد رايتك عارية من قبل. هازل. اذا لماذا تشعرين بالخجل الآن؟" "حسنا. لأنني...! ماذا لودخل أحدا الآن؟"

تجاهلها "وماذا اذا حدث؟ أنا فقط أحاول مساعدتك" تقبلت الأمر "حسنا. افعل هذا"

"أنت سخية للغاية!" سخر منها وهويحاول الامساك بالجزء العلوي من البيكيني. انزلقت القطعة من على كتفها فألقاها على المقعد. اشتعلت أنفاسه في حلقه. فأغلق عيناه عن جاذبيتها المكتملة

"أعتقد أنك على حق" انزعج "لا ينبغي أن أفعل هذا"



## جرام لاتندمل

أبعد يدها ونهض سريعا من على الفراش "لا. لن أظل معك!" وألقى عليها الغطاء "توقفي عن اغوائي! ستصعد سارا الى هنا خلال دقيقة. ماذا سأقول لها عندما ترانا مع بعض هكذا؟"

حدقت اليه بعيون حالمة "لا أعرف ماذا ستقول لها" "لن أضع نفسي في هذا الاختبار. اذا فلن أفكر فيه حتى. لوفقط خرجت من هنا ساكون بخير" مرر رافي يده على شعره الأشعث "نعم. سأخرج من هنا"

رفعت يدها تجاهه متوسلة "لا تتركني. رافي. أرجوك لا تتركني!"

أظلم وجهه "يجب أن تتوقفي عن هذا. هازل. لقد قلت لك لا. وأنا أعني هذا"

"سيد رافي!" وقفت سارا أمام مدخل الباب المفتوح وفي يدها صينية. ونظرة صدمة على وجهها. دخلت

## الفصل السادس

احتضنها بقوة "توقفي عن فعل هذا. هازل. يجب أن تتوقفي!" أخبرها بضعف.

"قبلني" كان فمها على بعد انشات من فمه "أريدك أن تقلبني"

"لا أستطيع. لا أستطيع. لقد أخبرتك!"

عبست "ولكنك أردت هذا الليلة الماضية"

هزها "اللعنة على هذه الأدوية! انها تفقدك صوابك"

"لا. رافي. انها تجعلني أقوم بأشياء لا أستطيع أن أفعلها وأنا طبيعية. أنا أريدك رافي. أنا أريدك."

أريد أن أقضي معك ليلة مثل الذي قضيناها قبل أن أغادر"

ابتسم بسخرية "سوف تأسفين على قول هذا في الصباح"

أشرقت عيناها "اذا هل ستبقى معي؟" ووضعت يدها على صدره "هل ستظل معي هذه الليلة؟"



## جرام لاتندمد

"أنا... أنا" أخذ نفسا عميقا "لا. لا. ليس بعد.  
أبدا!" صفع الباب خلفه.

نظرت سارا في ذهول "ماذا حدث له؟"

تثاءبت هازل "لا تقلقي بشأن رافي. تعرفين أنه أصبح  
متقلب المزاج" جلست وانزلت الغطاء عن  
جسدها "أوه. عفوا!" ضحكت بعفوية "تثاءبت

بارهاق" لا أستطيع أن أظل مستيقظة"

أعادت سارا تغطيتها سريعا "أنت بالتأكيد لا تريدين  
السيد رافي أن يراكي هكذا؟" وأظهرت صدمتها.

الأقراص جعلتها تشعر بالخمول "بالطبع لقد رأيته.

سارا. لقد ساعدني في خلع ملابسي"

"أوه... هو.... بالطبع لا" وضحكت سارا بعصبية

: "السيد رافي لا يقوم بهذه الأفعال. والآن هل

تناولتي الحساء؟"

"اممم" ضحكت هازل بخمول "أنا حقا أحتاج الى

## الفصل السادس

الغرفة" يجب ألا تتحدث معها بهذه الطريقة. انها  
ليست على ما يرام"

نظرت عيناه الزرقاء الى هازل بلا رحمة "انها بخير بما  
يكفي" قال فجأة "انظري. انها في الفراش بلا ملابس.  
سأذهب الى المكتب"

نظر بتردد "اذا احتجتني فقط اتصلي بي"

كانت سارا مشغولة في وضع الصينية على  
الطاولة "ولماذا سأحتاج اليك. سيد رافي؟ هذه ليست  
المررة الأولى التي أضع فيها هازل في فراشها وهي  
مريضة"

"أنا لم أعنيك أنت. سارا" قال بعمق وعيناه لم تفارقا  
وجه هازل.

"هل بدلت رأيك. رافي؟" قالت بتحدي.

قبل هذا التحدي "ربما"

"فيما بعد؟"



## جرام لاتندمل

اقترب خيال مظلّم من الفراش "رافي؟" سألت بتردد.  
أضاء المصباح الجانبي "لا. أنا لست رافي" تشدّقت  
سيليا "هل من عادته أن يأتي الى غرفة نومك في هذا  
الوقت المتأخر؟"

أزالت هازل الشعر من على وجهها "بالطبع... بالطبع  
لا. أنا اعتقدت هذا فقط"

"هل ظننتني أخي العزيز. أنا أتساءل لماذا يجب أن  
تظنين هذا؟"

لم تكن هازل تريد مبارزاتها الكلامية "قال رافي أنه  
يجب على أحد أن يرافقني ليلا ونهارا لبضعة أيام. لقد  
ظننت أنه "ثم توقفت بضعف" أنا فقط ظننت أنك هو"  
ابتسمت سيليا بسخرية "سيكون من الصعب على رافي  
أن يتواجد في غرفة نومك في هذا الوقت"  
"كم الساعة الآن؟"

" تخطت الثالثة صباحا. لقد نمّتي لعدة

## الفصل السادس

الى النوم"

نظرت سارا اليها. وألبستها رداء النوم قبل أن تلتقط  
الصينية "السيد رافي لم يساعدك في خلع ملابسك.  
أليس كذلك؟" سألتها بعدم يقين.

احتضنت هازل الوسادة "واذا قلت لا. سارا؟" غمغمت  
وهي تنجرف في النوم.

"وهل فعل؟" استمرت سارا.  
"أعتقد لا"

لم تسمع سارا وهي تغادر الغرفة. انجرف عقلها في  
عالم ضبابي. حيث رافي يحملها بين ذراعيه. وشفّته  
تجذبها الى عالم نابض بالحياة.

عندما استيقظت كان الظلام دامسا وظنت نفسها  
بمفردها. كان الألم في رأسها شديدا. شاهدت حركة  
في زاوية الغرفة فوقفت لترى ماذا هناك. ثم صرخت  
من الألم القاتل.



## جرام لاتندمل

نظرت لها سيليا ببرود "لقد تسببتني في هذا. أنت وصديقك. والآن عودي الى النوم. هازل. أنت تجعليني أشعر بالملل أكثر مما أشعر به وأنا بمفردي" "أوه"

"نعم. أوه. ألا يمكنك قضاء أسبوع فقط هنا ثم ترحلين بهدوء. أوه لا. يجب أن تجعللي المنزل بأكمله في صخب. حسنا. ليس بمجرد وجودي هنا معك فهذا يعني أنني أحبك. أنا فقط أفكر في واقع أنني سأعيش هنا مع رافي بعد أن ترحلي. وأنا لا أنوي أن أختلف معه بوقاحة مثلك"

"كيف تجرؤين؟" اختنقت هازل.

"أوه. أنا أجروؤ" ابتسمت سيليا بقسوة "أنا أعرف كل شئ عنك. هازل. كل شئ عنك أنت ورافي قبل ثلاث سنوات"

"ولكن... ماذا تعنين؟" سألتها هازل بضعف وهي تشعر

## الفصل السادس

ساعات "سكنت بعض الماء في الكوب وأخرجت قرصين وأعطتها اياهم" قال لي أن أعطيك اثنان من هذا عندما تستيقظين"

ابتلعتهما هازل حتى يذهب هذا الألم القاتل واستلقت مرة أخرى على الوسادة "من اللطيف أن تجلسي معي في هذا الوقت"

تجاهلتها سيليا وعادت الى مقعدها بجانب النافذة "لم يكن لدي أي خيار بشأن هذه المسألة. لأنني لا أريد اغضاب رافي"

"أنت لم تفعلي هذا من قبل" قالت هازل بضعف.

"ان هذا لا يزعجني. وخصوصا وقد تجادلنا بشأنك أمس. وأنا لا أريد أن أكرر هذا. انه تقريبا يهددني بطردي للخارج" أضافت سيليا بغضب.

اتسعت عينان هازل "ليس بسببي. بالتأكيد؟"



## جرام لاتندمك



ترجمة .. حسناء

## الفصل السادس

أن العالم ينهار من تحتها.  
 "أنا أعرف أنكما تقابلتما في الكوخ منذ ثلاث سنوات.  
 ليلة عيد مولدك. أنا أعرف كل شيء حول هذا  
 الموضوع. هازل"  
 أصبحت هازل شاحبة كالأموات "كيف علمتي هذا؟"  
 "لأن رافي أخبرني" أخبرتها سيليا بهدوء "لقد أخبرني  
 كيف فرضت نفسك عليه بطريقة رخيصة. وكيف فقد  
 السيطرة على نفسه"

## نهاية الفصل السادس

[www.mlazna.com](http://www.mlazna.com)

## رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com

## جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل السابع

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saide



## جرام لاتندمل

لا يقوم بمثل هذا التصرف دون قدر معين من التشجيع. ولقد منحته اياه بالفعل. حمدا لله أنك لم تكوني حامل"

هذا عكس ما تمنته هازل سابقا "نعم" وافقتها بهدوء. "ستكونين قد حاصرتي رافي حقا حينها. لقد كان يشعر بالذنب طوال الثلاث سنوات الماضية.

انه ولي أمرك وفعل بك هذه الفعلة الحقيرة. لماذا تعتقدين أنه تعرض لهذا الحادث؟ لأنه لم يكن يفكر" "لكن جايمس أخبرني أنه تسرب في خزان الوقود" "نعم كان هناك تسرب. لكنك تعلمين أن رافي يأخذ حذره دائما في الأمور فيما يتعلق بهذه الأشياء.

وعادة ما يكتشف الخطأ. ولكنه سيعيش مشوها طوال حياته"

مسحت هازل شفيتها الجافتان "كان يجب عليك أن تخبريني بكل هذا. سيليا. ان لي الحق في معرفة أن

## الفصل السابع

"أنا لا أصدقك"

ابتسمت سيليا مرة أخرى "ولكنها الحقيقة. هازل. يجب أن أعترف أنني أصبت بصدمة في هذا الوقت. ولكن على أي حال. رافي مجرد رجل"

مجرد رجل. نعم. ولكنه الرجل الذي يمتلك سلطة حياته أو موتها. عندما أخبرتها سيليا بهذا شعرت وكأنها تقتلها ببطء. تكلمت هازل بصعوبة "ماذا أخبرك؟"

تجاهلتها سيليا "لم يكن بحاجة ليخبرني عن الكثير. فقط ما حدث. لقد شاهدت هذا طوال أسابيع. شاهدت طريقة تفاخره بنفسك أمامه. ووجودك في

نفس المنزل الذي يعيش به قد سهلت الأمر عليكي تماما. وبحلول ليلة عيد مولدك لم يكن لديه خيار" "لم أفعل كل هذا بمفردي. وأنت تعلمين هذا" قالت

بامتعاض "كان رافي هناك أيضا"

"أنا لست حمقاء. هازل" قاطعتها سيليا "ولكن الرجل



## جرام لاتندمد

عدت الى هنا. ولماذا أرسلت لك البرقية.

أمامك أسبوع لتتبتي لرافي أنك لست بحاجة اليه" قالت بازدراء.

"انه يعلم بالفعل أنني لا أحتاجه"

"لا تتحدثي بالهراء!" قاطعتها سيليا "حادث اليوم أثبت هذا. يجب عليه أن يخلص نفسه من الاحساس بالمسئولية تجاهك ولا يستطيع. رافي لا يشعر بأنه قادرا على خلق حياته الخاصة"

الغضب جعل هازل تحترق عندما علمت أن سيليا تعلم الكثير عن شئونها الخاصة "أنا لن أمنعه عن القيام بأي شئ هو يريد أن يفعله"

"أوه. نعم. هو لن يقوم بعمل مشاريعه الخاصة قبل أن يتأكد من مستقبلك"

"وماذا تقترحين؟" التقطت هازل أنفاسها "أتزوج بأول رجل أقابله؟"

## الفصل السابع

رافي مريض"

لمعت عينا سيليا بكراهية عنيفة في ضوء الغرفة الخافت "فيما يتعلق بي شخصا أجد أنه ليس لديك حقوق على الاطلاق" قالت هذا وهي تصر على أسنانها "أنت السبب في الحادث. ولا يوجد لك مكان بجانبه"

هزت هازل رأسها "أعتقد أنك مخطئة بالقاء اللوم علي. لا أعتقد أن ما حدث بيننا قد أزعج رافي الى هذا الحد. أنا حتى لا أعتقد أنه فكر في منذ أن رحلت من هنا... انه لم يرد أبدا على رسائلي"

"وماذا كان سيقول لك؟" قالت سيليا باحتقار "أنه آسف؟ لقد قال هذا بالفعل. لقد أرادك أن تبدأي حياة جديدة بنفسك في أمريكا. وربما يمكنك العثور على زوج هناك. لكن رسائلك لم تظهر أيا من هذا. فشر رافي بالذنب أكثر. والآن أنت تعرفين لماذا



## جرام لاتندمل

الآن؟" سأل هازل.  
 "أنا بخير" قالت وهي لاتزال مشغولة باتهامات سيليا.  
 نظر الى شقيقته "ألا تريدان أن تحسلي على قسط من  
 النوم؟ لقد استيقظت الآن. لذا فيمكنني الجلوس مع  
 هازل"  
 "هكذا؟" أشارت سيليا الى ملابسه.  
 "ولما لا؟"  
 "لا تستطيع الجلوس هنا هكذا" احتجت سيليا "ان  
 سارا اكتشفت اليوم فضيحة أنت قمت بها ولا تريد  
 التحدث عنها"  
 "ان أي شئ بالنسبة الى سارا يعد فضيحة" رفض  
 رافي "اذهبي الى غرفتك. سأظل هنا"  
 "يمكنكما أن تذهبا أنتما الاثنان" قالت هازل  
 بجفاف "أنا لا أريد أحدا معي. أنا بخير"  
 "سأظل هنا حتى الصباح. سيليا" تجاهل غضب هازل

## الفصل السابع

"أفضل هذا" وافقتها سيليا بجفاف.  
 "سأرى ما يمكنني القيام به" قالت باقتضاب.  
 فتح باب غرفة النوم بضجة "ماذا تفعلين هنا؟" سألها  
 رافي بفارغ صبر "كل ما يمكنني سماعه هو أصواتكم.  
 ألا ينام أحدا في هذا المنزل؟"  
 "عندما نسمح له بذلك" أجابت شقيقته بسخرية.  
 نظرت هازل الى جسد رافي الممشوق وهو يرتدي  
 رداء نوم أزرق. وندوبا عميقة على الجزء الظاهر من  
 صدره. ان سيليا أخبرتها أنها هي المسئولة عن  
 جراحه!  
 "عما تتحدثان؟" مرر يدها بتعب على عينه.  
 تجاهلته سليا "أنه مجرد حديث فتيات" ثاءبت بتعب.  
 "في هذا الوقت؟"  
 "كم الوقت الآن؟"  
 "تخطت الرابعة" اقترب من الفراش "بم تشعرين



## جرام لاتندمل

تحذير. لكنها لا تستطيع أن تظهر لرافي انها لا تحتاج اليه. لأنها تحتاج اليه. خلال السنوات الثلاثة الماضية كانت مجرد لا شئ. اجتيازها الحاجز بين كونها فتاة وامرأة. ظل رافي مسيطرا عليها. اذا كان فقط يعلم هذا!

لكنه يعلم مدى رغبتها تجاهه. لقد تذكرت ما فعلته بها المهدئات. أوه يا الهي. لقد أخبرت سارا أن رافي ساعدها في خلع ملابسها.

"هل قلت أي شئ لسارا؟" سألتها رافي عندما غادرت سيليا "أعني بشأننا. أنا أعلم أنك كنت تبوحين لها بأسرارك. في الماضي. ولكن هل يمكنك أن تحتفظي بهذا لنفسك"

"كما تفعل أنت؟" وأبعدت عينها عنه.

اتسعت عيناه "ماذا تعنين؟"

أطفأت الاضاءة "أنا مرهقة. رافي. أريد أن

## الفصل السابع

وجلس على المقعد بجانب الفراش "انها فقط بضع ساعات الى أي حال"  
"أنا حقا لا...."

"أذهبي الى غرفتك. سيليا!" أمرها بغضب "على الأرجح ستنام هازل خلال دقيقة اذا توقفنا عن الكلام وتركناها تستريح"

"وماذا عنك؟" استمرت سيليا "عليك أن تذهب الى العمل غدا"

"سوف أتدبر أموري"

"أوه. حسنا" سخرت شقيقته "أنت ناضج بما يكفي لتتخذ قراراتك الخاصة... وأخطاءك الخاصة"  
"أنا دائما أفعل هذا" وافقها بجفاف.

"تصبحين على خير. هازل" نظرت سيليا اليها بقسوة "لقد استمتعت حقا بحديثنا"  
أبعدت هازل رأسها. وهي تعلم أن كلمات سيليا مجرد



## جرام لاتندمل

أخذت نفسا عميقا "لقد أخبرتها أنك ساعدتني في خلع ملابسي" اعترفت سريعا.  
 "أخبرتها بماذا؟" انفجر غاضبا.  
 "لم أكن واعية. رافي" قالت مدافعه "هذه الأقراص تجعلني أبدو مثل الثملة. أنا لا أعرف ماذا قلت"  
 "لقد أدركت هذا من الكلام الذي أخبرتني به قبل أن تأتي سارا"  
 أنفاسه الدافئة داعبت وجنتها. وشعرت أنها سترتمي في أحضانه مرة أخرى  
 "ولكنني عنيت هذا. رافي" قالت بهدوء "أنا أعني كل كلمة"  
 "قولي هذا مرة أخرى... قولي كل كلمة مرة أخرى" أمرها باختناق.  
 "تعني ما كل ما عنيته؟" سألت في حيرة.  
 "لا" قال بفارغ صبر "كرري كل الكلمات التي

## الفصل السابع

أنام "حولت وجهها نحو الجدار لتحقق في اللاشئ. النوم هي آخر شئ تفكر فيه.  
 أعتقد أنه آخر شئ يفكر فيه رافي أيضا. لأنه جذبها بقوة لتنظر اليه. وبدت ملامحة الكنيبة واضحة تماما بعد أن اعتادت على الظلام" ليس قبل أن تخبريني ماذا أخبرتني سارا واستنكرته؟"  
 "أنا لم أخبرها بشئ. أنا... عندما انزلق الغطاء شاهدت... شاهدت"  
 "شاهدتك نصف عارية وقفز الى استنتاجها أنني حاولت أن أغويكي" أنهى كلامه بغضب.  
 عضت على شفتها وهي غير قادرة على مواجهة عيناه "لا... ليس تماما"  
 أمسك بذراعيها "ماذا تعنين ب.. ليس تماما؟"  
 "أنا... أنا"  
 "نعم أنت ماذا؟"



## جرام لاتندمد

على عنقها" لا. رافي!" قاطعته" لا يمكنك أن تفعل هذا. من أجلي. ومن أجلك"  
 "أنا لا أفعل شئ لا نريده" قال بيأس" دعيني أقرب منك. هازل"  
 "لا. أنا"

"أنت دعوتني الى هنا. هازل" ذكرها" لقد ظللت مستلقيا طوال الساعات الماضية لأسأل نفسي عن أسباب عدم تواجدي هنا. الأسباب التي جعلتني أرفض طلبك. ولم أجد أي سبب"  
 "ولكن رافي. أنت أخبرتني"

"انسي كل ما قلته. أنا فقط كنت أحاول أن أكون نبيلًا. ولكن جاذبيتك. حبيبتي. وأنا أساعدك في خلع ملابسك. جعلتني لا أستطيع أن أبتعد عنك"  
 أي شئ أخبرتها سيليا عنه. أصبح الآن غير مهم. انهما يرغبان بعضهما. وأي شئ بعد هذا غير مهم.

## الفصل السابع

أخبرتني بها في وقت سابق" اقرب منها أكثر :  
 "أخبريني مرة أخرى أنك تريدني" تحركت شفتاه على عنقها بشكل محموم" أخبريني. هازل"  
 "أوه. رافي. لا!" لقد تذكرت بوضوح ما أخبرتها به سيليا. أنها تستخدم رغبته بها لتجعله لا يعرف ما يريده حقًا. وأن الذنب يقتله" أنا لا أستطيع... نحن لا نستطيع"

"لماذا لا نستطيع؟" انزعج. وهو يمرر أصابعه على الزر الأول لرداء نومها" لقد منحتك فرصتك. هازل. لقد منحتك ثلاث سنوات. والآن وقتك انتهى. لقد أخبرتني أنك لازلت ترغبيني. حسنا. أنا أريدك أيضا. ولن أنكر هذا مرة أخرى. أنت فتاة كبيرة الآن. أنت كبيرة بما يكفي لتعرفي من تريده أن يشاركك حياتك. وأنا أريد أن أشاركك اياها"  
 شعرت هازل كما لو كانت تغرق. وشفها رافي كالنيران



## جرام لاتندم

وهو يقذف السروال بعيدا ليكشف عن فخذه المشوه.  
 "أرجوك. رافي لا!" توسلته.  
 "هل رأيت ماذا حدث لي؟" ضحك بقسوة والتقط  
 ملابسه "كان يمكنني أن أنصهر سريعا خلال الحادث.  
 تصبحين على خير. هازل"  
 "رافي!" أوقفته عند الباب "رافي. لولم أعد مرة  
 أخرى. هل كنت لتتزوج جانين كلارك؟"  
 "ولماذا تعتقدين أنني لن أفعل؟"  
 "رافي!"  
 "جانين هي جزء مميز في حياتي. لذا فابتعدي عن  
 هذا"  
 "لقد كنت ترغبني الآن. هل كنت ستقول لي هذا  
 الكلام اذا كنت لاتزال تريد أن تتزوجها؟"  
 نظر اليها طويلا قبل أن يومئ برأسه ببطء "نعم"  
 قالت هازل بصعوبة "أنت تقول هذا برغم أننا كنا

## الفصل السابع

مررت يدها لتلمس جسده العاري لتشعر بأثر الندوب  
 الواضح "أوه. يالك من مسكين. حبيبي"  
 اختنقت "لا أستطيع تحمل التفكير في أن جسدي  
 الجميل هذا ممزق هكذا"  
 لقد قالت شئ خطأ مرة أخرى. عندما قالت هذا تجمد  
 بين ذراعيها. وتحرك لابتعد عنها "لا. لا يمكنك. أليس  
 كذلك؟" قال بمرارة "لقد نسيت هذا. هل هذا سبب  
 الظلام؟ حسنا. استعدي للصدمة. هازل. لأنني سأضئ  
 الغرفة"  
 سحبت الغطاء على جسدها سريعا قبل أن يضئ  
 الغرفة. اجفلت عندما رأت الندوب الداكنة من وجنته  
 وحتى خصره "أوه. رافي! يا الهي" سألته "لابد وأنت  
 تألمت كثيرا"  
 "والآن وبعد ذلك. أنا أتألم الآن أكثر من أي يوم في  
 حياتي. ولكن هناك أكثر من هذا" أخبرها بقسوة



## جرام لاتندمل

ابتسم لها بقسوة "جميعهم"  
ارتجفت هازل من مجرد فكرة أن رافي مع امرأة  
أخرى. لابد وأنه يريد أن يكون مع أي امرأة أخرى  
الا هي. انها لا تعني له أي شئ. لا شئ! قد يستغرق  
هذا مئات بل آلاف المرات ولا يشعر برغبتها تجاهه.  
لكن عليه أن يتزوج جانين كلارك لأنها تشاركه آلامه.  
ستكون هذه أكبر اهانة لها.  
"أنا أكرهك. رافي!" وقفت على الفراش تتحداه "أنا  
أكرهك. وسوف أجعلك تدفع ثمن هذا ولو كان هذا  
آخر شئ أفعله"  
ضحك أمام غضبها "سأستمتع وأنا أشاهدك تحاولين"  
"سأقوم بهذا. رافي! بطريقة ما" قالت بشراسة "سوف  
أجعلك تدفع ثمن هذا بأي طريقة ممكنه"  
فتح الباب "لن آخذ هذا بعين الاعتبار"  
"سوف ترى. رافي. سوف ترى"

## الفصل السابع

عشاق في الماضي. ألا يمكنك أن تتزوجني؟"  
"لا"  
"حتى ولو كنا عشاق الآن؟" سألته بيأس.  
"لا" قال بغضب.  
ملأت الدموع عينيها ومزقتها الألم مثل السكين "أوه.  
رافي" قالت باختناق غير قادرة على تصديق ما يقوله  
لها.  
"نحن نرغب بعضنا. هازل. ولكن هذا سيزول سريعا.  
الى جانب أنني لا أستطيع أن أمحي هذه الندوب.  
ولا أرغب بأن أتحدث معك في الظلام طوال حياتي.  
قد تشعرين بالنفور مني. ولكن جانين لم تنزعج من  
الندوب على الاطلاق"  
شعرت بأنها تختنق أمام كلماته "هل هي رأيهم؟"  
أوما برأسه "نعم"  
"جميعهم؟"



## جرام لاتندمل

تعلمين جيدا ماذا أعني. وهل عليكي أن تسيري نصف عارية؟"

"وسوف أتجول وأنا عارية تماما اذا أردت هذا" قالت بتحدي.

"أوه. لقد فهمت" سخر منها

"هذا هو بداية الانتقام. حسنا. يجب أن أحذرك. أنا لا أفقد عقلي عندما أنظر اليك. لقد عرفت الكثير من النساء وقد قمن بالكثير حتى أنظر اليهن. وأنا واثق أنك تعلمين ماذا أعني"

احمر وجهها خجلا "أنا لا أتصرف مثل تلك النساء"

"أنت لن تخدعيني. آمل ألا تسمح لي لأحد آخر أن يراك هكذا" أشار بتجهم.

مسدت هازل بنعومة على ساقها "لقد اعتدت أن أرتدي هكذا. وأنت لم تعترض"

"حسنا. أنا أعترض الآن. أنت تبدين غير محتشمة

## الفصل السابع

ظل يضحك حتى أغلق الباب. ارتمت هازل على الوسائد. والنار تملأ جسدها منه. لا تستطيع الوقوف مرة أخرى من خيبة الأمل. لقد جعلها رافي تلامس السحاب. ثم تخلص منها في النهاية. الشيء الوحيد الذي واساها أنه قد يكون محببها هو الآخر. ولكن هل هو كذلك؟ ربما يذهب سريعا الى جانين كلارك.

لقد تأكدت من هذا عندما شاهدته قادمًا عند الباب الأمامي في الساعة الثامنة وهي تنزل الدرج. كان يرتدي السروال الجينز والسترة ومن الواضح أنه يحتاج الى الحلاقة.

ضاقت عيناه حين رآها "ماذا تفعلين؟"

"أعتقد أنه من الواضح أنني أنزل الدرج"

"لا تخاطبيني بوقاحة. أيتها الفتاة الصغيرة" قال لها وهو ينظر الى جسدها النحيل بوقاحة وهي ترتدي سروال قصير أبيض. وسترة حمراء تعانق جسدها "أنت



## جرام لاتندمل

قضيتها أمس وعدت منها للتو  
"ماذا تعنين؟"

"أنا أعني أنك كنت عند السيدة كلارك. وكنت أود  
لأنك كنت معي. أبعدته عن طريقها واتجهت الى  
غرفة الطعام. تفكيرها في الافطار جعلها تشعر كم هي  
جائعة.

جذبها رافي لتنظر اليه "اذهبي الى الفراش. هازل!  
قبل أن أفقد أعصابي معك مرة أخرى"  
ابتعدت عنه "لا تأمرني. رافي! لقد اكتفيت من  
الاستلقاء في الفراش. سوف أتناول وجبتي وسأذهب  
الى الشاطئ"

"لن تفعلي أي شئ من هذا النوع. قال الطبيب أنه  
يجب أن تظلي في الفراش. وهذا ما ستفعلينه"  
واجهته بتحدي "لم يذكر أي من هذا. لقد أخبرني أن  
أرتاح وأن أظل تحت المراقبة. ويمكنني أن أستريح

## الفصل السابع

بهذه الملابس"  
أعطته هازل ابتسامة بطيئة "غريب. مع أنني أشعر  
بالراحة الشديدة"  
"يمكنك العودة الآن مباشرة الى غرفتك وتبديل هذه  
الملابس" أمرها بقوة.  
قالت بتحدي "لن أبدلها"  
"لم يطلب منك أحدا تبديلهم. اذهبي الى غرفتك  
وامكثي في الفراش"  
"رافي!" سخرت منه "ليس في هذا الوقت من الصباح.  
بالتأكيد؟"

احتكت أسنانه ببعض من الغضب "لم أكن أريد هذا.  
أريدك أن تعودى الى الفراش. ليس من المفترض أن  
تخرجي قبل الغد"  
"يالي من سخيفة أنني ظننتك تريد أن تجلس معي  
الآن. أعتقد أنك تحتاج الى الراحة بعد الليلة التي



## جرام لاتندم

"فقط عندما أضحك" سخرت منه "بالطبع هذا مؤلم! لا تسأل أسئلة سخيفة"

"اهدئي. هازل! أنا أدرك أنك لست على ما يرام. ولكن"

"أنا بخير. هناك فقط بعض الكدمات. ولكن بخلاف ذلك. أنا بخير. ولن أعود الى غرفتي"

"أنا المسئول عنك. لذا يجب أن تفعلي ما أقوله لك" اجعلني أفعل هذا "قالت بتحدي.

"أنا أعتزم هذا" رفعها رافي على ذراعيه. متجاهلا ركلها ومقاومتها. ثم ألقاها بقسوة على الفراش ووجهه شاحب "والآن افعلي ما أمرتك به"

نظرت الى وجهه بعبوس "هل أنت بخير. رافي؟ تبدو مريضاً"

"أنا... أنا بخير" قال بضعف "فقط لا تجادليني مرة أخرى"

## الفصل السابع

على الشاطئ. وإذا كنت قلقاً يمكنك أن تأتي معي وتبقي عينيك على"

"لدي أعمال أقوم بها"

"هل أنت واثق من أنك ستقوم بها؟" سخرت منه "لقد كانت ليلة مرهقة للغاية"

"يمكنني أن أجد القوة لأضعك على ركبتي وأصفعك" أخبرها بعنف "يا الهي! ان وجهك في حالة فوضى"

نظرت اليه بامتعاض. ووضعت يدها على الكدمات التي في وجهها "يا لك من رجل مهذب!"

"أنا فقط أخبرك بالحقيقة"

"لقد رأيت هذا بالفعل في المرأة. أشكرك" لمست جفنها. وتذكرت الفزع الذي شعرت به عندما شاهدت تغير اللون حول عينيها.

"هل هذا مؤلم؟"



## جرام لاتندمل

يشعر أنه بخير"

قالت هازل وأصبح وجهها شاحبا "ماذا حدث له؟" اهتز صوتها وهي تتذكر سخريتها بشأن قدرته على التحمل. "حسنا. اذا كنا نعلم فلم نكن بحاجة لاستدعاء

الطبيب" قالت سارا باختصار "أوه. أنا آسفة"

اعتذرت على الفور "ان هذا ضغطا كبيرا. اولا أنت. ثم

السيد رافي. أعتقد أن السيدة سيليا ستمرض أيضا"

"هل رافي هومن آلم نفسه؟" سألت هازل.

"لقد انهار. ذهبت الى غرفته عندما لم يأتي لتناول

الفطور في السابعة كعادته. فوجدته منهارا على

الفراش"

نزلت هازل من على الفراش سريعا "يجب أن أذهب

لأطمئن عليه"

دفعتها سارا الى الفراش "لن تفعل هذا" قالت لها

بشدة.

## الفصل السابع

التوى فمها بابتسامة تفتقر الى روح الدعابة "أنت أكبر مما تظن. رافي"

تنهد رافي "ربما تكوني على حق. اسمحي لي"

تفاجأت هازل من رحيله المفاجئ. لقد اعترف تقريبا

بهزيمته أمامها. هذا الشيء لم يحدث أبدا من قبل.

لكنها فعلت بما أمرها على أي حال. بدلت ملابسها

وارتدت ملابس أكثر احتراماً.

أحضرت سارا لها صينية الطعام. كانت هناك أصوات

مسموعة في الرواق. وبدأت سارا مشغولة.

وضعت الصينية على الطاولة وغادرت دون أن تتحدث

بكلمة.

"سارا!!" أوقفتها هازل عند الباب "هل هناك خطب ما؟

هل هذا صوت الطبيب. أستطيع أن أسمعه من هنا؟

هل أتى الى هنا لرؤيتي؟"

"لا الطبيب ليس هنا من أجلك. ان السيد رافي لا



## جرام لاتندمد

رافي يتجاهل كل هذا. لذلك فلن تذهبن الى غرفة نومه. وخصوصا والطبيب لا يزال هناك"

ان سارا الماهرة ترى الكثير ولا تخبر أي شخص بذلك. لكنها لا تدرك كل شيء. حمدا لله. لا تعتقد هازل أنها تستطيع اخبارها بهذه الليلة التي قضتها مع رافي.

"حسنا. سارا" وافقتها هازل "لكنك ستخبريني بما حدث له؟"

"لن تحتاجين الى هذا. ان الطبيب سيأتي ليراكي بعد أن ينتهي من السيد رافي.

يمكنك أن تسأليه بنفسك"

"هل أنت واثقة من أنني سأكون بخير وأنا بمفردي معه؟" مازحتها هازل.

"بالطبع ستكونين. انه طبيب"

ضحكت هازل "ولكنه رجل أيضا"

## الفصل السابع

نظرت هازل اليها ودموعها تملأ عينيها" ولكن يجب علي أن أعرف حالته الآن. سارا"

"عندما يخبرنا الطبيب سوف أخبرك بذلك" قالت سارا بعناد "وحتى ذلك الحين ستظلين كما أنت.

حدث الكثير من التراخي في هذا المنزل في الآونة الأخيرة. يبدو أنك والسيد رافي قد نسيتما أنكما لستما على صلة قرابة. ليس عليك أن تكوني في غرفة نومه.

سوف يتحدث الناس اذا علموا ما يدور هنا!"

"لكن هذا لا يعني أي شيء. سارا. أنت تعلمين هذا"

نظرت اليها بغضب "مؤخرا لم أعد واثقة من أي شيء. ولكنني واثقة من أن السيد رافي لديه شعور بالمسئولية"

ارتفع حاجبا هازل "وأنا ليس لدي؟"

"لقد كان لديك دائما شيئا تجاه السيد رافي. حتى وأنت بسن المراهقة. ولكن لحسن الحظ كان السيد



## جرام لاتندمل

الراحة"جذب المقعد بجانب الفراش"كيف تشعرين الآن؟ لديك كدمة جميلة حول عيناك"  
تجاهلته هازل بعبوس"ما خطب رافي؟"  
ابتسم الطبيب"يا لك من فتاة قلقة! بالطبع انه فخذة"  
عبست"هل هو فخذة؟"  
"اممم... على ما يبدو انه يعاني منذ بضعة أيام. ولم يخبر أي شخص عن معاناته. أعتقد أنه بدا متوترا عندما رأيته بالأمس في المشفى. ولكنني توقعت أنه قلق عليك"  
"لكن هل سيكون بخير؟"  
"حاليا. نعم. ولكن يجب عليه اجراء الجراحة"أوما بأسف  
"ألا يمكنك اقناعه؟"  
"كنت سأسألك حالا نفس السؤال"  
نظرت هازل بعيدا"لن يستمع الي"

## الفصل السابع

"نعم. أنا... أنا لن أتحدث بوقاحة سيدتي الصغيرة.  
تناولي فطورك"أمرتها.  
"سأتناول الغذاء أسفل. سارا. ان هذا مجهود كبير عليك"  
"ستفعلين ما يخبرك به الطبيب. واذا أمرك بالبقاء في الفراش ستفعلين هذا"  
"حسنا. سارا"  
"توقفي عن الحماقات"ابتسمت لها سارا"ان قهوتك قد بردت"  
تناولت هازل قهوتها مع قطعه من الخبز وهي تنتظر الطبيب. اذا كانت سارا تخبرها فقط بالمزيد عن انهيار رافي!  
تطلعت بفارغ صبر على طرق الباب قبل أن يدخل الطبيب"كيف حال رافي؟"سألت سريعا.  
تفاجأ دايفيد بيني"سيصبح بخير مع قليل من



## جرام لاتندم

ننصحه

"لكنه يعاني!" احتجت.

تنهد الطبيب "أعلم هذا. وقد حاولت كثيرا أن أبدل رأيه. لكنه رجل يصعب اقناعه"

بدا كلاهما وكأنه يشعر بالحرج عندما دخلت سارا الغرفة "السيد رافي أرسلني الى هنا" شرحت لهم. "لماذا. سارا؟" سألتهما هازل بهدوء.

"هو... هو يعتبر أنه من غير اللائق أن تكونا بمفردكما معا"

كانت تعلم هازل الاجابة قبل حتى أن تسأل السؤال. ولكنها اضطرت لتسأل على أي حال. لم يعجب رافي نظرة الطبيب لها بالأمس.

نظر اليها دايفيد باعجاب "ربما هو على حق" قال بنعومة.

ابتسمت هازل بخجل "انه لا يعتقد أنك تغازلني"

## الفصل السابع

"هل أنت متأكدة؟" سألها.

"متأكدة للغاية" قالت له بحزم "هل تعتقد أن حملي لي بالأمس هو ما أصابه بتلك الحالة؟"

"أعتقد أنه من الممكن أن تكون. نعم. ولكنه قد أرهقها منذ أسابيع. هذا ما استنتجته. لقد أردت أن أرسله الى المشفى. ولكن لسبب ما هذه العائلة تكره هذه المسألة. يجب عليه اجراء الجراحة قريبا. هازل. أم أنه لن يستطيع أن يجريها اطلاقا"

"ماذا تعني؟" سألت بقلق.

"طوال هذا الوقت وجسده يتكيف مع فخذ المشوه. اذا تركناه مدة أطول لن نكون قادرين على فعل أي شئ حياله"

"ولكن لماذا لم تجعله يجري الجراحة في وقت سابق؟"

"كان يرفض دائما. لا نستطيع اجباره. نحن فقط



## جرام لاتندمل

نومي "أشرقت عيناه البنيه.  
 "دكتور بني!" رن صوت سارا بصدمة.  
 ابتسم في وجهها وهو يأخذ حقيبته "أمازحها فقط سارا.  
 أمازحها فقط"  
 عقدت سارا ذراعيها أمام صدرها الضخم "أنا أعتقد  
 هذا!" قالت بغضب.  
 يكاد اليوم لا ينتهي وهازل في انتظار المساء.  
 لتستطيع الذهاب الى رافي. عاشت في حالة من  
 الضغط العصبي طوال اليوم.  
 أتت سارا لتأخذ صينية العشاء "يجب أن تؤجلي  
 زيارتك حتى الغد" أخبرتها.  
 "أوه. لماذا؟" انهارت هازل.  
 "لأن السيد رافي يغط في نومه. لقد استيقظ بعد  
 الظهيرة وتناول وجبة خفيفة وبعد ذلك تناول واحدا  
 من الأقراص التي وصفها له الطبيب" ابتسمت سارا

## الفصل السابع

ابتسم ابتسامة عريضة "هل هذا ما سأحاول القيام به؟  
 أعتقد أنني أبدو خطيرا. حسنا" قال بمزاح :  
 "هذا لن يكون خطأ كبيرا معك"  
 "إذا. هل أستطيع الخروج؟" سألت بلهفة.  
 "حسنا"  
 "أوه. من فضلك دايفيد. أريد أن أذهب لأطمئن على  
 رافي"  
 "يجب أن يكون نائما الآن. لقد أعطيته شيئا يجعله  
 يستريح لعدة ساعات. ان الراحة ستساعد فحذه أكثر  
 من أي علاج آخر" وقف "أقترح عليك أن تقضي ما  
 تبقى من اليوم في الفراش ثم تذهبين لتطمئني على  
 رافي بعد العشاء"  
 عبست هازل "ليس قبل هذا؟"  
 داعبها على أنفها "بالتأكيد. لا. الراحة ستكون آخر  
 شيء أفكر فيه إذا كنت موجوده في غرفة



## جرام لاتندمل

غادرت غرفتها وتوجهت الى غرفة رافي.

كانت سارا على حق. انه نائم مثل الأطفال. انه يبدو ألطف وهونائما. وأكثر مودة. أكثر من رافي الذي أحبته.

جلست بجانب الفراش. تمتع عينيها بصدرة العاري ووجهه القوي. الجذاب. رأت أنه من الجيد أن تنظر اليه بحرية هكذا. ثم لاحظت أنه فتح عيناه الزرقاء ووجدت نفسها تحديق في العاصفة.

"مرحبا" قال رافي بصوت مبحوح.

"مرحبا" انقطعت أنفاسها في حلقها.

"ماذا تفعلين هنا؟" أعطاه ابتسامة حزينة. أعتقد أن سارا لا تعرف أنك هنا"

ابتسمت له ببطء "لقد أصبت في اعتقادك!"

"اعتقدت هذا" تئأب بتعب. ومدد عضلاته

المتعبه "كم الوقت الآن؟"

## الفصل السابع

اليها بعطف "ثم نام مثل الأطفال"

لم تستطع هازل اخفاء خيبة أملها "أوه. سارا" تنهدت بحزن.

"حسنا. آنسة هازل. ان النوم مفيد له أكثر من الاستماع الى ثرثرة النساء"

"أنا لا أثرت" احتجت بسخط "ألا يمكنني الذهاب والجلوس معه فقط؟"

"وما أهمية ذلك. انه لن يعرف أنك كنت هناك"

"يمكن أن أكون هناك عندما يستيقظ"

"انه لن يستيقظ قبل الصباح. لذا فانتظري للغد"

تقبلت هازل هذا واستلقت بالفراش تفكر لمدة ساعتين. لماذا لا يمكنها فقط الذهاب والجلوس مع

رافي لفترة من الوقت؟ سيساعدها هذا لتطمئن على حالته وبالتأكيد هذا لن يضره اذا كان نائما.

وقفت لترتدي سريعا سروال جينز وقميصا قطنيا. ثم



## جرام لاتندمد

بجانبه. ارتجفت عندما اقتربت منها ذراعه ليجذبها  
 بجانبه. ازدادت مشاعرها عندما شعرت بصلابة جسده.  
 ربما كانت هذه الفكرة غير جيدة.  
 تنهد رافي "توقفي عن القلق. هازل. ونامي. أنا لا  
 أستطيع أن أقوم بأي شئ الليلة. أنا متعب وفخذي  
 يقتلني"  
 انتقلت يدها لتعانق فخذه المصاب. شعرت بتوتر  
 جسده تحت أصابعها الرقيقة.  
 أبعد يدها بتذمر "توقفي عن هذا. هازل. اذا كنت لن  
 تحسنين التصرف فغادري الغرفة"  
 "سأحسن التصرف" قالت سريعا.  
 علمت من تنفسه الثابت أنه نائم. ولكن الأمر استغرق  
 معها وقتا حتى تنام هي الأخرى. كل هذا الوقت  
 وهي مدركة أنه يحتضنها بذراعيه.  
 استيقظت سريعا على ضجة. وسرعان ما أدركت سبب

## الفصل السابع

"حوالي الثامنة"  
 "أوه" نظر اليها بعيون مداعبة "لماذا لا تنضمين الي؟"  
 "أ... أنضم اليك؟" قالت بغباء.  
 "اممم... في الفراش. أنا متعب للغاية للقيام بأي شئ  
 سوى النوم. ويمكنني أن أنام مع رفيقه"  
 "أوه. لكن"  
 "لا تجعللي الأمر كبيرا. هازل. فقط اقبلي. أريد شخصا  
 ما بجانبني هذه الليلة"  
 انها بحاجة الى المزيد من الاقناع. اذا كان رافي  
 يريد لها بجانبه فهي لن تستطيع أن تخذله "سأذهب  
 وأجلب رداء نومي" قالت.  
 "لا تهتمي. ستجدين سترة رداء نومي على المقعد  
 هناك اذا كنت تريدين تبديل ملابسك. وأعدك أنني  
 سأنظر الى الجانب الآخر وأنت تبدلين" قال بسخرية.  
 بدلت هازل ملابسها سريعا وانزلت على الفراش



## جرام لاتندمك



ترجمة .. حسناء

## الفصل السابع

هذا. حدثت في مدخل الباب. وملأ وجهها الصدمة والرعب. كانت سارا تحقق بهما بعدم تصديق. فانزلت الصينية وتحطمت عند قدميها.

نهاية الفصل السابع  
www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية



www.mlazna.com

جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل الثامن

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



## جرام لاتندمل

بدأت سارا تتحدث "إذا. ستتزوجان. أليس كذلك؟" سألتها وهي تتنفس.  
 "اممم" اتكأ على الجدار "أيضا ومن المتوقع أن نعلن عن العرس الليلة"  
 نظرت له بازدراء "حسنا"  
 نظر رافي الى هازل بحميمية "لقد ازدادت العواطف بيننا. وكنا نقاومها كثيرا. ولكنك تفهمين"  
 "نعم ربما. ولكن آمل أن تقيما الزفاف سريعا. لا نريد أن يعرف الجميع كم كنتما متهوران"  
 "كيف...؟ أوه. أنا أعلم "ضحك رافي بعمق" في نهاية هذا الأسبوع. سارا"  
 "نهاية الأسبوع؟" قالت وهي تلهث.  
 "يوم السبت"  
 خرجت هازل من ذهولها "أوه لا. رافي"  
 تحركت أصابعه على ذراعها بألم "هذا جديد على

## الفصل الثامن

احمر وجه هازل خجلا ثم أصبح شاحبا. وانعقد لسانها ولديها رغبة شديدة في أن توضح لها. بعد أن تحولت سارا ولم تتفوه بكلمة.  
 "سارا!!" أوقفها رافي وهي تخرج.  
 تحولت وهي متيبهة لتنظر اليه. كل جزء من جسدها يرفض ما رآته "نعم سيدي؟"  
 وقف يبتسم لها شكليا "أتمنى أن تكوني أول المهنئين لنا. سارا"  
 نظرت اليه مدبرة المنزل بحدة "أهنتكم؟"  
 مرر ذراعه حول أكتاف هازل بعد أن بدأت تخرج من صدمتها "أنا وهازل سنتزوج"  
 تنفست هازل بصعوبة بعد أن نظرت اليه. لكن رافي لم ينظر اليها. كان تعبير وجهه مبهما. ولكن يجب عليه أن يخبرها هل هوجاد تماما. لكنه كان يحتضنها بقوة واحكام.



## جرام لاتندمل

غير مستعدة لاستقبال الضيوف"  
أدركت أنها ترتدي رداء نوم رافي وكانت تبدو عليها  
كبيرة جدا. تصل الى منتصف أعلى ساقتها. وفتحت  
الصدر تظهر صدرها "أوه. أنا آسفة" احمرت خجلا "لم  
أكن أدرك..."  
ضحك رافي بسخرية "لا تأسفي. أنا أستمتع  
بالمشاهدة. ولكن هذا يخرج سارا. من فضلك ادخلي  
الى المرحاض وارتي شيئا"  
وقفت سارا تنظر الى مظهرهما الحميمي. رافي  
يرتدي السروال وهازل يرتدي السترة المطابقة له :  
"أنا لا أشعر بالخرج. سيد رافي. ولكنني سأرحل على  
أي حال. أستطيع أن أنظف السجادة لاحقا"  
"أوه. سارا!" أوقفتها هازل من الخروج. وعيناها  
تتوسلها لتفهم.  
ضغطت سارا على يديها "حسنا. آنسة هازل. كل شيء

## الفصل الثامن

على هازل أيضا "قال بهدوء" لم نناقش أمور الزفاف"  
هذا الخبر جعل سارا تنظر اليه برفض "أنا أعلم أن  
هذا ليس من شأني. سيدي. ولكن"  
أمسك بالفرشاة. اخذ يمشط شعره "معك حق. سارا.  
هذا ليس من شأنك. أنا وهازل سنتزوج يوم السبت.  
أمل أن تكوني موجودة"  
"حسنا. بالطبع سأكون موجودة. أنا فقط"  
"حسنا. حسنا. والآن من فضلك اسمحي لنا"  
"يجب أن أنظف هذه الفوضى أولا" ركعت سارا على  
ركبتيها والتقطت الأواني المتكسرة "يجب علي أن  
أنظف هذه السجادة" تمتمت "ان القهوة والسكر  
سيجمدان معا"  
قفزت هازل من الفراش وجلست بجانب سارا "دعيني  
أساعدك" قالت بشغف.  
"يجب أن تستعدي. حبيبتي" قال رافي بتعنيف "أنت



## جرام لاتندم

"عما تتحدث؟" كانت تسأل بارتباك.

تجهم رافي وهو ينظر بعناية داخل الخزانة "أعتقد أنني سأنشئ غرفة لملابسك هنا" تمتم "إن ملابسك الداخلية في كل مكان" قال بفارغ صبر.

بدت هازل مذهولة "أنا لا أفهم أي شيء"

نظر إليها باستكبار "قلت لك أن تكفي عن الادعاء

الآن" قال لها بقسوة "لقد نفذتي انتقامك"

"أنا فعلت؟" بدت عليها المفاجئة.

"سأتزوجك. أليس كذلك؟" جلس على الفراش "لقد

استهنت بك أيها الملاك. لقد تعلمت عدة أمور في

أمريكا. آمل أن تكوني قد تعلمتي أشياء أخرى غير أن

توقعين برجل ليتزوجك. أمل أن تكوني قد تعلمتي

كيف تسعديه بعد ذلك"

"رافي!"

هز رأسه "لم أكن أتوقع أنك قادرة على فعل شيء

## الفصل الثامن

على ما يرام. طالما أنت سعيدة

هذا كل ما يهم"

"لماذا فعلت هذا؟" سألت هازل رافي بمجرد أن

خرجت سارا "لماذا أخبرتها أننا سنتزوج؟

هل كنت تخفف عنها الصدمة الآن؟ ولكن فكر كم

سيكون الأمر محرجا عندما لم يتم الزفاف

في موعده"

"لكنه سيتم في موعده" أخبرها رافي بهدوء.

"س... سيتم؟"

نظر إليها بقسوة وهويلقي ملابسها عليها "ارتدي

ثيابك. بحق الله!" لقد نجحت خطتك. لذا توقفي عن

التمثيل"

"ما الذي تتحدث عنه؟" تعثرت.

فتح خزانته وبدأ يأخذ ثيابه من أجل اليوم "لقد كانت

فكرة جيدة. وأنا وقعت بها مثل الأحماق"



## جرام لاتندمد

"ولكنه لم يكن عليك أن تظلي هنا حتى الصباح. كان عليك أن تعودى الى غرفتك بهدوء قبل أن يرانا أحد. ولكن أوه لا. لم يكن هذا سيفيدك على أي حال" قال بمرارة "حسنا. لا تعتقدي أن هذا الزواج سيكون سهلا عليك. لقد صنعت لي فخا. وأنا سأحول حياتك الى جحيم"

"رافي أرجوك استمع لي. أنا" التفت اليها ودفعتها للخروج من المرحاض "لقد استمعت اليك. استمعي أنت لي من أجل التغيير. لم يكن من الضروري أن تخططي لدرجة أن نتزوج. لقد ألحقت بي العار أمام العاملين لدي. لا شئ سوى الزواج كان سيرضي سارا في هذه الظروف. لكنك كنت تعلمين هذا. لقد سألتني ماذا سأفعل اذا وجدنا احدا معا. حسنا. أنت تعرفين الآن. انها تقريبا جزء من العائلة مثلك تماما. وأنا لا أستطيع

## الفصل الثامن

بهذه الوضاعة. آمل أن تكوني مستعدة لتحمل العواقب بعد الزواج. لأنني أنوي ممارسة كل حقوقي كزوجك" ركعت أمامه ويديها على ساقه "لا نستطيع أن نتزوج. رافي. ليس بهذا الشكل!" دفع يدها بعيدا "لقد جعلتي أنه من المستحيل أن نقوم بعمل أي شئ آخر" "أنا؟" سألته وهو في طريقة الى المرحاض. "حسنا. كانت هذه فكرة عامة. أليس كذلك؟ لقد أخبرتني أنك ستفعلين أي شئ لأتزوج بك. لقد أتيتي الى غرفتي بغرض الوصول الى هذه النهاية" اتجهت هازل بغضب نحو المرحاض. تنظر اليه عبر المرأة "لم أكن أنا من دعوتك لتدخل في فراشي. أنت من قام بهذا!"



## جرام لاتندمد

"لا تقحمي دايفيد في هذا" قاطعها "وعندما نتزوج يجب أن تنسي كل رجل عرفته طوال حياتك. سوف تصبحين زوجتي. ولن تكوني مخلصه الا لي" "وأنت. هل ستكون أنت أيضا مخلصا؟" "طالما أنك ستسعديني بما يكفي" أغلق رافي باب المرحاض في وجهها. هو يعتقد أن فكرة الزواج هي انتقامها. ولكنه سيعلم قريبا أنها لم تبدأ بعد. انه يتوقع أن يكون هذا الزواج حقيقيا. ولكنها بعد حفل الزفاف ستحرره من الوهم. ولكنه سيكتشف هذا... أوه. نعم سيكتشف هذا. بعد أن اتخذت قرارها. كانت قادرة على العودة الى غرفتها لتستحم وتبدل ملابسها قبل أن تنزل أسفل لتتناول الفطور. كانت تستطيع أن تسمع الأصوات في غرفة الطعام عندما اقتربت من الباب. خرجت سارا مسرعة من الغرفة "لم يكن علي الدخول

## الفصل الثامن

أجرحها" "وماذا عني؟" طالبتة. "لقد صنعت لي الفخ وعليك تحمل عواقبه" قال بقلب بارد. لأنك ستكونين ملكي. هازل. من الأفضل أن تتخلصي من نفورك من ندوبي. عندما تكوني زوجتي ستتحملين كل شئ ليلا ونهارا اذا أردت أنا ذلك" "هذا خطأ كبير. رافي" احتجت "ان أسباب زواجك بي جميعها خطأ" "لم أكن سأزوجك لولم أكن اضطرت لذلك" قال بوحشية "والآن دعيني أرتدي ملابسني. لدي عمل أقوم به" "لا تستطيع العمل اليوم. لقد كنت منهارا بالأمس" "حسنا؟ هذا كان بالأمس. الآن أنا بخير" "أنا واثقة من أن الطبيب بيني لم"



## جرام لاتندم

كان وجه سيليا قرمزي اللون من شدة الغضب "إذا أردت أن تنام مع فتاة يجب عليك على الأقل أن تتأكد من أن الخدم لن يكتشفوا هذا" كانت تتكلم مع رافي بغضب "اذهب معها الى فندق أو أي شيء أو اذهب الى الكوخ. كما فعلت من قبل" سخرت. "كيف"

"أوه. ها هي الان" قالت سيليا بازدراء عندما اكتشفت أن هزل تقف أمام مدخل الباب "تعالى الى هنا. هازل. يجب أن تشاركينا الحديث. فأنت الموضوع الرئيسي"

"سيليا!" قاطعها شقيقها "أغلقى الموضوع. أنا وهازل سنتزوج هذا كل ما يمكننا قوله في هذا الموضوع" "حسنا. حسنا!" قالت سيليا بصيحة صاخبة "هذا ليس كل شيء. لقد خدعتك. رافي. جعلت منك أحمقا. هل هذه حقا رغبتك تجاهها. والى متى ستدوم؟" نظرت

## الفصل الثامن

الآن. السيدة سيليا عرفت للتوبشأن الزواج "أوه!"

قالت سارا "اممم. وهي ليست سعيدة بهذا الشأن" فكرت هازل. انه خبر العام "لا أعتقد أنها ستكون" ليس بعد تحذيراتها مساء أمس. أعدت نفسها للهجوم "حسنا. يجب علي أن أواجهها في بعض الأحيان" قالت سارا "انا لست واثقة من أنه الوقت المناسب. ان السيدة سيليا لا تختار كلماتها بعناية. وهي الآن غاضبة تماما"

قالت هازل وهي تتصنع الثبات "يجب علي أن أدخل. سارا" تجاهلتها مدبرة المنزل "حسنا. ولكن لا تقولي أنني لم أحذرك"

أخذت هازل نفسا عميقا ودخلت غرفة الطعام. وقفت مختفيه أمام مدخل الباب لعدة دقائق.



## جرام لاتندمل

والغضب البارد في عينيه أسكتها أكثر من أي شيء "لا  
تحدثني عنها هكذا مرة أخرى. هل تفهمين؟"  
وضعت سيليا يدها على وجنتها المرتجفة. والكراهية  
في عينها "ولكنها"  
"هل تفهمين. سيليا؟" كرر سؤاله بهدوء.  
"نعم" قالت من بين أسنانها "أنا أفهم أنك تهتم  
لجسدها النحيل أكثر مما تهتم باحترامك لذاتك"  
ابتسم لها رافي بقسوة "لا يزال لدي احترامي لذاتي.  
وبالمناسبة. جسدها ليس نحيلًا"  
"أنت مثير للاشمئزاز. كلاهما. إذا تزوجتها لن أظل  
في المنزل دقيقة واحدة" قالت سيليا بتهديد.  
أبعد رافي نظره عنها. وقال متجاهلاً "افعلي ما  
تريدين. إن حفل الزفاف سيقام كما هو مقرر"  
"أنا أعني هذا. رافي!"  
"وأنا كذلك" جلس وبدأ يتناول قهوته.

## الفصل الثامن

إلى هازل بازدراء "كم من الوقت ستدوم قبل أن  
تكتشف أنك مجرد دمية؟ أنت لا تعتقد أنك حبها  
الأول. أليس كذلك؟" ألقت ضحكة قاسية "أنت مجرد  
واحد من الكثيرين!"  
"لكنني كنت حبها الأول. سيليا" قال رافي بهدوء "أنا  
أعلم هذه الحقيقة"  
"وكم رجلاً عرفته بعد ذلك؟ هل رأيت المشط  
والفرشاة الذهبية اللذان تضعهما في غرفتها؟ حسناً.  
لقد أخبرتني أنهما هدية وداع من شخص ما!"  
"ولكنهم كذلك" تكلمت هازل للمرة الأولى.  
"من رجل" استمرت سيليا.  
احمرت هازل خجلاً عندما تذكرت جوش وهويعتها  
الهدية "نعم. إنها من رجل ولكن"  
"أرأيت؟" قالت سيليا سريعاً "إنها ليست سوى حقيرة"  
تحركت يد رافي سريعاً لتصفعها بقوة على وجنتها



## الفصل الثامن

نظرت سيليا اليهما بغضب قبل أن تخرج. ثم توقفت ويدها على مقبض الباب "كما قلت في أول ليلة عادت فيها الى المنزل. أنتما الاثنان تستحقان بعضكما" تحركت هازل باتجاهها "حاولي أن تفهمي. سيليا. نحن"

نظرت اليها بكره "أوه. أنا أفهم! أنت خطت لهذا من البداية. لقد أردت دائما أن تكوني سيدة هذا المنزل" ثم ألقت ضحكة قاسية "حسنا. والآن أنت أصبحت كذلك. ولكن من المؤسف أنك حصلت عليه وهو مشوه وأعرج!"

ارتجفت هازل من شدة الغضب. أخذت تهزها بعنف "اخرجي من هنا. اخرجي من هنا" "أنا أنوي هذا. ولن أعود أبدا"

"لن أسمح لك أن تفعلي هذا مرة أخرى" قالت لها هازل بغضب.

## جرام لاتندم

"وسيكون عليك القيام بكل شئ. هازل. أليس كذلك؟ رجل في منتصف العمر مع فتاة تقريبا نصف عمره! أنا أتساءل كم سيستمر هذا؟" انتهت سيليا بهذه الاساءة قبل أن تغادر الغرفة.

نظرت هازل سريعا الى رافي. وهي تلاحظ الحزن في صوته والكآبة داخل عيناه. هرعت الى جانبه.

احتضنت رأسه داخل صدرها "لا تحزن. رافي. لا تحزن!" "ناشدته" انها لا تعني نصف الكلام الذي قالته "دفعها بعيدا عنه" انها تعني كل كلمة. ان الأمر المضحك أن هذا هو رأي شقيقتي في"

انها تشعر بالمه. وتشعر أن الألم العميق الذي يمزقه لن يعترف لها به "لا رافي. لا. انها"

"أنا مشوه. وأعرج" كرر هذا بألم.

"أوه. رافي. أرجوك"

"ولكنني فعلا كذلك. هازل. كلانا يعرف هذا" ابتسم



## جرام لاتندمد

"جوش" اعترفت على مضض.

"جوش ريتشاردسون؟"

أومأت بيأس "نعم"

"ألقيهما بعيدا" أمرها بهدوء.

نظرت اليه بفزع "أوه لا. رافي! انها هدية جميلة وأنا"

"تخلصي منهما. وتخلصي أيضا من أي خلى صغيرة

أهداكي اياها أصدقائك الشباب. لا أريد من زوجتي

أن تحتفظ بهدايا من عشاقها" أضاف بقسوة.

"أوه. رافي! انها ليست كما تظن. ان جوش مجرد

صديق"

"أنتما أكثر من أصدقاء. لقد اعترفت أنه من الممكن

أن يكون والد الطفل اذا كنت حاملا"

"لقد أخبرتك بهذا فقط لأصدمك. لأعرف اذا كنت

لاتزال منجذبا لي. وأنت لم تستجيب وقتها"

"هل توقعتي مني هذا؟"

## الفصل الثامن

بقسوة "هل يستحق الانتقام أن تكوني زوجة رجل مشوه وعاجز؟"

ظل يكرر هاتين الكلمتين كما لو كان يستمتع بتعذيب نفسه بهما. وكان قلبها ينزف من أجله.

عندما تقول شقيقته هذا الكلام هذا الشيء لا يمكنه

تحمله. ثم أخفى ألمه خلف قناع من السخرية. خلف

تهكمه عليها. وسوف تتحمل هي هذا اذا كان

سيخفف من ألمه.

"انه يستحق هذا" قالت بهدوء. انها ستتحمل المعاناة

وأي شيء من أجل أن تتزوج الرجل الذي تحبه.

"حسنا. الفرشاة والمشط. من أين حصلت عليهما؟"

"انهما هدية وداع"

"ممن. هازل؟" سألها بمرونة وصوت صلب.

"انه مجرد رجل"

"من؟" سألها مجددا.



## جرام لاتندمل

بين ذراعيه. لكنها لم تشعر بهذا أمام أي رجل آخر.  
قال بسخرية "أفعل ماذا بنا؟ لا يوجد شيء اسمه نحن.  
ستكونين زوجتي. هازل. ولكنني لا أهتم إلا بمهمة  
واحدة ستنفذيها. وكلانا يعرف ما هي"  
وستكون هذه هي المهمة الأولى التي لا تعترم القيام  
بها "نعم نحن نعلم" وافقته بهدوء.  
"وتأكدني أنك لن تنسي هذا"  
"حسنا. لن أنسى"

ابتسم رافي بسخرية "أنا لا أعتقد أنك ستنسين"  
شعرت هازل أنها بحاجة إلى كوب من القهوة. حسنا.  
ستصبح زوجة رافي. لكنها لن تكون لطيفة معه. يمكنها  
أن تتصور مدى غضبه ليلة الزفاف. ستكون تجربة  
مخيفة.

بعد أن سكبت لنفسها بعض القهوة. سمعت الباب  
الأمامي يغلق وصوت محرك السيارة يعمل. ثم تحركت

## الفصل الثامن

"اعتقدت أنه يمكنك"  
"لماذا يجب علي أن أستجيب أمام اعترافك باسم  
أحد عشاقك؟ لا بد وأن هناك العديد منهم" وقف  
باستخفاف "ولكنني لا أريد أن أعرف أسماءهم جميعا"  
هزت رأسها "أنت مخطئ. رافي. لم يكن هناك أحد  
آخر"

كان رد فعله عنيف أمام هذا "هل تعتبريني أحمقا  
للغاية؟" قال بشراسة

"ربما يكون جسدي مشوها. ولكن لا يوجد ما يعيب  
عقلي. أنا أعرفك جيدا. هازل. أنا أعرف سلوكك.  
أنت لن تتحملي أن تظلي لثلاث سنوات بدون علاقة  
جسدية"

"أرجوك. لا تفعل هذا بنا"

اعترفت أنها تتألم أكثر من أي وقت مضى. اعترفت  
أنه عندما يقترب منها تضعفها الرغبة وتريد أن تكون



## جرام لاتندمد

قادرة على التفكير في الطعام "لا. شكرا لك. سارا.  
أعتقد أنني سأذهب الى غرفة المكتب لأنهي الأعمال  
التي بدأتها يوم الأحد"  
بدأت سارا تلتقط أواني القهوة على الصينية "أنت  
بالتأكيد لن تعمل اليوم؟"  
نظرت هازل في مفاجأة "ولما لا؟"  
"حسنا. لقد تمت خطبتك الآن. و....و"  
"ورافي ذهب الى العمل. اذا ليس أمامي خيارات  
أخرى"  
"ولكن أمامك أمور كثيرة لتقومي بها. ثوب الزفاف  
وشراء كل شيء"  
ابتسمت هازل بحزن "أنت قطعاً لا تتوقعين أن أرتدي  
هذا الثوب الأبيض التقليدي. ليس بعد ما شاهدته  
هذا الصباح؟"  
"قد تكوني متهورة قليلا. ولكن الحب يفعل هذا

## الفصل الثامن

السيارة بضجة نحو الممر الخارجي.  
دخلت سارا الى غرفة الطعام وأخبرتها "كانت هذه  
السيدة سيليا تغادر"  
"ظننت هذا"  
"أنا أعلم أنها لم تتقبل زواجك من السيد رافي" هزت  
سارا رأسها بحزن "لطالما كانت دائما. عنيدة وأنانية"  
أراحت هازل ذقنها على يدها "أنا أعتقد أنه من حقها  
أن تنزعج"  
"تنزعج؟" سخرت سارا "أنا لم أراها من قبل في مثل  
هذا المزاج السيئ. ولقد رأيت غضبها من قبل.  
صدقيني!"  
ابتسمت هازل "أستطيع أن أتخيل هذا"  
"هل تريدان تناول شيء؟ بعض البيض واللحم  
المقعد؟ أو أي شيء آخر" عرضت عليها سارا.  
وقفت هازل. لقد حدث لها الكثير اليوم جعلها غير



## جرام لاتندمد

اجفلت تريشا عندما نظرت الى وجه صديقتها "أوه. أعتقد أن هذا مؤلم!"

جلبت هازل مقعد الحديقة بجانبها لتجلس عليه صديقتها "في الواقع. لا. انها تبدو أسوأ مما أشعر"

"كان يجب أن أقوم بزيارتك أمس. ولكن عندما اتصلت مساء الأحد أخبرني رافي أنه يجب أن ترتاحي لبضعت أيام. لقد أتيت عندما أنتهى اليوم الدراسي" جلست تريشا.

"يمكنني أن أستريح مع وجود صديقة جيدة" اعترفت هازل.

"سيليا؟" سألت تريشا بعبوس.

"لقد ذهبت" أجابت هازل بشكل قاطع. وهي لا تشعر بخسارتها.

"ذهبت؟"

أومات هازل "كان هناك نوع من الجدل العائلي"

## الفصل الثامن

بالناس "اعترفت سارا" لك الحق في ارتداء الثوب الأبيض كما تفعل معظم الفتيات في الوقت الحاضر. أعتقد أن أهل القرية سيخيب أملهم اذا ارتديتي شئ آخر"

"أهل القرية؟" رددت هازل.

نظرت سارا اليها "عندما تتزوجين في الكنيسة المحلية يوم السب المقبل"

"ولكننا لن"

"السيد رافي قال هذا"

"هل قال هذا؟" سألتها هازل.

أومات سارا "نعم لقد فعل"

تجاهلتها هازل "أوه حسنا. اذا كان قال هذا. فسوف نفعل. ساكون في غرفة المكتب اذا احتجت الي"

ظلت بمفردها طوال اليوم. كانت بالحديقة عندما أخبرتها سارا أن تريشا هنا.



## جرام لاتندمل

أشهر. ولكن قريبا سيعرفون أن شكوكهم ليس لها أي أساس من الصحة. وسيتوقف كلامهم "ولكن لما العجلة؟"

"لا يوجد سبب لتأجيل الأمر أكثر من ذلك. لطالما أحببت رافي. وأنت تعلمين هذا"

"أعرف أنك تحبينه منذ ثلاث سنوات. ولكنني لست واثقة من أنك لازلت تفعلين. لقد عرفت عندما انفعلت وهو يراقص السيدة كلارك يوم السبت ولكنني لم أكن متأكدة. هل هو يحبك؟"

أملت هازل ألا تسأل تريشا هذا السؤال. ولكنها تعرف أنه من المحال ألا يحدث. ابتسمت باشرقة :

"يا له من سؤال غريب تطرحيه على فتاة تمت خطبتها حديثا" تهربت منها.

"ولكن هناك أمر ما. أليس كذلك. هازل؟"

تنفست هازل بصعوبة "لا"

## الفصل الثامن

"أوه"

"أوبالأحرى سمعت أخبار أزعجتها"

مسحت تريشا شفيتها مترددة كما لو كانت تواجه صعوبة في صياغة الكلام "هل هذه الخلافات العائلية لها أي علاقة بالشائعات التي تنتشر بالقرية بشأن زواجك من رافي؟"

رفعت هازل حاجبيها "لم يستغرق الأمر وقتا طويلا!"

"حسنا. هل هذا حقيقي؟" سألت تريشا بذهول.

"نعم"

"لكن أنا... أنا لا أصدق هذا!"

"صدقي تريشا. أنا ورافي سنتزوج يوم السبت"

نظرت إليها تريشا بحدة "هذا غير متوقع قليلا. أليس كذلك؟ سوف يتحدث الناس"

"لا يمكنني أن أمنع كلامهم" تجاهلها هازل "سوف يتحدثون على أي حال. حتى لو انتظرنا لمدة ستة



## جرام لاتندمل

مضحكا

"أنا لا أصدق أنه لا يحبك. لماذا سيتزوجك لولم يفعل؟ فقط سارا هي التي تعلم بالأمر. وسوف تختفي الفضيحة مع الوقت"

"رافي لا يعتقد هذا. وهناك أسباب أخرى ليتزوج المرء شخصا ما غير الحب. انه من الطراز القديم" قالت تريشا "أنا واثقة من أن رافي سيتزوجك لهذا السبب فقط"

"هو بالفعل أخبرني بذلك. انه ليس الفارس ذي الدرع اللامع. أنت تعلمين. أنه مجرد رجل.

ولكن لا تهمني الأسباب التي سيتزوجني من أجلها بقدر ما يهمني أنه سيتزوجني. هذا كل ما أريد.

سوف أمنحه الوقت لكي يحبني قليلا"

هازل لم تكن واثقة من ظهوره على العشاء. كان واضحا أنه سيذهب الى جانين كلارك. وتناولت هازل

## الفصل الثامن

"إذا لماذا؟"

"لماذا سيتزوج بي؟ لأنه اضطر الى ذلك" أجابت بصدق.

"لكنك قلت للتو"

تنهدت هازل "وأنا أعني هذا. انها قصة طويلة ولا أعتقد أن أيا منا يريد أن يسمعها في هذا اليوم المشرق" لقد أخبرت تريشا بأحداث هذا الصباح. أخبرتها عن خجلها. وخزيها. ولكن الأهم من هذا كله. انها ستصبح زوجة رافي "أنا أحبه بشدة. تريشا" أضافت.

لم تستطع تريشا أن تتوقف عن الضحك "لا يمكنني تخيل وجه سارا عندما دخلت غرفة النوم هذا الصباح" شرحت لهازل عندما نظرت اليها باستغراب.

ابتسمت هازل رغما عنها "لا أعتقد أنه كان مضحكا للغاية في حينها. ورافي لا يزال لا يعتقد أن هذا غير



## جرام لاتندمد

ضحك :

"مفاجأة!"

كانت كدمات عيناها متطابقتان. ابتسمت هازل له "تفضل بالجلوس. هل تود تناول مشروباً؟"

"لا. شكرا لك لدي موعد مع سيليا الليلة. لكن مدبرة المنزل أخبرتني أنها خرجت بالفعل"

"لقد رحلت. كارل" أخبرته هازل بلطف. لا تعرف أي وسيلة أخرى لآخباره.

تستطيع أن ترى بوضوح نظرات الاستغراب على وجهه "ماذا تعني بأنها رحلت؟"

تنهدت هازل "لقد خرجت صباح اليوم. ونحن لا نتوقع أن تعود"

غرق كارل ببطء داخل المقعد. وأصبح وجهه شاحباً "هل تعنين أنها ذهبت للاستمتاع بالخارج؟" سألها بانبحار.

## الفصل الثامن

وجبتها في صمت مطبق. مدركة نظرات سارا الحنونة. في الوقت الذي كانت تتناول فيه قهوتها في الصالة كانت قد وصلت لنقطة الغليان. كيف يجرو ويعاملها بهذه الطريقة؟ كيف يجرو!

نظرت بأمل والباب الكبير يفتح. ولكنها كانت سارا "لقد أنهيت القهوة. شكرا لك" قالت هازل بفتور. "هناك ضيوف للآنسة سيليا" قالت سارا بقلق "لقد أخبرتهم أنها ليست هنا. ولكن عندما سأل هل ستعود لم أعلم ماذا أخبره"

"من هذا؟" سألت هازل.

"السيد لوجان"

"كارل! وأتى الى هنا لرؤية سيليا! دعيه يدخل سارا. سوف أتحدث معه"

دخل كارل الغرفة. يبدو وسيما في بذلته البنية الداكنة وقميصه البني الفاتح. نظر الى هازل ثم



## جرام لاتندمل

لكن... حسنا. سيليا لم تتقبل فكرة زواجي من شقيقها"  
 "هل ستتزوجين رافي سافاج؟"  
 "نعم"

"ولهذا السبب رحلت سيليا؟" بدا صوته مرتابا.  
 "حاول أن تتفهم شعورها. كارل" قالت سريعا "لقد  
 كانت سيدة هذا المنزل لفترة طويلة. من الصعب  
 عليها أن تتقبل أن يكون لرافي زوجة في هذه  
 المرحلة المتأخرة" في الواقع كانت هازل متأكدة من  
 أن سيليا لا تريد أن يتزوج رافي للأبد.  
 "وان يكن"

"ستعود مرة أخرى. كارل. أنا واثقة" لولم تأتي من  
 أجل أي شيء. ستأتي من أجل الأموال.  
 أخذ نفسا عميقا "إذا. ستتزوجين من قريبك؟"  
 "هوليس قريبي. كارل. نحن لسنا أقارب. لقد أنجبني  
 والدي قبل أن يتزوج من ابنة عم رافي"

## الفصل الثامن

"لقد غادرت على عجلة من أمرها. لذلك على الأرجح  
 أنها نسيت موعدك. أنا متأكدة أنها ستتصل بك عندما  
 تدرك هذا"

لم تكن واثقة من هذا الشيء. لكنها تأمل أن تملك  
 سيليا اللباقة وتعتذر من هذا الصبي المسكين. على  
 الرغم من أنها تشك في هذا.  
 وقفت "أعتقد أنني يجب أن أقدم لك شرابا" سكبت له  
 قدرا كبيرا من الويسكي في كأس. ونظرت إليه  
 وهويتناول نصفه خلال رشفه واحدة :  
 "هل أنت أفضل؟"

أوما "ولكنني لا أفهم. سيليا لم تخبرني بشيء عن  
 رحيلها عندما كنا معا الليلة الماضية"  
 "لقد حدث هذا فجأة" شرحت له.  
 "هل هناك شخص مريض؟ هل هذا هو السبب؟"  
 عضت هازل على شفتها "لا أعرف كيف أشرح لك هذا"



## جرام لاتندم

بحدة.

نظر اليها بوقاحة "نعم؟"

"أنت تخرج ضيفنا"

نظر ببرود الى كارل "انه ليس ضيفي. اذا كان يجب عليك دعوة حبيبك السابق فلا تنتظري مني أن أرحب به"

"رافي!" أصبحت شاحبة كالأموات وعينيها غائمتان.

"هذا لا يهم. هازل" قاطعهما كارل "كنت سأغادر على أي حال" أوما اليهما "تصبحان على خير. سيد سافاج... هازل"

قالت له في الردهة "أنا آسفة لهذا. كارل. انه مستاء بشأن رحيل شقيقته" كذبت لأنها تعلم جيدا أن وجودها مع كارل بمفردهما هو ما أشعل غضب رافي. ضغط على يدها بتفهم "أنا أتفهم الأمر. اذا كنت مكانه كنت سأشعر بالغيرة أيضا"

## الفصل الثامن

وقف كارل "أعتقد أنني يجب أن أذهب الآن. لقد أخذت الكثير من وقتك" وضع الكأس الفارغ على الطاولة.

وقفت هازل أيضا "أوه. لا تذهب الآن. كارل. ان الوقت مبكرا" لم تكن في مزاج يسمح لها بأن تظل وحيدة.

"لا. أعتقد أنني يجب أن أذهب"

"انتظر معي قليلا" ابتسمت له بجاذبية.

"لا. أنا"

"أوه. انتظر سيد لوجان" سخر رافي وهو أمام مدخل الباب. من الواضح أن خطيبتني تشتاق الى صحبتك. فلا تخيب أملها" دخل الغرفة. أغلق الباب خلفه بعنف "أسمح لي" سكب لنفيه بعض الشراب "فقط تصرفا كما لو لم أكن هنا"

حدقت هازل الى كارل. لتراه محرجا "رافي!" قالت



## جرام لاتندمل

"أنا أعرف أنني على حق"  
 "ربما كنت أودعها. أنا أتوقع أن أنشغل بزواجتي في  
 المستقبل ولا أمتلك الوقت لزيارة نساء أخريات"  
 احمر وجهها من لهجته الساخرة "أنا سأذهب الى  
 غرفتي. تصبح على خير"  
 "استمتعي بآخر أيامك وأنت وحيدة" سخر منها  
 بهدوء "لأنه اعتبارا من يوم السبت. سوف أحتل جميع  
 أمسياتك"  
 استشاطت هازل غضب وهي في طريقها الى الغرفة.  
 ان رافي سيصدم بشدة ليلة السبت. وسوف تستمتع  
 بمشاهدة معاناته. أوه. نعم سوف تستمتع للغاية.

## نعيمة الفصل الثامن

www.mlazna.com

## الفصل الثامن

ابتسمت له "شكرا لك"  
 غادرت الابتسامة وجهها عندما دخلت الى الغرفة.  
 نظرت الى رافي وهو يقف عند طاولة المشروبات  
 ويحمل في يده مشروبا منعشا "كم تناولت من  
 هذا؟" سأله ببرود.  
 "ليس بما يكفي" تناول المشروب سريعا وسكب آخر.  
 "أعتقد أنك أفرطت في الشرب!" اهتز صوتها من  
 الغضب  
 "تأتي الى هنا وتلقي التهم على الناس! ان زيارة  
 كارل كانت بريئة تماما. ماذا يمكنك أن تقول أيضا  
 بشأن المكان الذي قضيت به الليلة"  
 "ماذا تعنين؟"  
 "لقد كنت عند جانين كلارك وفي فراشها. أنا أعرف  
 كل هذا"  
 "قد تكوني على حق" قال بهدوء.



www.mlazna.com

## جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل التاسع

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



## جرام لاتندمل

لم تخبره بعناد أن الثوب وصل. في الواقع لم تذكر الزفاف له على الاطلاق. وتركته يقوم بعمل جميع الترتيبات. لا يبدو أنه متحمس للحديث بهذا الأمر. فقط مجرد اعلامها عن وقت الزفاف ليس أكثر. منذ الليلة التي تصرف فيها بوقاحة عندما وجدها مع كارل لوجان يتحدثان على انفراد. كان رافي اما يعمل أوفي الخارج. وعندما يكون في المنزل تفخر هازل بنفسها عندما تسعى لاجراجه من المنزل. ولكن اليوم سيتزوجان. ابتسم الكاهن المحلي لهما والعديد من الأصدقاء حضروا ليتمنوا لهم التوفيق. اقتربت هازل من عائلة ماريستون أكثر من أي عائلة في الحفل. لم يكن رافي له علاقة على الاطلاق. لوحظ غياب سيليا. وكان هذا شئ ممتع. كانت الأمور بين رافي وهازل متوترة بما يكفي دون وجود المزيد

## الفصل التاسع

بدأ الزفاف يجتذب جميع السكان المحليين. كان عدد الحضور أكبر بكثير من عدد المدعوين الأساسيين داخل الكنيسة. قام رافي بعمل جميع الترتيبات بسهولة. حتي ميعاد تسليم ثوب هازل الخيالي. انه ثوب جميل حقا. الجزء العلوي من الدانتيل الأبيض وينتهي عند خصرها بسحابة بيضاء من الشيفون. منطقة الصدر منخفضة لتظهر جمال صدرها الغض. تدلت من عنقها قلادة من اللؤلؤ. أما الخمار فكان كتلة من الدانتيل الجميل المتتابع يجمعهم معا حلي من اللؤلؤ. لم تتمكن من اخفاء دهشتها عندما حضر المصممة يوم الخميس ومعها الثوب للقياس. لم تصدق عندما رأت في البداية أنه ثوبها ولكن المصممة أكدت لها أنه ثوبها. واقتنعت هازل عندما أخبرتها أن المشتري اسمه رافي.



## جرام لاتندمل

نظر رافي اليها من خلف الأوراق التي يحملها. مازال يرتدي سروال البذلة الرمادي التي حضر بها حفل الزفاف ولكنه خلع السترة وربطة العنق الرمادية الداكنة. جلس على المقعد ببطء وهو ينظر اليها "ماذا؟"

أسلوبه الهادئ زاد غضبها "لقد انتقلت جميع ملابسي" قالت هذا بهجوم.  
أوما "الى غرفتي. أنا أعلم"  
اتسعت عيناها "أنت تعلم؟ ماذا تعني بأنك تعلم؟"  
تجاهلها "الى أين يجب أن تكون؟ في المكان الذي ستنامين فيه من الآن" ابتسم لها.  
"نعم. لكن.."  
"لماذا تخلقين موضوعا. هازل؟ فعلت سارا ما اعتقدت أنه الأفضل"  
:"بناءا على تعليماتك" اصرت بامتناع.

## الفصل التاسع

من أفعال شقيقته الحقيبة.  
ذهبا ليتناولوا العشاء في أحد الفنادق المحلية. قدم لهما الغذاء مع حوالي عشرون ضيفا.. كانت هازل مرهقة للغاية ولكنها مدركة تماما لنظرات الناس الغريبة لهما.  
والآن انتهى كل شئ وعادا الى المنزل. اختفى رافي على الفور في غرفة المكتب. ولم يترك أي خيار لهازل سوى أن تذهب الى غرفتها وتبدل ثيابها. ولكن كانت هناك مفاجأة تنتظرها عندما دخلت الغرفة.  
لم تعثر على أي قطعة ملابس لها في الغرفة.  
ضغطت على فمها بغضب وذهبت مباشرة الى غرفة رافي لتجد جميع ملابسها داخل خزانته ومجموعة من الأدراج. نزلت سريعا على الدرج وذهبت الى مكتب رافي دون أن تبدل ملابسها ودخلت غرفة المكتب دون أن تطرق الباب.



## جرام لاتندمد

أوما برأسه "لقد أخبرت سارا أن تتخلص منهما"  
 "فعلت ماذا؟" اشتعل الغضب بصوتها "ليس لديك الحق. ليس لديك الحق"  
 والآن جاء دور رافي ليغضب "لدي كل الحق!" وقف وابتعد عن المكتب.  
 أمسك بكتفيها وهزها بقوة "أنت زوجتي الآن. هازل! زوجتي! ولن أسمح لك بأن تحتقضي بأشياء تذكرك برجال آخرين في حياتك"  
 الخوف المشتعل داخل عيناه أربعها. لكنها لم تستطع الهروب من قبضته. الغضب جعلها تتساءل.  
 هل ستنجح الامور عندما تخبره أن زواجهما لن تكون فيه علاقة جسدية. انها تعرف أنه سيكون قاسيا. وهناك دائما احتمال أن يجبرها على فعل أي شيء. سواء شئت أم لا.  
 "أنت لم تفهم جيدا. أليس كذلك. رافي؟" قالت

## الفصل التاسع

"واذا كان هذا صحيح؟" تحداهما.  
 "سيكون هذا مثالي لغطرتك. وطريقتك المتعالية.  
 تأمر بنقل ملابسي دون أن أعلم! كنت سأقوم بهذا بنفسني هذا المساء"  
 "ولكن الأمر قد تم. وهذا هو المطلوب"  
 "ربما لم أكن أريده أن يحدث"  
 "ولكنه حدث" قال هذا بغضب وصوت هادئ.  
 "لا أحب أحد أن يتدخل في أمتعتي. حتى سارا"  
 نظرت اليها عيناه الزرقاء بحدة "خائفة من أن تجد شيء لا يجب أن تراه. رسائل من عشاق سابقين. ربما؟"  
 "بالتأكيد لا. أنا"  
 "بالحديث عن العشاق السابقين" قاطعها رافي بهدوء "لن تجدي المشط والفرشاة مع أشياءك في غرفتي"  
 "أنا... حقا؟"



## جرام لاتندمل

قال بقسوة "أنت تسخرين من كل شئ يرمز له!" خلعت هازل الخمار وألقته على المكتب أمامه "أنت اخترته. وأخبرتني فقط أن أرتديه!" صرخت "ماذا تريدني أن أرتدي. سترة صغيرة بدون أكمام. وتنورة تظهر ساقي؟ قد يكون هذا أكثر انسجاما مع اللعبة. أليس كذلك؟" "الأكثر تناغما مع هذا الجزء أنك تريدني اللعب" أجاب رافي ببرود "ولا أعتقد أن هذا النوع من الملابس سيكون ضروريا" "أوه. ينبغي علي أن أرتدي رداء النوم الشفاف لهذه الليلة" قالت بوضاعة. "لا ترهقي نفسك. لن ترتديه لفترة طويلة" خرجت من الغرفة بغضب. كان عزاءها الوحيد هو الانتقام الذي خططت له سابقا. سوف تجعل رافي يتعلم كيف يعاملها هكذا.

## الفصل التاسع

بحزن "لم يكن هناك أي رجال آخرين" دفعها بعيدا عنه. وعاد الى مقعده خلف المكتب "ولكنني لن أؤكد من هذا أبدا. أليس كذلك؟" بغض النظر عن عدد المرات التي أخبرتني فيها بهذا. لن أعرف أبدا أن هذه هي الحقيقة. لأنني أول رجل عرفت. ولا يمكنني أن أعرف إذا كان هناك آخرون أم لا" اقتربت لتقف أمام المكتب "ولكن إذا أخبرتك أنا" أوقفتها ضحكته القاسية في منتصف الجملة "بعد هذه الطريقة التي خدعتني بها كي أتزوجك. لن أصدق أي كلمة مما تقولي" نظرت له بحزن "أنا لم أخدعك" "أود أن أعرف أي شئ آخر تدعيه" سخر منها "بحق الله. اذهبي واخلي هذا الثوب اللعين عنك!!"



## جرام لاتندمل

نظر بعدم رضا" ولكن هذه المرأة ليست من اختياري"  
 "لا تهتم. رافي" قالت بسعادة. رافضة سلوكه  
 المؤلم "سأترك الأمر لتقديرك"  
 "هكذا أفضل" أجاب باختصار.  
 وقفت هازل "حسنا. أراك لاحقا. أيمكنني هذا؟"  
 نظر اليها بدهشة "الى أين أنت ذاهبة؟"  
 "الى غرفتي"  
 التوى فم رافي "هل اشتقت الي؟"  
 لقد كانت كذلك. ولكن ليس هذا ما يعنيه "أنا فقط  
 متعبه. رافي. لقد كانوا أربعة أيام مرهقين"  
 "ستعتقد سارا أنك متلهفة للصعود معي الى غرفة  
 النوم" قال بسخرية.  
 "إذا ستكون سارا مخطئة" أجابت بحدة "أنا فقط  
 متعبه. هذا كل شئ"  
 "أوه. أنا لا أمانع. لقد أصابني فقط الغرور"

## الفصل التاسع

إذا كان رافي يعتقد أنها ستكون عابسة ومتجهمه أثناء  
 العشاء. فانه مخطئا للغاية. لقد تحدثت معه. والابتسامة  
 لم تفارق وجهها. حتى أنه تفاجأ تماما أمام سلوكها  
 الغريب. مما جعلها تستمتع أكثر.  
 ابتسمت سارا لهما وهي تضع العشاء. ولم تخرج اليهما  
 الا نادرا قبل موعد تقديم القهوة.  
 كان هدفها واضحا تماما. شاهدت هازل رافي يبتسم  
 بسخرية بعد مغادرة سارا. ابتسامة ساخرة غير سارة.  
 "سارا الرومانسية" علق بسخرية "انها تعتبر زواجنا من  
 رومانسيات القرن"  
 "ربما هو كذلك بالنسبة لها" ظلت الابتسامة على  
 وجهها رافضة أن تروعاها سخريته.  
 قال متجاهلا "لطالما كانت سعيدة"  
 "وأنت لست كذلك؟ فكر فقط. رافي. لقد امتلكت  
 امرأة لتوك"



## جرام لاتندمل

وأن تكون في فراشه الضخم المزدوج دون الخوف من أن تصدم أي شخص. لوفقط رافي يعلم أن هذا الفراش الكبير المريح سيكون مصدر جحيم له! هي تعلم أنها سخرت سابقا من رداء نومها الشفاف. ولكنها بالفعل ابتاعت لنفسها رداء نوم جديد. أبيض حريري شفاف. يحدد بوضوح منحنيات جسدها يصل الى كاحليها. بشرائط رفيعة على الكتفين. لنرى اذا كان رافي سيقاوم هذا! انتظرتة في الفراش. تتصفح مجلة لم تكن تشغلها على الاطلاق. مر أكثر من ساعتين حتى سمعت رافي يصعد الدرج. طوال ساعتين وهي تتساءل هل سيأتي الى الغرفة. قفز قلبها حين سمعته يقترب من الباب. وضعت المجلة على عجل واتكأت بتأنق على الوسادة. نظر لها بامعان عندما دخل الغرفة. ودخل بصمت الى الحمام. سمعت هازل صوت الدش وبعد عشر دقائق

## الفصل التاسع

"ان غرورك كبير بما يكفي. ليلة سعيدة. رافي"  
"أوه. بالتأكيد هي ليست ليلة سعيدة. سأكون في الطابق العلوي بعد حوالي نصف ساعة. لازال لدي بعض العمل لأنهيته"  
"اللعة عليه وعلى عمله!" "خذ وقتك" قالت بهدوء.  
"لن أفعل. ولكن اذا وجدتك نائمة عندما أصعد. سأوقظك. أنا لا أريدك أن تفوتي ليلة زفافك"  
"أوه. لن أنام. أنا أتطلع الى هذا" وكانت كذلك بالفعل. كانت تتطلع لتشاهد رد فعله وهي ترفض أن تكون زوجته.  
أظلمت عيناه عندما نظر ببطء الى جسدها "سأحاول أن أتأكد من أنك لست خائبة الأمل"  
"أنا متأكدة من انني لن أكون"  
شعرت بالغرابة وهي تذهب الى غرفة نوم رافي. وأن لها الحق أن تستحم داخل حمامه.



## جرام لاتندمد

جميع منحنيات جسدها الجذاب  
 "أوه حبيبي. أعتقد أنني متعبه أكثر مما كنت أتصور"  
 "آمل ألا تكوني متعبه بشدة" قال بهدوء وهو يذهب  
 باتجاهها ليجذبها نحو جسده الممشوق. أمسك  
 خصرها "هذه الليلة ليست سوى البداية" غمغم بشفاته  
 بجانب عنقها.  
 استدارت بين ذراعيه. تنظر اليه وهو يقبلها "أعلم هذا.  
 رافي" وستكون بالنسبة له ليلة محبطة.  
 رفع رأسه لينظر اليها "آمل أن تجعلها ليلة لا تنسى"  
 "لا أعتقد أنك ستنسى هذه الليلة سريعاً"  
 "آمل هذا"  
 وضع فمه على فمها. تحركت شفاته برقة وعاطفة  
 جعلتها تتفاجأ. استجابت له بحرية. تعشق هذا القرب  
 منه بعد أيام من احتقاره لها.  
 مرر يدها على ظهرها وهو يحتضنها بقوة نحو جسده

## الفصل التاسع

رجع الى الغرفة. يرتدي فقط رداء الحمام الأبيض.  
 على الضوء الذهبي للمصابيح الجانبية بدا وكأنه احد  
 التماثيل اليونانية. الندوب على وجهه جعلته يبدو أكثر  
 جاذبية.  
 نظر اليها مرة أخرى. كما لو كان غير متأكد من حالتها  
 النفسية "لم أكن أقصد أن أتأخر هكذا"  
 قال فجأة "أنا متفاجأ من أنك لازلت مستيقظة"  
 "حسناً. لا تهتم. كل شيء بخير" قالت بلا مبالاه. ألقت  
 الغطاء ببطء لتخرج من الفراش :  
 "سأذهب الى الحمام. لن أتغيب سوى دقيقة"  
 لقد أرادته أن يراها في هذا الثوب الحريري  
 الجذاب. كانت تعلم أنه يراقبها بعيون مكتئبة وهي  
 ذاهبة الى الحمام. تركت الباب مفتوحاً عن عمد  
 حتى يظهر الضوء الساطع جسدها.  
 عادت الى غرفة النوم بعد أن تأكدت أن رافي شاهد



## جرام لاتندمل

"أنا أعتزم هذا" ابتسم.  
تحرك فمه على فمها بشراسة الآن "أنت فاتنة للغاية.  
هازل" قال بانزعاج "وأنا أرغبك بشدة"  
لكن ليس من السهل السيطرة على رغبتها. انها تريد  
أن تستسلم له. ولكن هذا سيجعلها تتخلى عن  
احترامها للذات. وفي هذه اللحظة هي لا تملك  
سواها.  
"نحن نهدر الوقت هنا" قال رافي بهدوء "لماذا لا  
نذهب الى الفراش وهناك سأقترب منك أكثر"  
كان هذا التقارب الذي أرادته "أوه. رافي" اقتربت  
من شفثيه "قبلني"  
أظلمت عينيها عندما شعرت أن حزام الثوب قد اقتلع.  
مررت يديها على خصره لتعانق ظهره بيداه  
المحمومتان.  
تحركت أمامه لاغواءه. لأنها تعلم أنه لن يستطيع أن

## الفصل التاسع

القوي" لقد كنت أطلع الى هذا "أوه بجانب أذنها.  
أسقط الشريط الرفيع من على كتفها وأخذ يقبلها  
بشغف كبير.  
ضغطت هازل جسدها تجاهه "إذا لا يجب أن تنتظر  
وقتا طويلا" قالت تشجعه.  
انتقلت يداه لتمسد على وجنتيها. وانحنى ليقبلهما  
برقة. يظهر بعض اللون الخفيف حول عينيها من أثر  
الكدمة "هل هذا لا يزال يؤلمك؟" سألها.  
"لا" تفاجأت لاهتمامه "ولكنني بدوت غريبة قليلا في  
حفل الزفاف اليوم. أنا متأكدة من أن الجميع اعتقدوا  
أنك ضربتني"  
"ولكن كلانا يعرف أن لدي طريقة أفضل لمعاقتك"  
"وما هي؟"  
"أوه. أعتقد أنك تعرفين"  
"أريني هذا"



## جرام لاتندمل

متعبة"  
تحركت يداه لتمسك أكتافها بألم "أنت تفعلين هذا  
عن عمد" اتهمها بغضب.  
واجهته بشجاعة "أفعل ماذا عن عمد؟"  
هز رأسها بقوة "أنت شجعتني"  
"أنت لا تحتاج الى الكثير من التشجيع" قاطعته  
بمرارة.  
"يجب أن أذكرك أنني تزوجتك هذا الصباح"  
وقفت وعيناها مشتعلة "وهل هذا يمنحك حرية  
التصرف بجسدي؟" سخرت منه "  
"حسنا. أنا أخبرك الآن أنا لا أهتم بهذه المراسم التي  
أقمناها هذا الصباح. انها لا تمنحك أي حقوق على  
الاطلاق"  
"واذا كانت لدي أفكار أخرى؟" قال بنبرة فولاذية.  
"يمكنك الحصول على أفكار. رافي. وليس أي شيء

## الفصل التاسع

يحصل على المزيد. شعرت بالانتصار وهي بين  
ذراعيه. احتواها رافي بجسده برغبة في امتلاكها.  
حاربت مشاعرها. أجبرت نفسها على رفض هذه  
العلاقة بينهما.  
"أعتقد أنني سأذهب للنوم" تظاهرت أنها تتشاءب "أنا  
متعبة للغاية"  
نظر اليها وهو يحاول عدم الاهتمام بما قالت. لا تزال  
الرغبة تملأ عينيه. هز رأسه كما لو كان لم يفهم "ماذا  
قلتي؟" سألها بنعومة.  
لم تشعر هازل بالخجل من عريه. ونظرت اليه دون  
تردد "أنا متعبة. رافي" كررتها.  
"أنت متعبة؟" سألها ببطء. لا يزال غير مصدق ما سمعه.  
جلس على الفراش ينظر اليها وكأنه ملاك "ماذا  
تحاولين أن تفعلي بي. هازل؟" قال بانزعاج.  
نظرت اليه بعيون بريئة واسعة "ماذا. لا شيء. أنا فقط



## جرام لاتندمد

أخذ نفسا بصعوبة "أنا أريدك. هازل"  
 "إذا يجب أن تنسى هذا. لأنك لن تحصل علي"  
 شاهدت بسرور المعاناة على وجهه. نفس المعاناة التي  
 وضعها فيها خلال الأسبوع الماضي. معاناة لأسباب  
 مختلفة الى جانب الألم.  
 "لقد فعلتي هذا بي عن عمد. لقد جعلتني أعتقد  
 أنك... أننا"  
 "جعلتك تعتقد أنني سأكون معك الليلة" سخرت  
 منه "نعم لقد جعلتك تعتقد هذا. لأنه الشئ الوحيد  
 الذي لن تحصل عليه! لأن هذا فقط ما تريده"  
 "أعتقد أنك تريدني هذا أيضا؟"  
 "أوه. نعم" أومأت برأسها "أنا أعلم"  
 وقف رافي وفتح أحد الأدراج وأخرج سروال أسود.  
 بعد أن ارتداه عاد اليها ثانيا "أعتقد أن هذا هو أحد  
 الأمور التي تعلمتها"

## الفصل التاسع

آخر. لقد أجبرتني على هذا الزواج معتقدا أنني أريد  
 الزواج منك. حسنا. أنا أقول لك الآن ان زواجي  
 منك هو آخر شئ خطر على بالي. لكنك لم تمنحني  
 أي خيار. مدعيا أن الشئ الوحيد الذي تريده مني هو  
 جسدي من حين لآخر"  
 "أعتقد أنني قلت الكثير" قال ببرود.  
 "حسنا. الكثير" وافقته "حسنا. لقد قررت أن هذا  
 هو الشئ الوحيد الذي لن تحصل عليه.  
 لن أسمح لك أن تلمسني" أخبرته بحدة.  
 دفعها بعيدا كما لو كانت تحرقه "أستطيع أن أفعل أي  
 شئ دون ارادتك"  
 "تستطيع هذا. لكن لا أعتقد أنك ستكون  
 سعيدا" قالت بسخرية.  
 "أوه. يا الهي. هازل" كانت نظره معذبه "لا يمكنك  
 التحول هكذا! أنا... أنا أريدك"



## جرام لاتندمد

وسريع ما تحول الخيال حقيقة والتعب تغلب عليها. استيقظت لتجد نفسها بمفردها. نظرت بجانبها فلم تجد سوى آثار نوم رافي. نزلت من على الفراش بتعب. وما خفف من تعبها هو انتقامها من رافي. وبعد ذلك اضطرارها الى كبت مشاعرها كما لو كانت لا تبالي. أما عزاءها الوحيد فهي خيبة أمله التي كانت أسوأ مائة مرة مما تشعر هي به.

أستغرقت وقتا طويلا في الاستحمام. ارتدت بعناية ثوب أبيض. صدره مربع ومنتفخ يبرز جمال صدرها. ينساب بنعومة ليظهر بوضوح جمال خصرها النحيل وساقها المشوكتان. كانت تعلم أنها تبدو جميلة في هذا الثوب. ولهذا السبب اختارته لترتيده هذا الصباح.

كان رافي بمفرده في غرفة الطعام عندما نزلت للطابق السفلي. يوجد أمامه نصف كوب من القهوة.

## الفصل التاسع

"ربما" انني لم أعرف رجل آخر. فقط رافي. قبل ثلاث سنوات صرح بحبه لها. وفي ذلك الوقت كانت تعتقد أنه يحبها. حتى هذا الصباح عندما بدا الأمر واضحا أمامها أن كلاهما لا يستطيعان أن يعيشا معا في نفس المنزل.

"حسنا. هازل" قال بتجهم "إذا كانت هي الطريقة التي تريد بها" دخل الى الفراش بجانبها. وأعطاه ظهره وأطفأ المصباح.

نظرت الى لعدة دقائق. تريد أن تخبره أنها ترغبه أيضا. وتحبه بشدة. ولكن هذا لم يمنحه الا المزيد من القوة لجرحها.

"ليلة سعيدة. رافي" قالت مترددة.

"أنا لم أرى أي شيء جيد الليلة" قال باقتضاب.

ولا هي أيضا. ولكنها لن تدعه يعرف ذلك. جعلت تنفسها ثابت عن عمد حتى يعتقد أنها نائمة.



## جرام لاتندم

نهض بغضب يتمايل على قدميه "لا. أنا لا أعتقد أنك تعرفين. لقد نمت طوال الليل مثل الأطفال بينما أنا مستلقي بجانبك أراقبك"

سكنت هازل لنفسها بعض القهوة بيد ثابتة "يا له من عمل غريب. رافي. ألم يكن من الأفضل إذا نمت قليلا؟"

هبطت قبضته بضجة على الطاولة جعلت الأكواب تهتز على أطباقها "نعم. كان من الأفضل إذا نمت!

صرخ وهو بالكاد يسيطر على غضبه "ولكنك جعلت ذلك مستحيل. وكلانا يعرف السبب. لقد نزلت الى هنا

عندما لم أستطع مشاهدتك وأنت نائمة مدة أطول" أعطته ابتسامة طفيفة "أعتقد أنك قلت أنني نمت مثل الأطفال"

ضحك بقسوة "الأطفال يتحركون ويننون في نومهم. لقد جعلتني أرقد بجانبك مثل المجنون. أرغبك

## الفصل التاسع

ومنفضة سجائر ممتلئة ببقايا سجائر على جانب الطاولة. ولحيتة سوداء نمت على ذقنه. كانت هازل تعلم أنه هنا منذ ساعات.

نظر اليها بعيون غائمة. حمراء من قلة النوم "ألا يمكنك بحق الله قول صباح الخير؟" قال بتذمر: "من الممكن أن أصبح عنيفا!"

تستطيع أن تشتم رائحة الشراب عندما جلست أمامه على الطاولة "هل هذه القهوة لتجعلك متزن. أم لتجعلك مستيقظ؟" سأله بقسوة.

"كلاهما"

جعدت أنفها باشمئزاز "هل رأيتك سارا في هذه الحالة؟"

"حسنا. لقد جلبت لي القهوة. فمن الطبيعي أنها فعلت. ولا تعترضني كثيرا. أنه خطأك أنت. ما أنا عليه" نظرت اليه ببراءة "خطأي؟ أنا لا أعرف كيف"



## جرام لاتندمل

نظرت هازل اليه ببرود "آمل أنك ذاهب لتنام"  
تحول فمه بسخرية "ربما. فقط ابتعدي عن هناك. أنت  
تعلمين ماذا سيحدث لو لم تفعلي"  
"سأظل بعيدا" أكدت له.

ابتسم بمرارة "أعتقد أنك ستفعلين" ثم صفع الباب.  
كانت هازل تعلم أن صمت سارا اعتراضا "نعم  
سارا؟" سألتها ببرود.

"الآن لست بحاجة أن تفعلي هذا معي" وبختها  
سارا "أنا أعرفك منذ أن كنت تضعين الدعامات في  
أسنانك. وأعرف السيد رافي من قبلها. ولا يروقني ما  
تفعلاه ببعضكما"

"لا تستطيعي أن تتفهمني الوضع. سارا" قالت هازل  
باختناق.

أخذت سارا منفضة السجائر الممتلئة والأكواب  
المتسخة "أعرف أن كلاكما قد تعرض للضغوط خلال

## الفصل التاسع

وأعرف أن الطريقة الوحيدة التي سأحصل عليك بها  
ستجعلك تكرهيني طوال حياتك. لذا فقد خرجت  
من الغرفة قبل أن تدفعيني إليها"  
"ثم بدأت تثمل"

"علي أن أعتاد على هذا. هازل. من المحتمل أن  
تريني على هذه الحالة كثيرا في المستقبل"  
نظرا كلاهما الى سارا وهي تدخل الغرفة "هل أحضر  
لك طعام الفطور؟" سألت هازل بأسلوب رسمي.  
"سأتناول البيض واللحم المقدد. شكرا لك  
سارا" ظلمت منها هازل. لديها الرغبة في اظهار  
جوعها.

"سيد رافي؟"  
"يا الهي. لا" قال بانزعاج وهو يسرع  
نحو الباب "اسمحي لي" فتح الباب "أنا ذاهب الى  
غرفة نومي"



## جرام لاتندم

وهكذا تركت هازل تتساءل الى أين ذهب. على الرغم من أنها لديها فكرة. جانين كلارك كانت لطيفة للغاية أثناء الزفاف. لكن ربما هناك سببا يجعلها هكذا. ربما كانت تعرف أنها لن تخسر عشيقها بسبب زواجه. كانت في الفراش تتظاهر بالنوم عندما دخل رافي الغرفة. ولكنها تعرف أنها تخطت الحادية عشر. كانت تعرف هذا لأنها منذ ثواني قليلة كانت تنظر الى الساعة كل ثلاث دقائق. شعرت به ينام بجانبها. شعرت بدفع جسده على بعد انشات من جسدها. تستطيع أن تشتم رائحة عطر نسائي. انه العطر الذي تضعه جانين. اذا لقد كان مع امرأة أخرى الليلة. "هازل...؟" تحركت يد رافي على ذراعها "هل أنت مستيقظة؟" تجمدت عندما لمسها "نعم" أجابت بهدوء.

## الفصل التاسع

الأيام القليلة الماضية. ولم يتصرف السيد رافي كرجل متزوج حديثا. لقد كان يجلس على الأريكة عندما جئت الى هنا في الساعة السابعة من صباح اليوم. لقد ألقيت زجاجة فارغة تماما من الشراب "دفعت هازل مقعدها لتقف" لقد بدلت رأي بشأن الفطور. سأذهب الى الشاطئ "وماذا أفعل بشأن السيد رافي؟" "لقد قال انه سينام. يجب أن نتركه ينام" قضت هازل طوال اليوم على الشاطئ وفي الكوخ. صنعت لنفسها كوبا من القهوة جعلها لا تشعر بالجوع. لم يحضر رافي على الغداء وتوقعت أنه لا يزال نائما. حتى أخبرتها سارا غير ذلك. "لقد غادر السيد رافي المنزل حوالي الساعة الرابعة" "حقا؟" أومأت سارا "ليس لدي فكرة الى أين ذهب"



## جرام لاتندم

ليس هذه الليلة أيضا"  
ابتعدت عن شفتاه الدافئتان "وكل ليلة. لقد أخبرتك  
من قبل"  
كانت تسمع أنفاسه المضطربة وهو يحاول السيطرة  
على نفسه "أنت تكرهيني. هازل. لابد وأنت تكرهيني  
لأنك تعذبيني هكذا"  
"لقد أخبرتك بالفعل. لا تلمسني مرة أخرى!" انها  
متأكدة أنه كان مع امرأة أخرى الليلة.

## نهاية الفصل التاسع

www.mlazna.com

## رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

ترجمة حسناء

## الفصل التاسع

اقترب منها "هازل" تأوه بجانب عنقها "دعيني أحبك.  
أوه يا الهي. دعيني أحبك!"  
كانت باردة كالثلج بين ذراعه. لا تشعر بالنار التي  
عادة تجتاحها وهي معه. واعي فقط لرائحة عطر  
المرأة الأخرى. لقد جاء إليها مباشرة من ذراعي  
امرأة أخرى.  
كان شغفة إليها يزداد سريعا. أما شعورها به فكان باردا  
تماما. نظر إليها بكآبة "هازل؟" قال بعدم  
تصديق "هازل! يا الهي. أنظري. أنا آسف بشأن هذا  
الصباح. آسف لأنني ثملت. أنا فقط لم أحتمل ما  
فعلته بي" أخذت يداها تداعب كتفها "هازل؟ تحدثني  
معي"

"تصبح على خير. رافي" قالت بحزم.

لمعت عيناه في الظلام "أوه لا. لا. ليس مرة  
أخرى" تأوه بألم "ليس هذه الليلة أيضا. هازل. أرجوك



www.mlazna.com

جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

الفصل العاشر

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida



## جرام لاتندمل

تسببت في ايدائها هي أكثر من أي شخص آخر. كانت تتساءل في كثير من الأحيان. هل يزور جانين كلارك. وماذا تعني هذه العلاقة له. انها الوحيدة التي أخبرته بحبها له. وأنها في أشد الحاجة الى أن يضمها بذراعيه ويقبلها بشفتيه.

واليوم هو عيد ميلادها. ورافي لم يكلف نفسه عناء ارسال بطاقة تهنئة اليها. كانت طاولة الافطار محملة ببطاقات التهاني والهدايا من الأصدقاء وأخذت تفتح كل واحدة باثارة شديدة. حتى فتحت آخر هدية واكتشفت أن رافي لم يجلب أي منهم.

مسحت دموعها سريعا عندما فتح باب غرفة الطعام. تساءل رافي في عقله أن السبب هو الرسالة في يدها "صباح الخير" قالها برسمية ولا مبالاه "لدي بعض الرسائل أريدك أن تتعامل معي معها هذا الصباح" "أنا أتعامل مع الرسائل كل يوم" أجابت بأسلوب

## الفصل العاشر

اليوم هو عيد ميلاد هازل الواحد والعشرون. ولم تشعر بمثل هذه التعاسة طوال حياتها. مر أربعة أيام على زواجها من رافي. أربعة أيام وليالي من العذاب. لدرجة أنها سألت نفسها من منهما المعاقب.

لقد عرفت معاناة رافي من مزاجه السيئ. ومن الطريقة التي يراقب بها كل حركة تقوم بها وهولا يدرك أنها على علم بما يتبعه كل مساء. اما يختفي في غرفة المكتب أو يخرج تماما من المنزل. ثم يدخل غرفتهما بعد منتصف الليل. لم يستطع أي منهما التحدث وهو يحوم حول الغرفة استعدادا للنوم. أو عندما ينام بجانبها.

الليلة الماضية أعطاه ظهره ونام. وظلت هازل مستلقية على الفراش لا تستطيع النوم حتى ساعات الصباح الأولى. من الواضح أن الخطة التي وضعتها للانتقام من رافي.



## جرام لاتندم

قالت بغضب شديد "ساكون هنا"

"جيد" التفت لها قبل أن يغادر "ساكون في غرفة المكتب عندما تكوني على استعداد للتعامل مع الرسائل"

"حسنا" انتظرت حتى يخرج قبل أن تنفجر دموعها. كيف يمكنها أن تعيش في نفس المنزل معه. وتشاركه نفس الفراش. ولا يمكنها سماع كلمة رقيقة منه؟ انها تحبه. وتريده. ولا يمكنها أن تتحمل أن تظل هكذا معه. ولكن كيف يمكنها أن تظهر له مدى أسفها؟ هناك طريقة واحدة فقط. وهي حتى غير واثقة من أنه يريد لها بعد الآن. ولا يريد هذه العلاقة مع جانين. "وماذا بعد. آنسة هازل" لمست سارا كتفها برقة "هذا ليس وقت البكاء. أنه عيد مولدك. يجب أن تكوني سعيدة"

"كيف أكون سعيدة ورافي يتمنى لولم يتزوجني"

## الفصل العاشر

دفاعي على الفور.

"أنا أعرف ذلك. ولكن تلك الرسائل وصلت هذا الصباح" ثم نظر اليها "وأريد أيضا أن أتأكد من أنك ستكونين على العشاء هذه الليلة"

ظهر الأمل في عيونها "بالتأكيد ساكون هنا. اذا أردتني أن أكون"

"سيأتي بعض الناس هذا المساء. وسيكون من الغريب لولم تكن زوجتي"

هنا لتستضيفهم "أضاف بقسوة.

"أوه" لم تستطع اخفاء خيبة أملها. لم يعطي رافي أي اهتمام بعيد مولدها. ولم يلاحظ أيضا بطاقات التهاني والهدايا التي أمامها "ربما تفضل أن تستضيفهم السيدة كلارك"

"ربما" أوماً بالموافقة "ولكن كما قلت. سيبدو غريبا لولم تكوني موجودة"



## جرام لاتندمل

وسيكون من الصعب أن يكون هكذا إذا كانت الأمور بيننا جيدة"

"يجب على أي شخص أن يتأقلم على الزواج. ولن يحدث هذا بين عشية وضحاها"

"ربما" وافقتها هازل مدركة أنها قد تكلمت أكثر من اللازم. وربما قد سببت حرجا لهذه المرأة المسكينة "يجب أن أذهب لمساعدة رافي في غرفة المكتب. يمكنك أخذ هذه الأشياء الى غرفة نومي. ليس لدي الوقت لهذا الآن"

"أتريديني أن أضع هذه البطاقات هنا. يمكنني أن" "لا. شكرا لك" رفضت بحدة.

تأنقت هازل للغاية هذه الليلة. نظر لها رافي بفخر. ارتدت ثوب شيفون طويل لونه أصفر مائل للاخضرار. أظهر لونه مدي روعة بشرتها وشعرها الذهبي. دخل رافي الى الغرفة وهي تضع اللمسات الأخيرة لملمع

## الفصل العاشر

يوما "أخذت تبكي وهي تدفن وجهها في منزر سارا. "لا تلقي بالا بهذا" ربت سارا على ذراعيها "أنت تعلمين أن السيد رافي يهتم بك"

"آوه. نعم. ها" قالت بمرارة. "يهتم بي؟ هوفقط يهتم ألا يعلم أحدا بشأن عشيقته!"

قالت لها سارا "أنت تعلمين أن هذا غير صحيح! هولن يفعل بك شيئا كهذا"

"سيفعل هذا لواضطرته أنا أن يفعل هذا. لواضطرته أن يرتمي بأحضان شخص آخر. وقد فعلت. سارا. لقد أبعدته عني" وقفت هازل تحديق من النافذة "وأنت تعلمين كيف. أليس كذلك؟" قالت باختناق "أعتقد أن جميع من بالمنزل يعلم ماذا يحدث"

"حسنا. أنا"

أعطتها هازل ضحكه مختنقه "لا تكلفني نفسك عناء انكار هذا. سارا. ان مزاج رافي سئ هذه الأيام.



## جرام لاتندم

من هذا الزواج. وأريدك أن تعلمي أن هذا مناسباً لي"  
 "أوه. رافي. لا"  
 "انتظريني هنا هازل" قالها ببرود "سننزل للأسفل ونرحب بضيوفنا معاً"  
 في غضون خمس دقائق عاد إلى الغرفة. خلع ثوب الاستحمام وارتدى القميص البني والبدلة الكريمية المناسبة له. دون أي إشارة لوجودها في الغرفة.  
 "بالمناسبة" وضع قميصه داخل السروال "لقد هاتفتني سيليا اليوم"  
 ارتفع حاجبا هازل من المفاجأة "صحيح؟"  
 ابتسم بسخرية "اممم. أنا أعتقد أنها تحتاج إلى النقود"  
 لم تتكلم واكتفت بتحريك رأسها كإشارة.  
 "أنا لم أكن أعني بشأن تصرفات سيليا

## الفصل العاشر

الشفاه. أظلمت عيناه وهو ينظر لها "تبددين غاية في الجمال" قال بصوت مبحوح.  
 توهجت عينها الخضراء "هل هذا صحيح. رافي؟ هل أنا حقاً جميلة؟" أرادت موافقته بشدة.  
 "أنت تعلمين أنك جميلة" ظل ينظر إليها بعينان مكتئبتان.  
 "ولكنني أريدك أن تعلم هذا" قالت بخجل. وهي تسير لتقف أمامه. وترفع وجهها بجاذبية "أريد أن تحب ما أنا عليه"  
 "لماذا؟" تجاهل شفيتها المغريتان "لترفضيتي مرة أخرى؟"  
 "لا. أنا"  
 "لأنني لا أريد أن أزعجك" أبعدها عنه بحزم "الشيء الوحيد الذي أريد القيام به الآن هو الاستحمام والاستعداد للعشاء. لقد أوضحت تماماً ماذا تريد



## جرام لاتندم

ليخرجنا من الغرفة "أنت تعرفيهم جميعا"  
"حسنا"

"اممم. والآن ابتسمي. أنا أريد أن يعتقد الجميع أن  
السبب في قلة النوم التي تظهر علينا سببها هو سعادة  
الكبيرة في أول أيام الزواج" التوت شفتاه بمرارة "لا  
تهتمي. ان كلانا يعرف أن هذا نتيجة التعاسة"  
"رافي"

"ليس الآن هازل. ابتسمي لضيوفنا"

ثبتت هازل ابتسامة على شفتيها قبل أن يفتح باب  
الصالة. الابتسامة تحولت الى سعادة حقيقية عندما  
رأت تريشا ووالديها في انتظارها. ووقف مارك لوجان  
بجانب تريشا. ينظر اليهما كما لو كان غير متأكدا من  
ترحيبهما به.

"لماذا لم تخبرني أن تريشا ووالديها سيأتيان على  
العشاء؟" سألت هازل بنعومة.

## الفصل العاشر

الجشعة "أخبرها رافي بجفاف" انها تعتذر من كلانا"  
"أوه."

ابتسم بعمق "أنا أعرف أن هذا مجرد تملق. ونظرا  
لظروفها ستقول هذا مرة أخرى"  
"أين تعيش؟" سألت هازل.

"استأجرت شقة في لندن. أعتقد أن هذا النوع من  
الحياة يناسبها أكثر من العيش هنا."

تمكننا من سماع جرس الباب في أنحاء  
المنزل "سيكون هذا أول ضيوفنا" قال بتجاهل  
وهو يرتدي السترة.

"أول الضيوف؟ كم عدد الأشخاص الذين سيأتون  
على العشاء الليلة؟"

"حوالي اثنتا عشر"

"اثنتا عشر...؟"

"لا تبدئي بالهلع" أمرها بصرامة. ثم أمسك بذراعها



## جرام لاتندمل

غادر الضيوف. وانتهت كل هذه الاثارة. تفاجأت عندما دق جرس الهاتف "من يمكنه أن يتصل في هذا الوقت من الليل؟"

قال رافي بتجاهل "أنا سأجيب"

تصلب جسد هازل بعد أن سمعت اسم جانين. لماذا تتصل هذه المرأة هي هذا الوقت من الليل؟ ألا تشعر بأي خجل؟ ان رافي موجود في المنزل طوال اليوم. كان يمكنه مقابلةتها كما يريد. على الأرجح هي تريد أن تعرف لماذا لم يقابلها.

لم تنتظر هازل بجانب رافي لتستمع اليه وهو يرتب للقاء عشيقته. خطتها في اخباره بأنها تريد تغيير حالة زواجهما قد انهارت. غادرت المنزل في صمت تام واتجهت الى الطريق الصخري لتصل الى الكوخ. لم تستطع الاستلقاء بجانب رافي على الفراش هذه الليلة. وهي تعلم أنه في الغد سيذهب للقاء عشيقته.

## الفصل العاشر

"لأنني أردتدك أن تعتقدين أنني نسيت عيد مولدك. أردت أن تشعرى ببعض الريبة مني. هناك المزيد من الضيوف في الطريق. هذه حفلة عيد مولدك"

"آوه. رافي" امتلأت عيناها بالدموع.

"اذهبي ورحبي بضيوفك" أمرها بخشونة "انهم يتوقعون هذا"

أمضت هازل الأمسية بتوهج واستمتاع. الشئ الوحيد الذي كان يزعجها. هو أنها لم ترى رافي بما يكفي. كان منهمكا للغاية باستقبال أصدقائها. لا يعطي أي فرصة لأحد لرؤية التوتر الذي بينهما.

قدم لها بمرح هدية بعد العشاء. فتحتها لتجد بها سوار ذهب سميك. مما منحها الفرصة لتقبله دون أي تردد. على الرغم من أنها لم تستطع منعه من الابتعاد عنها بعد القبله.

في نهاية الأمسية شعرت بالتعب والسعادة. بعد أن



## جرام لاتندمل

لأنها عارية تماما.  
وصل رافي لها في غضون ثواني "ماذا تفعلين بحق  
الجحيم؟" وقف على الأرض غاضبا.  
"أعتقد أن هذا واضحا" أجابت بتحد.  
"أنت تعرفين جيدا ماذا أعني" أخذ يلهث "قدومك  
الى هنا هو أكثر شئ مجنون فعلتيه. ولكن تسبحين  
بمفردك هو الجنون بعينه"  
"أنا بخير هنا. أنا"  
"لا. أنت لست كذلك. اللعنة عليك! تعالي الى  
الشاطئ. أريد أن أتحدث معك"  
"أنا. اممم.... لا. لا يمكننا التحدث هنا"  
"لا تكوني غبية" كان يصر على أسنانه. اذا كنت قلقة  
لأنك لا تردين أي ملابس. فلا تقلقي"  
"صحيح؟" قالت بتعجب "نعم. عودي الى الشاطئ  
الآن. حان الوقت لنتحدث قليلا بشأن زواجنا" قالها

## الفصل العاشر

انزلت على الطريق الصخري وانكسر كعب حذائها.  
أخذت تسب بغضب تحت أنفاسها وهي تمشي باقي  
الطريق. كان الطقس معتدل وعندما وصلت للكوخ  
أصبحت ساخنة ومتعرقه. وثوبها ملتصق على ظهرها.  
لم تتردد في خلع ملابسها قبل النزول الى المياه.  
البرودة المنعشة جعلتها رطبة ونشيطة. لم تسبح عارية  
هنا من قبل وقد فاجأها هذا الشعور الرائع.  
كان القمر مضيئا واستطاعت أن تراه على بعد أميال.  
ورأت الطريقة التي يسيطر بها منزل سافاج على تلك  
المنحدرات. ان رافي يسيطر عليها بنفس الطريقة.  
فكرت اذا أحضرته الى هنا ورأته وهو يسبح أمامها  
بقوة. أوه يا الهي. ماذا تنوي أن تفعل الآن!  
تخبرها غريزتها الأولى بأن تسبح في الاتجاه الآخر.  
ولكن سيتطلب هذا خروجها من البحر. يجب أن تظل  
هنا وتواجهه. وهي تختبئ تحت هذه المياه الزرقاء



## جرام لاتندمل

محطمة وملقاه أسفل المنحدر عندما تحطم كعب  
الحذاء"

"هل خاب أملك؟" قالت ساخرة.

أخذ نفسا عميقا "أنا لا أعتقد أنني أعطيتك سببا  
لتظنين أنني أريدك أن تتألومي"  
"الأيام القليلة الماضية"

"أعتقد أنه يمكنك مسامحتي عن هذه الأيام" ثم قال  
بفارغ صبر "لقد شعرت بالذنب تجاه كل شخص في  
الأيام القليلة الماضية. وليس فقط أنت"  
"بما في ذلك. جانين كلارك؟" لم تستطع مقاومة هذه  
الملاحظة الساخرة.

ضاقت عيناه الزرقاء "ماذا تعنين؟"

"أنا أعني. هل شعرت بالذنب تجاه عشيقتك أيضا؟"  
نظر لها في ذهول "عشيقتي؟"

"لا تمارس الأعيبك معي. رافي. أنا أعرف أنك تقوم

## الفصل العاشر

بتجهم.

شعرت هازل وكأن قلبها يغرق. انه يريد أن ينهي كل  
شئ بينهم. يريد وضع حد لهذا الزواج الذي لم يجلب  
له سوى التعاسة.

شعرت بالخجل وهي تخرج من المياه. ولكن رافي لم  
يكن. ان جسده ثابت وممتلئ بالعضلات تحت ضوء  
القمر. نظر لها بسخرية وهي تتبعه ببطء.

أعطائها ظهره "لنذهب الى الكوخ" أشار سريعا "وبهذه  
الطريقة يمكنك وضع بعض الملابس عليك"

سحبت غطاء لتختفي تحته. أضاء فقط شمعها في  
زاوية الغرفة. اذا كان رافي جاء الى هنا ليخبرها أن  
زواجهما انتهى. فهي لا تعرف كيف ستتقبل الأمر.

"لقد ذهبت من هذا الطريق مرة أخرى" هاجمها  
بشرسة "لقد أخبرتك مرارا ومرارا أن هذا الطريق  
خطير. ولكنك لم تستمعي الي. لقد توقعت أن أجذك



## جرام لاتندمل

امراة أخرى؟ صدقيني. اذا كان يمكنني أن أجد أي نوع من الراحة مع أي امرأة أخرى لفعلت هذا. ولكنك في دمي وقد كنت خلال الثلاث سنوات الماضية

"الثلاث سنوات الماضية؟"

أوما برأسه والألم يملأ عيناه "لقد سمحت لك بالذهاب. وعندما رجعت. علمت بأنني لن أستطيع أن أجعلك تذهبين مرة أخرى. أنا لم ألمس أي امرأة منذ رحيلك. والآن وبعد أن تزوجتك. لا أستطيع لمسك أيضا" قالها بكآبة.

"يمكنك أن تأخذني الآن. لن يوقفك أحدا" قالت بنعومة.

"آه. نعم. ستوقفني عيونك البنية التي تهمني"

"رافي. هل تحبني؟"

"هل تريدني حقا أن أركع على ركبتك؟" قالها

## الفصل العاشر

بزيارتها"

"وكيف عرفتني هذا؟"

"لأنك تأتي الى فراشنا وتفوح منك رائحة عطرها الذي تضعه دائما!" أعلنت بعنف

"وتتوقع مني أن أستجيب لك؟"

"يا الهي. أي نوع من الحيوانات تظنينني؟"

نظرت له بارتباك "أنا. أنا لا"

"هل تعتقدين أنني حيوان؟" واجهها "ماذا تظنينني اذا؟ ربما أعتقد أن جانين جدابة. ولكنها ليست عشيقتي. هل تعتقدين لو أنني أخونك كنت سأصبح في هذه الحالة المزاجية السيئة خلال الأيام الماضية؟"

"ولكنني. أنا. أنت"

"أنا أريدك أنت! وأنت تعلمين هذا بحق الجحيم. ان رغبتني فيك تدفع بي الى الجنون. فلماذا أفكر في



## جرام لاتندمل

أكثر منهم بمائة مرة"  
 "ولكنك أبعدتني. بعد. بعد"  
 امتلأت عيناه بالمشاعر "بالطبع فعلت! لقد كنت في  
 السادسة والثلاثين في هذا الوقت.  
 ضعف عمرك أنت. كان يجب علي السيطرة على نفسي  
 أكثر" ثم تنهد "لكنني لم أستطع. لقد أحببتك.  
 وحلمت بك وأنا معك. كنت أشعر بأنني أعيش في  
 الجحيم. وقد كنت بريئة. ولا تزالين بريئة وساحرة.  
 بسبب كل هذا. أرسلتك بعيدا"  
 "ولكن. ولكن. لماذا؟"  
 "لأنه ليس لدي الحق. أنت صغيرة جدا. شابة.  
 وجميلة"  
 "رافي. اذا كان شبابي وجمالي هما أثمن ما لدي.  
 فيجب أن أقدمهما لك" قالت هذا بلطف.  
 "هل هذا صحيح؟" نظر لها بارتياح.

## الفصل العاشر

بمرارة.  
 "لا. أنا"  
 "سأفعل هذا" تنهد "سأفعل هذا لو عرفت أنه سيجعلك  
 تحبينني. اذا عرفت ولو للحظة واحدة ان هذا  
 سيجعلك تشعرين بعشر ما أشعر به تجاهك. ولكنني  
 فقط أهدر وقتي"  
 استمرت قائلة "هل تحبيني؟"  
 "آه يا الهي. نعم" قال بأنين "نعم. أنا أحبك! لقد كنت  
 أحبك وأنت في  
 الخامسة عشر من العمر"  
 اتسعت عينان هازل "منذ كنت في الخامسة عشر؟"  
 "نعم" قالها بوحشية "ومنذ ذلك الوقت وأنا أعاني  
 وكأنني في الجحيم. وأنا أراك تكبرين. وأنا أشاهد  
 طريقة تعاملك مع الرجال الآخرين. طريقة ممازحتك  
 لهم. واغوائك لهم. كنت أتألم بشدة لأنني أحبك



## جرام لاتندمد

الآن فصاعدا أريد مشاركتك كل شيء  
أظلمت عيناه "كل شيء؟"

أجابت بصوت مبحوح "كل شيء"

"أوه. هازل" قال بجانب عنقها "أحبيني! أحبيني!" ثم  
رفعها على ذراعيه. واستلقيا على الفراش "لن أدعك  
تبتعدين عني. هازل. أبدا"

"لن أسمح لك بابتعادك عنك مرة أخرى. ششش.  
رافي" وضعت اصبعها على شفثيه حتى لا يتكلم مرة  
أخرى "سنتحدث فيما بعد"  
"فيما بعد"

أخذها بين ذراعيه. فأراحت رأسها على كتفه العاري.  
وغابا في عالما آخر.

"رافي. لماذا أخبرت سيليا عن الليلة التي قضيناها  
هنا سويا؟" أثار هذا الشيء قلقها. وخصوصا بعدما  
أخبرها رافي أنه كان يحبها طوال هذا الوقت.

## الفصل العاشر

"لقد كنت بالنسبة لي الشمس. القمر والنجوم لفترة  
طويلة جدا. والآن أنا متأكدة من أنه يجب أن تعلم  
أنني أحبك" أخبرته "لقد ظننت خلال الأيام الماضية  
أن كلمات الحب لن تخرج من بين شفثيك. ولكنني  
كنت أموت عندما أشعر بأنني لا أعني أي شيء بالنسبة  
إليك"

تحرك رافي خطوة تجاهها ثم توقف "والآن" تنفس  
بعمق "ماذا تشعرين الآن؟"

جوابها كان أنها وقفت وذهبت نحوه. عيناها لم تفارق  
وجهه المتورد. قبلته ببطء على شفثيه. "والآن أريد  
منك أن تريني حبك" غمغمت أمام شفثيه "وستفعل  
هذا لتعوضني عن الثلاث سنوات الماضية. رافي"  
ارتجفت يداها وهويلمسها "بعد أن أقبلك. لن أستطيع  
الابتعاد عنك. لن أستطيع أن أوقف نفسي"  
"لن أبتعد عنك مرة أخرى. أنا أحبك. رافي. ومن



## جرام لاتندمك

أخذ رافي نفسا عميقا "أعتقد أنه من الأفضل أن سيليا ابتعدت"  
 "إذا كنت قد أحببتني طوال هذا الوقت. فلماذا كنت جافا معي عندما عدت؟"  
 وضع يده على ندوب وجهه "بسبب هذا. لأنني كما قالت سيليا. مشوها وعاجزا"  
 "أنت لست كذلك" قالت بشراسة "وهذه الندوب لا تهم بالنسبة لي. أنت قلت أنها تؤلمك كل يوم من حياتك. رافي... هل هذا مؤلم؟"  
 "لا" جذبها اليه "انها تؤلمني عندما أشعر بأنها ستبعدك عني"  
 "مستحيل! ويمكنك اجراء جراحة ساقك اذا أردت ذلك" لعقت شفتها سريعا "أعتقد أنه يجب عليك اجراء هذه الجراحة"  
 "لماذا؟"

## الفصل العاشر

التحدث الى شخص آخر عن ليلة أمضيها مع بعض تصرف لا يخرج من رجل واقع في الحب.  
 نظر لها بعبوس "أنا لم أفعل. ظننت أنك من أخبرها"  
 ضحكت "أنا وسيليا لم نكن بهذا القرب حتى أخبرها عن هذا السر"  
 "إذا. لولم أخبرها. وأنت كذلك. فكيف...؟ أعتقد أنه يمكنني التخمين. بعد الحادث كنت أهدي لبعض الوقت. وقد كنت تحتلين تفكيري بشكل كبير. وكانت سيليا ترافقني كثيرا خلال هذا الوقت من المحتمل أنني أخبرتها بذلك وقتها. أنا أعرف جيدا أنني لم أكن واعيا وأنا أخبرها"  
 ضحكت هازل بارتياح "أنا أعرف أنك أخبرتها. لقد أخبرتني"  
 "نعم؟" سألها بحدة.  
 "قالت أنك كنت" اعترفت على مضض.



## جرام لاتندمل

"إذا كنت تشعرين بكل هذا. فلماذا... ثم قطع رافي كلامه.

"لماذا. ماذا؟"

"لا يهم" ابتعد عنها. أنا أمتلكك الآن. وهذا ما يهم"

"أرجوك رافي. أخبرني" توسلت إليه.

"لماذا لم تأتي لزيارتي عندما وقع الحادث؟" كان

صوته يرتجف. وجعلها هذا تشعر بالألم عندما علمت

أنه لا يزال يتألم من هذا الموقف" عندما لم تأتي.

أردت أن أموت. وظننت أنني أموت. وعندما لم أمت

كنت أحتقر. لأنني ظننت أنك تحتقريني أيضا"

هي الآن تعرف لماذا كان يريد الموت. لماذا لم يقاوم.

أبعدت الألم عن وجهه" لم آتي اليك لأنني لم أكن

أعلم أنك مريض" أخبرته" لم يكن أي شئ في العالم

ليمنعني لو كنت أعلم بمرضك"

"ولكنك"

## الفصل العاشر

"لأن الطبيب أخبرك بذلك. ولأنه عليك أن تلعب مع

الأطفال. لأنهم سوف يلعبون كرة القدم والتنس"

اتسعت عيناه" أي أطفال؟"

"الذين سننجبهم. رافي." ابتسمت" أنت لا تعرف كم

تمنيت أن أحمل أطفالك خلال الثلاث سنوات

الماضية"

احتضنها بشدة" سيسعدني هذا كثيرا. سأكون سعيدا

عندما ترانا سارا معا في غرفتي. أنا أريدك بشدة.

عندما أخبرتني بعفوية أنه من الممكن أن تكوني

حاملا من جوش ريتشاردسون شعرت وكأنني أريد أن

أنتزع رقبتك. فكرة أنك على علاقة عاطفية مع رجل

آخر. تجعلني أشعر بألم رهيب. لذا عندما سنحت لي

فرصة الزواج منك تمسكت بها بكلتا يدي"

"هل صدقتني عندما أخبرتك أنه لا يوجد رجل آخر.

وأنت الرجل الوحيد بالنسبة لي؟"



## جرام لاتندمل

تزعجني اطلاقا. أنت فقط تظن ذلك. لقد شعرت فعلا بالخجل عندما كنا هنا تلك الليلة. اطفاء ضوء الشمعة لم يفعل شئ في اخفاء ندوبك. أردت أن أكون معك ولكن كان هذا منذ فترة طويلة جدا. وشعرت بالحرج "أعطاها ضحكة مبحوحة" أنت لم تشعرني بالخجل الآن"

احمر وجه هازل خجلا "هذا لأنني أعرف الآن أنك تحبني. توقف عن ازعاجي!"

احتضنها باحكام وهمس لها "أنت فاتنة"

رافي؟ "سألت فجأة" ماذا تعني جانين كلارك لك؟" "حببتي الغيورة" نظر لها بدهشة.

"نعم"

"لست في حاجة للغيرة. ان جانين هي صديقة جيدة بالنسبة لي طوال العام الماضي. هذا كل شئ"

"لكن... لكنكما تبدوان قريبان جدا. لقد اتصلت بك

## الفصل العاشر

هزت رأسها "لم أكن أعلم. رافي. أرجوك صدقني. أنت صدقت أن سيليا قد أرسلت لي خطابا. ولكنها لم تفعل. لقد اعترفت لي يوم الأحد الماضي أنها اعتقدت أنني ليس لدي الحق في معرفة هذا"

أعطاها ضحكة قاسية "ليس لديك الحق! انها تعرف أنني أحبك. وأني أريدك بجانبني. وحرمتني من السكينة التي عرفت أنك ستمنحيني اياها"

"انها لم تفكر بشكل أفضل" يمكن لهازل في هذه اللحظة السعيدة أن تكون متسامحة.

"الأفضل لمن؟ بالتأكيد ليس لي. طوال هذا الوقت وأنا أعتقد أنك أدركت لي ظهورك وأنا في أشد الحاجة اليك. وأنت حتى لم تكوني تعلمي. لابد وأني صدمتك. يا الهي. أنا لا أعلم لماذا تفعل سيليا هذا بنا؟"

"أنت لم تصدمني" أكدت له "ان ندوب وجهك لم



## جرام لاتندمل

"لهذا السبب كان الكوخ صالحا للسكن! والندوب؟"  
 ابتسم لازعاجها: "أنت فعلا غيورة. أليس كذلك؟  
 جانين رأت الندوب عندما كنت في المستشفى. في  
 بداية الأمر كان يجب تعريض الاصابات للهواء. كنت  
 معظم الوقت لا أردي أي ملابس"  
 قالت بعبوس "أنا لا أحب هذا الأمر. وكل هؤلاء  
 الممرضات يهتمون بك"  
 "لم أكن في حالة تسمح لي بمغازلتهم"  
 "شخص في براعتك قادرا على المغازلة في أي وقت"  
 "أعتقد أنك تستحقين العقاب على هذا" وبدأ في  
 معاقبتها عقابا مرضيا للغاية. استغرق عدة دقائق "يجب  
 أن تكوني واثقة تماما في. هازل. لقد كنت أشلاء  
 خلال أيام. لهذا السبب كان هناك كل هذا العمل  
 المتراكم حين وصلت. لقد قمت بزيارة جانين لأنها  
 كانت تعرف مدي حبي لك. لقد كانت هي الشخص

## الفصل العاشر

هاتفيا الآن"  
 "وهل هذا سبب خروجك؟"  
 هزت رأسها "لم أستطع البقاء والاستماع اليك وأنت  
 ترتب للقاءها مرة أخرى"  
 "لم نكن نرتب للقاء. ان جانين ستبتعد لبضعة أيام.  
 لقد أرادت أن تعرف هل مفاجأة حفل العشاء كانت  
 ناجحة"  
 "ولكنك كنت تبدو أنك تفكر كثيرا بها. وذهبت إليها  
 تلك الليلة عندما كنا معا. لقد رأيتك تدخل المنزل  
 صباح اليوم التالي. أتذكر؟ وأنت لم تخبرني بأنها قد  
 رأت جميع ندوبك... جميعهم" أضافت باهتمام.  
 "أولا. لم أكن قادما من عند جانين ذلك الصباح. لقد  
 ظللت هنا لبضعة ساعات. كنت أقضي بضع الساعات  
 هنا منذ ذهابك الى أمريكا. لقد اضطررت أن أذهب  
 تلك الليلة بعد أن شعرت أنني سأفقد عقلي"



## جرام لاتندم

الذهاب لقضاء شهر العسل؟  
"هنا"

"هنا؟ ولكن"

"سيكون هذا جيداً. آه. أرجوك رافي! سنكون بمفردنا  
تماماً هنا. يمكننا السباحة. الاستمتاع بحمام شمس.  
والحب. فقط الحب قبل أي شيء"  
غمغم بجانب عنقها "ان صوتك مغري للغاية"  
وضعت فمها على فمه ثم قالت "لنبدأ هذا الآن"

النهاية

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمننديات ملاذنا الأدبية

## الفصل العاشر

الوحيد الذي استطعت أن أتكلم معه عنك"  
"هل أخبرتها عني؟"

"أخبرتها فقط أنني أحبك. هذا كل ما احتاجت  
لمعرفته"

"لقد رأيتك وأنت تقبل يدها" أخبرته.

أوما رافي "بجانب بركة السباحة. كان مجرد تقدير.  
انها مستمعة جيداً للغاية. كانت تستمع الي فقط وأنا  
أخبرها كم أحبك"

سألته "هل تعني أنني كنت أشعر بهذا الشعور من أجل  
لا شيء؟"

ضحك أمام غضبها "إذا كان هذا السبب. نعم"  
احتضنته بشدة "أنا سعيدة لأنك لست على علاقة بها.  
لقد أحبيتها"

"جيد. انها شخص لطيف. والآن دعينا لا نتحدث عن  
شخص آخر. دعينا نركز فقط على علاقتنا. أين تريدان



www.mlazna.com

جراح لاتندمل

ترجمة... حسناء

Design by saida

النهاية

www.mlazna.com

ترجمة .. حسناء

Design by saida

By saida